

المسيري التقى حزب الله: المحكمة شأن داخلي لبناني دمشق تشجع الحريري على التهدئة [2]

08

قانون «تعا ولا تجي»: تجار الهيكل التربوي بافون فيه



10

تزايد منتحلي الصفة الأمنية: سرقة واحتيال بلباس مزور وبطاقات وهمية

12

الهدر في وزارة الأشغال: إنفاق على وظائف لـ«الإنماء والإعمار»

16

جلبير الحاج يفتح معرض «أطلال توفيقية»: شعريّة الخراب

18



تلفزيونات لبنان فرقتها السياسة ووحدتها برامج الضحك

22

هيئة الحقوق الفلسطينية تخطو نحو الفضاء العربي: لقاء تشاوري اليوم



قدر الانتفاضة

[24]

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد أيلول



المشهد السياسي

الأسد اتصل بالحريري وبري يتابع مساعي التهدئة

لا شك في أن حدة نبرة الخطاب السياسي تراجعت في اليومين الماضيين، لكن الوقائع لا تشير إلى التوصل إلى تهدئة ناجزة، بل إلى تخفيف في اللهجة، إلى أن تعود الحرارة إلى خط الاتصالات السورية - السعودية، وسط توقعات بوصول موفد من الرياض إلى دمشق قريباً



بري وعد بمعالجة نصف مطالب الحريري (أرشيف - بلال جاويش)

الإقليمية. فيما يرجح أن يكون الاتصال في إطار مساء التهدة.

وكان الرئيس نبيه بري قد تلقى رسالة سورية تشجعه على المضي في مساعي التهدئة بين حزب الله والحريري، ونصح الأخير بالذهاب نحو تفاهم مع الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله يشمل جميع المواضيع. وهو الأمر الذي تقول مصادر بري إن الحريري لا يمانعه، لكنه يريد ضمانات بعدم تجدد الحملة على حكومته، تارة من باب المحكمة وشهود الزور، وطوراً من باب الموازنة والملف الاقتصادي، علماً بأن بري وعده بمعالجة للبلد الثاني بعد التزام وزيرة المال تقديم جردة مفصلة بمصير الـ 11 مليار دولار، على أن تسجل المعارضة تحفظاً من دون عرقلة إقرار الموازنة الحالية.

وعلى صعيد المساعي، استقبل السفير السعودي في بيروت علي العسيري وفداً قديماً من حزب الله برئاسة مسؤول العلاقات العربية الشيخ حسن عز الدين، وتناول البحث العلاقة بين الطرفين، حيث أكد الوفد أن الحزب يميز بين الموقف السعودي ومواقف محلية تحاول رمي الكرة عند الرياض. وجدد احترامه للتهدة القائمة منذ زيارة الرئيس بشار الأسد والملك عبد الله لبيروت. لكن وفد الحزب لفت انتباه السفير السعودي إلى خطورة قيام قيادات تعمل مع الحريري على

في الوقت الذي لم تتوصل فيه المساعي إلى تفاهم على خطوات توفيقية بين حزب الله وتيار المستقبل، فإن المعلومات الواردة من دمشق لا تشير إلى حصول لقاءات أو اتصالات ذات شأن بين دمشق والرياض، علماً بأن زوار دمشق تحدثوا عن توقعات سورية بقيام موفد سعودي بزيارتها قريباً، ولفتحوا إلى أن في دمشق من يعي أن الرياض قد تكون منزعة من المساعي القائمة لإيجاد حل لأزمة الحكومة العراقية، حيث تتجه الأمور صوب توافق سوري - إيراني - أميركي مع غالبية عراقية، بما لا يتوافق مع التوجه السعودي.

ومع ذلك، فقد وصل الرئيس سعد الحريري حث مساعديه من الوزراء والسياسيين على احترام تعهده بعدم الإشارة إلى سوريا في أي انتقاد ضمن السجل القائم حالياً، وكان لافتاً للمرة الأولى إعلان أحد أبرز صفوف «المستقبل»، النائب السابق مصطفى علوش، أنه عندما حضر اجتماع الأمانة العامة لفريق 14 آذار، لم تكن مدرجة في بيانها إشارة انتقاد إلى قوى محسوبة على دمشق، في خطوة بدت غير مسبوق في تاريخ العلاقة بين التيار وأمانة 14 آذار.

ولفتت مساء مبادرة الرئيس السوري، بشار الأسد، إلى الاتصال بالحريري، الذي ذكر مكتبته الإعلامي أن البحث تناول العلاقات بين البلدين والتطورات

تسعير الخطاب المذهبي، في إشارة إلى بعض المواقف التي صدرت عن نواب من بيروت وطرابلس.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن العسيري تأكيده في الاجتماع «أن المحكمة الدولية شأن لبناني داخلي»، وقال: «على جميع الأفرقاء اللبنانيين أن يدرسوا الوضع في حوار بناء من شأنه أن يوفر أهمية التعاون لمواجهة إقرارات أي قرار ظني قد يصدر عن المحكمة. وهناك ضرورة إلى أن تنتج من الحوار والتفاهم بين الإخوة اللبنانيين خطة لبنانية للتعامل مع إقرارات القرار الظني، بما يحفظ الاستقرار في لبنان». وشدد على أن الملك السعودي «حريص على وحدة اللبنانيين وتضامنهم وتعاونهم، مبدئياً استعداده لبذل كل جهد يحفظ الاستقرار في لبنان».

في هذا الوقت، أشار نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، في حديث إلى صحيفة الراي الكويتية، إلى وجود مسائل تحتاج إلى معالجة، منها قضية المحكمة واتهام إسرائيل باغتيال الرئيس رفيق الحريري، موضحاً أن حزب الله لم يقل حتى الآن كلمته النهائية في مسألة المحكمة، وذلك في انتظار نتائج المساعي العربية، ولا سيما السعودية. ورأى «أن المعركة التي خاضها الطرف الآخر في الأيام الأخيرة كانت مفضوحة ومكشوفة وفاشلة، ما شهدناه هو تحريض مذهبي ممنهج يتقاطع مع تحريض مذهبي إقليمي يدار من دوائر استكبارية بهدف صرف الأنظار عن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية».

على خط تيار المستقبل، ترأس الحريري أمس اجتماعاً لكتلة المستقبل النيابية، هو الثاني برئاسته خلال 3 أيام، وقد عزأ أحد المراقبين هذا الاجتماع إلى أن هناك «من فسر على ذوقه، طلب الحريري عدم التطرق إلى سوريا إطلاقاً»، لذلك كان لا بد من ضبط بوصلة الخطاب. ودعا هذا المراقب، إلى قراءة نتيجة ذلك في ما حصل بعد اجتماع الأمانة العامة لقوى 14 آذار، حيث صدر بيان يتهم حزب الله باجتياح حرم مطار بيروت في مشهد سياسي جمع إلى مسؤولي الحزب والتيار العوني، ممثلين لقوى محسوبة على سوريا مباشرة». وبعد نحو 4 ساعات من نشر بيان الأمانة العامة، أصدر مصطفى علوش بياناً ذكر فيه أن ما جرى التوافق عليه في

العسيري: المحكمة الدولية شأن لبناني داخلي، ومستعدون لكل جهد يحفظ استقرار لبنان



زائرة أميركية جديدة تطالب بتنفيذ الـ 1559

عنه بأنها لم تكف بالحديث عن القرار 1701 وحسب، بل التزام «التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن 1559 و1680 و1701»، وإعلان التصميم الأميركي «على العمل مع الحكومة اللبنانية لبسط سلطتها على كل لبنان، وللدفع بالإصلاحات السياسية والاقتصادية قديماً بما يعود بالنفع على شعب لبنان». وذكرت أن «التزام» الولايات المتحدة يشمل دعم الجيش اللبناني، لكنها لم تنس الإشارة ضمناً إلى شروط هذا الدعم بعد مواجهة العديسة، بقولها: «نحن نعمل عن كثب مع أعضاء الكونغرس الأميركي لتسوية بواعث القلق لديهم حول هذه المساعدات».

وإلى المسؤولية الأميركية، بدأ رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني روبرشت بولنش، أمس، زيارة للبنان، استهلها بلقاءات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس الحريري، العلامة السيد علي فضل الله، وذكرت السفارة الألمانية أن محادثات بولنش تتناول «الوضع في لبنان وعمليّة السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية»

على خطى الموفد الأميركي إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، قبل أيام، سارت وكالة وزارة الدفاع الأميركية لشؤون السياسات ميشال فلورنوي، في لبنان أمس، لكنها لم تستطع لقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي غادر أمس إلى نيويورك على رأس وفد وزاري وأمني وإداري للمشاركة في افتتاح أعمال الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، ثم ينتقل إلى المكسيك. واستعاضت فلورنوي عن لقاء سليمان بالاجتماع مع رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي كان في الخارج أثناء زيارة ميتشل. كذلك التقت وزير الدفاع الياس المر وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وزارات المقر العام لقيادة اليونيفيل في الناقورة، حيث استمعت من قائد القوات الدولية الجنرال ألبرتو أسارتا ونائبه الجنرال سانت بونفانتني، إلى شرح عن مهمة اليونيفيل في الجنوب وسير تنفيذها، ثم استطلعت «الخط الأزرق» من الجو.

وأسو بميتشل، جددت فلورنوي إعلان التزام بلدها «سيادة لبنان واستقلاله السياسي ووحدة أراضيه»، لكنها تميزت



الاجتماع «لم يكن يشير، لا من قريب ولا من بعيد، إلى «قوى محسوبة على سوريا»، وأن الجملة الأخيرة أضيفت بعد مغادرته الاجتماع»، معلناً تنصل تيار المستقبل من هذه العبارة وتحفظه الكامل عليها.

وذكر مصدر مطلع أن الحريري رأى في بيان 14 آذار «خروجاً عن رغبته في عدم التوجه إلى سوريا باتهامات بلا طعمة»، مؤكداً الحرص على مسألة العلاقات مع سوريا من دولة إلى دولة «وينتظر من حلفائه أن يتبعوا السياسة نفسها».

إلا أن الرئيس عمر كرامي لم يميز بين الحريري ونوابه وحلفائه، وقال بعد استقباله السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي: «هناك تنسيق كامل، فهم فريق واحد وخطابهم واحد». وحذر من أن «الأمور هي أخطر مما يتصور البعض، ولا ندري في أي ساعة تنفجر»، ورأى «أن المواضيع الأساسية التي سببت الأزمة لم تعالج في مجلس الوزراء، ولا في غير مكان آخر. فكل ما حصل حتى الآن تهدئة، ولا ندري في أي ساعة تنهار». وقال: «كلنا نسير، ومن دون أن نشعر، في المخطط الإسرائيلي الصهيوني لخراب البلاد». ونقل عن أبادي استعداد بلاده لمساعدة لبنان في كل الحقول: تسليح الجيش، وإمداده بالمشتقات النفطية، وحتى بالصمغ وكل ما يطلبه لبنان وبأسعار تفضيلية. من جهته، تحدث أبادي عن «جهود كبيرة تبذلها جهات عديدة لتهدئة الوضع في لبنان».

وفيما أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام أمس، أن القاضي إلياس بوناصيف يعكف على دراسة الشكوى التي تقدم بها اللواء جميل السيد بحق النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، بعدما أحالها عليه الرئيس الأول لمحكمة التمييز القاضي غالب غانم، أبدى السيد، في بيان لمكتبته الإعلامي، صدمته من قول الحريري في مجلس الوزراء أول من أمس «إن قضية الضباط الأربعة لا تساوي ولا تقارن بدماء الشهداء العشرين...»، وإبان الضباط ظلموا، لكنهم عادوا إلى منازلهم، لكن ماذا عن حقوق والدي الشهيد والأخريين...؟»، وسأل رئيس الحكومة: «من قال يا دولة الرئيس إن اغتيال والدك الشهيد يمكن أن يبرر لمساعدك الأقرين، ارتكاب جريمة أخرى زوراً بالمقابل ضد سوريا ولبنان والضباط الأربعة؟»، مردفاً بأن جريمة الاغتيال «لا تبرر مطلقاً أن تسمح بأن يظلم والدك مرتين، مرة على أيدي القتل، ومرة أخرى على أيدي شهود الزور. وكل منطوق خلاف ذلك، قد يشجعك عليه بعض تجار الراي من مستشاريك وأعاونك، إنما يؤدي إلى الإساءة إليك وإلى الانزلاق أكثر فأكثر في مؤامراتهم وغبائهم، ثم ليس من الأفضل أن تستبدل كل هؤلاء بأشخاص من أمثال معالي الوزير بهيج طيارة ليكون دليلك إلى الحكمة والعدالة؟ وهل تعتبر أن والدك الشهيد كان جاهلاً بطبيعة البشر عندما أبعد كل هؤلاء واختار الوزير طيارة وأمثاله ليكونوا يده اليمنى في المشورة والعدالة؟».

إلى ذلك، لفت أمس، أنه بعد يوم من إعلان السفير جوني عبود أن الحكم الغيابي الذي أصدرته محكمة المطبوعات في حقه «قد ألغى وجوده وانتهت كل مفاعله»، ذكرت الوكالة الوطنية أن رئيس محكمة المطبوعات القاضي روكز رزق، استدعى أمس «كلاً من المحكوم عليهما غيابياً فارس خشان وجوني عبود لوجوب الحضور إلى جلسة تعقد في 2010/12/1، بعدما تقدموا باعتراف على الحكم الغيابي الصادر بحقهما في جرم القذف والذم بالرئيس السابق إميل لحود، وبعدما تعهد وكيلهما بإحضارهما، وفي حال عدم حضورهما يرد الاعتراض».

flydubai.com

تخفيضات



تخفيضات
33%
فديت

بيروت - دبي

كانت 100 دولار أمريكي الآن 66.50 دولار أمريكي
شاملة جميع الضرائب

احجز قبل الساعة 12 من ظهر يوم 26 سبتمبر لتحتل بتخفيض نسبته 33% على أدنى أسعارنا المنخفضة الخاصة بالسفر في اتجاه واحد. ثم استعد للاسترخاء والاستمتاع بالسفر على متن أسطول طائرات بوينج 737 الجديدة.

وكلاء السفر المحليون



01 734 540



flydubai.com



في الواجهة

دمشق لا تنأى بالحريري عن معركة إس



دمشق معنية بإسقاط المحكمة الدولية كجزء من معركة حماية المقاومة (أرشيف)

كان الرئيس السوري قد أعاد على مسامح ضيفه في ذلك السحور، ما كان قد فاتحه به أكثر من مرة، وهو يطمئنه إلى علاقته الجديدة مع دمشق ويبيدي احتضانه له وتمسكه بدعمه ومساندته، وهو أنه إذا كان فعلاً يريد البقاء في الحكم وفي رئاسة للحكومة - وهو يضمن له ذلك أطول مدة ممكنة - فإن على الحريري التحول زعيماً - وطنياً والانفتاح على كل الأفرقاء والقوى، والخروج من الإطار المذهبي الذي يصوره حتى الآن على أنه زعيم السنة.

قال الأسد ذلك للمرة الأولى، في لقاءهما في 20 كانون الأول 2009. والواضح أنه كان يحدد لرئيس الحكومة اللبنانية شروط اللعبة الداخلية، والسقف الذي يظلها بالإشراف السوري المباشر على لعبة باتت، وخصوصاً في الأيام العشرة الأخيرة، أكثر تعقيداً في إدارة الانقسام الحاد بين قوى 8 و14 آذار، وبين الحريري وحزب الله، في موضوع المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس الراحل.

تعكس هذا المنحى معطيات، أبرزها: 1 - لم يأت موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، الخميس الماضي، من تسوية بتوافق اللبنانيون عليها لإلغاء المحكمة الدولية درعاً للفتنة المذهبية، من العدم. ولم يرم إلى التوسّع في شغل التجاذب الداخلي حيال هذا الموضوع. بل عبّر عن استيعابه حقيقة

الملف في عهدة القضاء اللبناني. كانت الإشارة السلبية الثالثة، أن تيار المستقبل الذي يتزعمه الحريري ووسائل إعلامه، لم يتبنياً ما صدر في الصحيفة السعودية وأهملاه كلياً، وكان الحريري أضفى على ذلك الحديث طابعاً شخصياً انغلق عليه، وميّز من خلاله بين ما يدين به هو، وبين ما يجهر به تيار المستقبل. ورغم الدوي الذي أحدثه ذلك الموقف وشيوعه، بدأ أن رئيس الحكومة وتياره لم يشاءوا إيصال الرسالة إلى الشارع السني مباشرة.

عزز مغزى الإشارة السلبية الثالثة، أن نواب تيار المستقبل راحوا، في رد فعل مرجح للحريري حيال دمشق في أحسن الأحوال، يفصلون بين تبرئة سوريا إعلامياً عبر الحديث إلى الشرق الأوسط، وبين تبرئتها قضائياً وهي مسؤولية المحكمة الدولية دون سواها. ثم كرت سبحة التطورات، بعد أسبوع، بدءاً بالحملة العنيفة التي قادها المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد على رئيس الحكومة والقضاء في 12 أيلول، مروراً بالرئيس ميشال عون ونواب حزب الله، وخلافاً لنحفظه عن الخوض في أي موقف سياسي في حماة الجدل الداخلي، لاحظ السفير السوري علي عبد الكريم علي، في 18 أيلول، أن على رئيس الحكومة استكمال ما أعلنه بمعالجة ملف شهود الزور لإجلاء الحقيقة.

”
اتفق الحريري مع الأسد على نشر حديثه في صحيفتين: سعودية وسورية، إلا أن رئيس الحكومة أهمل الثانية

”
الاسد للحريري: إذا اردت البقاء رئيساً للحكومة مدة طويلة، فيقتضي ان تصبح زعيماً وطنياً لا زعيم طائفة

هذا التشنج المذهبي بين الرئيس سعد الحريري وحزب الله، من غير أن يتخلى أحدهما عن تصلبيه حيال الآخر. اكتفيا بتعديل نبرة التخاطب وإبعادها عن الاستفزاز، وأبقيا النزاع يستنفدهما في مشكلة غير قابلة للتفاهم أو المساومة هي المحكمة الدولية

نقولاً ناصيف

في جانب من دوافع انفجار الأزمة بين رئيس الحكومة سعد الحريري وحزب الله، شكوك لم يكتفها الحزب في صدقية ما أفشى به الحريري إلى صحيفة الشرق الأوسط، في 6 أيلول، بشقيه المتلازمين: إسقاط الاتهام عن سوريا باغتيال الرئيس رفيق الحريري، والإقرار بشهود الزور والدور الذي اضطلعوا به لتضليل التحقيق الدولي والإساءة إلى العلاقات اللبنانية - السورية وتخريبها. على أثر نشر هذا الحديث، تبادل الطرفان - الحريري وحزب الله - التعامل السلبي معه: لم تشر إليه وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة التي يملكها رئيس الحكومة، متجاهلة إياه كلياً، وكذلك لاحقاً كتلة نواب تيار المستقبل. ولم يرحب به حزب الله، ولا وجد فيه خطوة تشجعه على التفاهم مع الحريري، وعلى الوثوق بخيار انفتاحه على سوريا، مستعيناً بتجاهل مماثل مرده إلى خلو الحديث من خطوات إجرائية تضعه موضع التطبيق.

واقع الأمر أن خلافاً غير ثانوي، حُمّل في ما بعد بعداً سياسياً مقصوداً، وقع مع نشر حديث الحريري إلى صحيفة الشرق الأوسط.

كان رئيس الحكومة قد أبلغ إلى الرئيس السوري بشار الأسد، في سحورهما الذي يتكشف يوماً بعد آخر مزيد من مداولاته في 30 آب، عزمه على اتخاذ موقف علني من الاتهام السياسي وشهود الزور، في ضوء سلسلة اقتناعات كان أسرّ بها إلى الأسد في معظم لقاءاتهما السابقة منذ مصالحتهما قبل ثمانية أشهر، عن تيقنه القاطع بأن سوريا لم تغتال والده، وأن شهود الزور خربوا العلاقات اللبنانية - السورية. انتهى اتفاقهما إلى أن يدلي الحريري بهذا الموقف في صحيفتين: سعودية هي الشرق الأوسط، وسورية هي الوطن، في وقت واحد، بغية تعميم ما سيفعله على الراي العام اللبناني والسوري على السواء، لإزالة روايت المرحلة المنقضية بين عامي 2005 و2008.

أبلغ الأمر إلى إدارتي الجريدتين من أجل توجيه الأسئلة إلى الحريري. أجاب عن أسئلة الشرق الأوسط السعودية، وامتنع عن إجابة الوطن السورية. وعندما اتصلت بمكتبه في بيروت للاستفسار، كان الرد أن رئيس الحكومة ذهب لأداء مناسك العمرة في المملكة العربية السعودية. اعتبرت الوطن السورية هذا التصرف، حينذاك، تهرباً متعمداً. كانت تلك إشارة سلبية أولى التقطتها دمشق. سرعان ما ألحقت بأخرى، إذ تبين لها أن رئيس الحكومة اكتفى بالموقف الإعلامي من شهود الزور، دونما إقرانه بإجراءات ملموسة تضع هذا



السفارة الأميركية تنفي

صدر عن سفارة الولايات المتحدة الأميركية أمس بيان جاء فيه: «نشرت جريدة (الأخبار) في عددها الصادر يوم الأربعاء في الثاني والعشرين من شهر أيلول الحالي 2010 خبراً بعنوان: «السفارة الأميركية لرعاياها: غادروا لبنان». وأدعى الخبر أن السفارة الأميركية كانت تقوم بالاتصال بالمواطنين الأميركيين في لبنان وتنذرهم بمغادرة البلاد في غضون أسبوع. إن هذا الخبر ملق تماماً وعار من الصحة، والسفارة تدعو جريدة (الأخبار) إلى أن تصدر تراجعاً عن هذه القصة الملفقة. إن السفارة تقوم بالاتصال بالمواطنين الأميركيين في لبنان بانتظام لتقديم كل خبر جديد عن السفارة. ويمكن الاطلاع على كل رسائل السفارة لرعاياها، بما في ذلك أحدثها الذي صدر في الثلاثين من شهر آب الماضي 2010، على موقع السفارة الآتي: http://lebanon.usembassy.gov/warden_messages.html.

«الأخبار»:

أولاً: لم تعد «الأخبار» نشر قصص سياسية ملفقة. وهي حين تقع في خطأ ما، تملك شجاعة الاعتذار. والسفارة الأميركية في بيروت تعرف تماماً من يحسن تلفيق القصص والشائعات وبث التفرقة، وتحريك المجموعات الأمنية والمخبرين.

ثانياً: على السفارة الأميركية سؤال موظفيها عما سمته «الخبر الملفق»، ومن أبلغ شخصيات أميركية من أصل لبناني تزور لبنان منذ عيد الفطر وما بعده بأيام، والتمني عليهم بوجوب مغادرة بيروت خلال أسبوع لأسباب أمنية، وهي تمنيات سمعها أيضاً أكثر من لبناني يحمل الجنسية الأميركية من موظفين أميركيين يعملون مع هيئات تابعة للأمم المتحدة في لبنان. كذلك الطلب منهم مغادرتها خلال أسبوع في حد أقصى، وعلى السفارة أن تسأل من غادر أو هو في صدد المغادرة قبل الاثنين المقبل، بسبب الاتصالات التي تلقوها.

ثالثاً: السفارة الأميركية محقة في أحد وجوه النفي. فقد تبين أنها لم تحصل بكافة رعاياها في بيروت لتحثهم على وجوب مغادرة الأراضي اللبنانية. وقد اقتصر الأمر على بعض الشخصيات الأميركية من أصل لبناني.

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

قاط المحكمة



مع نظامها، أضحي اليوم يحدّد مسار المرحلة المقبلة. قرن جنبلات استمرار الخلاف على المحكمة الدولية بالفتنة، ووجد في التوافق على إلغائها مدخلاً إلى ترسيخ الاستقرار.

2 - لا ترى دمشق ولا حزب الله، ولا بالتاكيد الزعيم الدرزي، طريقاً إلى إلغاء المحكمة الدولية بمعزل عن الحريري، وعن دوره المباشر في خطة كهذه. ولا يبدو في المقابل جدياً أي تداول في إسقاط حكومة الوحدة الوطنية بغية المجيء برئيس حكومة آخر يتولى خوض معركة إلغاء المحكمة الدولية في بعدها اللبناني. والمقصود بذلك، توفير أوسع توافق داخلي، في الحكم وخارجه، على المضي في هذا الخيار حماية للاستقرار وتقديراً للفتنة الذهبية.

ولا يعني كلام الرئيس السوري للحريري عن صورة الزعيم الوطني التي يود أن يتصورها فيه، إلا محاولة تتوخى قلب الأولويات، فيتقدّم الاستقرار على ما عداه. والواقع أن ما طرحه جنبلات موجّه مباشرة إلى رئيس الحكومة كي يذهب مذهب الزعيم الدرزي في قلب الأولويات، والأخذ في الحسم الوضع المستجد وفتح الباب واسعاً على تسوية تطلّمن الجميع.

3 - رغم حرصها على الظهور بمظهر الطرف غير المعني بالانقسام الداخلي، والأكثر اهتماماً بالاستقرار في لبنان ومساعدة الحريري على تماسك حكومته وتجنبها الانفجار، لا تتخذ سوريا موقف المتفرّج في النزاع القائم على المحكمة الدولية، وعلى شهود الزور والقرار الظني، ولا تتصرّف بلامبالاة حيال المسار الغامض لكل من الملفات الثلاثة هذه، ولا تطرح نفسها خصوصاً وسيطاً نزيهاً ومتجرداً في النزاع الناشب بين رئيس الحكومة وحزب الله. بل يشير مطلعون عن قرب على موقف دمشق، إلى أن الأسد يرسم، منذ استعاد نفوذ بلاده في لبنان، وخصوصاً بعد انتخابات 2009، صورة متكاملة لتوازن القوى الداخلي وتأثيره في إدارته، ودور لبنان في أزمة المنطقة، من غير أن يستعين بجيشه ولا باستخباراته العسكرية لتوسيع نطاق نفوذه هذا، على نحو ما كان عليه قبل صدور القرار 1559. مع الأخذ في الاعتبار أن الرئيس السوري لم يكتف بالمحافظة على حلفائه الموثوق بهم، ولا باستعادة حلفاء كانوا قد تركوه ثم عادوا صاغرين إليه كالحريري وجنبلات، بل استمال حليفاً مسيحياً قوياً جديداً افتقر إليه قبل انسحاب جيشه من لبنان عام 2005 هو الرئيس ميشال عون.

بذلك تبدو دمشق اليوم، أكثر من أي وقت مضى، معنية بخوض معركة إسقاط المحكمة الدولية كجزء لا يتجزأ من معركة حماية المقاومة. تحت شعار حماية المقاومة استقبلت جنبلات وتصلحت وإياه، وتحت هذا الشعار نبّهت الحريري إلى أن لا علاقات مميزة بين البلدين ولا استقرار ولا حظوظ في إدارة الحكم والحكومة بمعزل عن هذا الخيار.

موقف سوريا من المحكمة الدولية، التي لا تزال ترى فيها مصدر قلق لها نظراً إلى تيقنها من مسار التسييس الذي يقودها، ويُشعر سوريا في كل حين بانها مستهدفة بها. وهو أيضاً موقف حزب الله الذي يدرج حملته على القرار الظني وشهود الزور كجزء لا يتجزأ من انتقاده الحاد المحكمة الدولية، وابتناقها تالياً من نتائج التحقيق الدولي الذي يرفضه.

التقاط جنبلات موقف دمشق وحزب الله من المحكمة الدولية، حملته على اقتراح تسوية توافقية لا تستثنى أياً من المعنيين بها، في قوى 8 أو 14 آذار. والواقع أن اقتراحاً كهذا يطلقه أحد أكبر دعاة التحقيق الدولي، ثم المحكمة الدولية، وأحد أكثر العاملين على توجيهها إلى سوريا في ما مضى بغية خوض معركة سياسية ضارية

كلام في السياسة

هكذا ينتصر الحريري

جان عزيز

حكماً آخر حقق في الأعوام الماضية الإنجازين ذاتيهما، لا بل أكثر: انتصار على أكبر تحالف عسكري دولي مناوئ بلغ حدود سوريا من كل ميل، وتكريس لشريعة نظام قيل ذات يوم من عام 2005 إنه يعد أنفاسه الأخيرة. ولذلك فهو يسعى طبيعياً إلى ترجمة هذين الإنجازين في «لبنان أولاً»...

رابعاً، قبل 34 عاماً أيضاً، كان لسوريا حليف قوي في لبنان اسمه «المقاومة الفلسطينية»، غير أنها كانت قد بدأت تتحسّس من هذا الحليف لاعتبارين اثنين: أولاً ذاتيته المستقلة المتنامية باطراد، وثانياً ارتباطه المباشر بموسكو من دون المرور بنحو دائم وثابت بالمعبر الدمشقي...

أما اليوم، فتتابع القراءة عينها، لسوريا حليف قوي أخير في لبنان هو «المقاومة الإسلامية» تحت راية حزب الله. لكن سوريا لا يمكن إلا أن تتحسّس من الحجم الذاتي المتصاعد لحليفها، كما من صلته الوثيقة بطهران، بما يتخطى اعتبار دمشق معبراً اضطرارياً لتلك الصلة.

خامساً، قبل 34 عاماً أيضاً وأيضاً، كان ثمة قوة دولية عنوانها واشنطن تخطط لجذب القاهرة أكثر وأبعد صوب التسوية، بعد اتفاق فك الاشتباك في سيناء وقبل زيارة السادات إلى القدس. وبالتالي كانت ثمة مصلحة أميركية في استدراج سوريا إلى المستنقع اللبناني «شرطياً» لهواجس واشنطن من جهة، وتعويضاً ومكافأة وإلهاء عن المسار المصري...

أما اليوم، فواشنطن ذاتها لا تزال هنا، والمسار المصري استعصى عنه بمفاوضات أبو مازن مع نتنياهو، فما الذي يمنع وسيطتهما كلينتون من استعادة نظرية سلفها العتيق كيسنجر ودعوة سوريا إلى رقصة فوق الجسد اللبناني؟

بين استقواء الحريري على جميل السيد، واستضعاف علوش أمام ذكر سوريا، يبدو السّر في قراءة تنصح الأول بالسير على هدى اجتهاد خاص لخطوات كميل شمعون وبيار الجميل سنة 76: الذهاب في معركة خاسرة سلفاً، حتى النهاية، على أمل الرهان على تدخل سوري ينفذ «الطائفة» و«سلطتها»، نتيجة «الضرورات القومية»...

قبل 34 عاماً راهس المسيحيون على هزيمتهم لينتصروا، فلماذا لا يكرّر السنة الخطة نفسها اليوم؟! هكذا ربما يُنصح الحريري، وإلا فما هو سرّ الاستقواء والاستضعاف المتزامنين؟

ما هو سرّ هذا التناقض بين استقواء سعد الدين الحريري في موضوع جميل السيد، حتى تلفظه بكلام كبير في حق الأخير أثناء جلسة مجلس الوزراء، أول من أمس، وبين هذه الحساسية المفرطة والمستجدة لدى مصطفى علوش إزاء ذكر سوريا في بيان آذاري، حتى التحفظ على ذلك علناً وخطياً ورسمياً؟

سرّ التناقض المذكور يكمن على ما يبدو في قراءة كاملة للتطورات المحلية والإقليمية والدولية، تنصح رئيس الحكومة اللبنانية بالذهاب أبعد وأكثر في «المشكل» الداخلي، على قاعدة الارتياح والاطمئنان إلى الحل الخارجي الذي سيعقبه.

والقراءة المذكورة تشير بوضوح إلى مماثلة دقيقة التطابق بين ما يحصل اليوم وما كان في لبنان مطلع عام 1976، وفق المعطيات الآتية:

أولاً، قبل 34 عاماً كانت ثمة مواجهة حامية، سياسياً وعسكرياً، على الأرض اللبنانية، وكانت نتائجها تميل إلى إظهار الجماعة المسيحية في موقع من يتجه إلى هزيمة واضحة. أما اليوم، فثمة مواجهة أخرى، سياسية حتى الآن، غير أنها تنذر بالتحوّل عنيفة في أي لحظة. وهناك من يعمل للتسويق الدؤوب أنها مواجهة قد تنتهي بهزيمة للجماعة السنّة في لبنان.

ثانياً، قبل 34 عاماً، كان المسيحيون - بما يمثلون في النظام اللبناني، كما على أرض الواقع - يمثلون العمود الفقري للسلطة في البلاد، وبالتالي فإن أي تفاهم معهم، أو تحالف أو إنقاذ، يؤدي فوراً إلى الدخول في صلب تلك السلطة. أما اليوم، فالسلطة في لبنان يمثلون الموقع نفسه في التكوين الدستوري للنظام بعد تعديلات الطائف، كما على أرض الواقع اللبناني بعد التغييرات الاقتصادية والديموقراطية التي انتهت إليها الحروب المختلفة، وبالتالي فإن أي «دخول» اليوم على خط الجماعة السنّة في لبنان يعني حكماً وحتماً «وضع اليد» على مفصل السلطة في الدولة اللبنانية.

ثالثاً، قبل 34 عاماً، كان ثمة حكم في دمشق قد خرج لئول من انتصار عسكري مقبول في حرب تشرين، وقد كرس شرعيته الداخلية ويتطلع - بحسب أصحاب القراءة نفسها - إلى تثمير شرعيته وانتصاره في السياسة وفي ما هو أبعد من الداخل.

أما اليوم، فيعتقد أصحاب تلك النظرية بأن في سوريا

علم وخبر

بدل مراحض

وصل الأمر بالمشاركين في رحلات شركة طيران الشرق الأوسط للسياسيين والإعلاميين إلى أوروبا إلى حدّ مطالبة إدارة الشركة بتغطية نفقات استخدام المراحض العمومية في بعض العواصم الأوروبية. وقد جُمع عدد من الفواتير التي أودعت لدى رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت.

لائحة 14 آذار لنقابة المحامين

أنجز تيار المستقبل والقوات اللبنانية وحلفاؤهما تكوين نواة لائحة قوى 14 آذار في نقابة المحامين، وتضم المحامين سميح بشراوي وماجد فياض ونادر كستار، في انتظار موقف الحزب التقدمي الاشتراكي. في المقابل، لم تظهر بعد معالم لائحة التيار الوطني الحر وحلفائه.

بحماية من؟

تستمر إحدى الزفانات بالعمل في منطقة ضبية في المتن الشمالي قرب الشاطئ، خلافاً للقانون، على مرآي من بلدية ضبية ونواب المنطقة، مخلّفة تلوئاً وضجيجاً في منطقة تعدّ سياحية.

دعم «المنار»... والصدّيق!

يروى أحد السياسيين أنه تعرّف في باريس إلى محام فرنسي ذكر خلال عشاء جمعهما أنه يعمل في مكتب المحاماة الأساسي للرئيس سعد الحريري، وهو كُلف شخصياً بمتابعة نقض قرار منع قناة «المنار» في فرنسا بتفويض من الرئيس رفيق الحريري. وبحسب السياسي نفسه، فإن المحامي أبلغهم أن مكتبه مكلف أيضاً بالدفاع عن زهير الصدّيق وتوفير الحماية القانونية للصدّيق في تنقلاته من دولة إلى أخرى.

ما قل ودل

توقع مقرّبون من الرئيس سعد الحريري أنه سيكون قريباً في مواجهة حملة إعلامية تطاله شخصياً هو وأفراد عائلته مع نبش الملفات شخصية وأحداث ذات طابع جرمي وجنائي واجهته قبل توليه أي مهمات سياسية، وعولجت بتدخلات من والده الراحل رفيق الحريري. وذلك



رداً على حملات شخصية بدأها نواب مقرّبون منه ضد معارضيهم السياسيين، وخصوصاً أن هؤلاء المقرّبين، وبينهم نواب، هددوا باللجوء إلى المزيد من الحملات الشخصية من خلال نشر أخبار ملفقة على مواقع إلكترونية مؤيدة لقوى 14 آذار، وقالوا إنهم سيتولون بانفسهم إدانة هذه الأخبار، لكن بعد صدورها.

قيينا، سالزبورغ وبودابست*
من ٢٢ إلى ٢٦ تشرين الأول

رحلة مباشرة ذهاباً وإياباً
٤ ليالي في فندق ٤ نجوم مع الفطور
الانتقال من وإلى المطار
زيارة نصف نهار في فيينا
زيارة نهار كامل إلى سالزبورغ
*زيارة بودابست مقابل بدل

جادة سامي الصلح، بناية غريب،
هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سينييه: ٠٩ ٩٣٩ ٩٣٩

NAKHAL
www.nakhal.com

تقرير

باريس تخشى انطلاق «تغييرات المنطقة» من القمم اللبناني

باريس - بسام الطيارة

أخرجت أوروبا من ملف الصراع العربي الإسرائيلي بنشقه الفلسطيني، وهو ما دفع باريس إلى «التعلق بحبال إحياء خط المفاوضات» بين تل أبيب ودمشق بانتداب السفير فوق العادة جان بيار كوسران، في محاولة لمحاكاة نجاحه في سبل سان كلو في الملف اللبناني. إلا أن المراقبين يرون أن الصرح الذي بناه كوسران في لبنان «على وشك الانهيار» وكان «من لم يعجبهم نجاح السفير المستعرب» يريدون إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل اتفاق الدوحة.

ويهدف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من وراء تحريك الملف السوري - الإسرائيلي إلى الالتفاف على «استخفاف واشنطن بأوروبا وفرنسا خصوصاً» في مرحلة إطلاق المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. إلا أن مصدرًا مقرباً من هذا الملف لا ينفي وجود «قطبة لبنانية مخفية» وراء سعي باريس إلى «تسهيل» المفاوضات السورية الإسرائيلية. ويتابع أن عدداً من التحليلات التي صدرت ذهبت في اتجاهات متضاربة، إلا أن كلاً منها يحمل «بعض الحقيقة». ولا يتعجب المصدر أن يكون له «المناخ الذي يبثه السجال حول المحكمة الدولية» تأثير على صلب مهمة كوسران في دمشق التي «تزداد تعقيداً».

وتؤكد مصادر عديدة وجود «قلق حقيقي» في باريس من ارتفاع حدة التوتر في بلاد الأرز وتتحوف «بجدية» من إفلات زمام الأمور بما لا تحمد عقباه، ما يعيد الأمور إلى ما قبل سيل سان كلو. ويتفق هؤلاء على أن مدخل التغييرات على مهمة كوسران يمكن أن يأتي من وراء باب التوتر هذا. ويفسر

هذا «نشاط السفير دوني بيتون»، كما صرح مصدر دبلوماسي كشف عن زيارة مرتقبة للسفير اليوم (الخميس) لرئيس الحكومة سعد الحريري. ويمكن القول إن هذه الزيارات، إلى جانب كونها من ضرورات محاصرة التوتر، تأتي تكملة لسلسلة الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين اللبنانيين إلى باريس «بدعوة أو من دون دعوة».

ويبدو أن الجميع سمعوا من المسؤولين الفرنسيين، مباشرة أو مداورة، دعوة إلى التروي وعدم الانصياع وراء «إغراءات السهولة بالتصريح»، وإعادة تأكيد أن باريس تدعم المحكمة «ولا تستطيع فعل أي شيء لوقف مسيرتها».

وعلمت «الأخبار» من مصادر موثوقة أنه نتيجة لسلسلة اجتماعات عقدها الدبلوماسيون الفرنسيون في سياق مؤتمر السفراء السنوي، وتحضيراً للجمعية العمومية للأمم المتحدة، جاءت التقويمات لتندل على أن الفرنسيين يتخفون من انعكاسات ثلاثة ملفات على الوضع اللبناني:

1- ملف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. ولا يخفون في هذا الصدد «تشاؤماً مبرراً» لا يعود فقط إلى «الاستفراء الأميركي»، بل إلى عوامل كثيرة تعود إلى «هيكلة الصراع» التي عادت وظهرت، ومن الممكن أن تنعكس على الساحة اللبنانية، في إشارة إلى مصير اللاجئين الفلسطينيين، وإلى «ما يمكن أن تفعله المنظمات غير المنضبطة».

2- ملف النووي الإيراني، وقد تراجع في الأوساط الفرنسية الربط بين «توتير» ملف المحكمة والحرب على إيران» ليحل محله «خوف من حرب خاطفة إسرائيلية على حزب الله» بحجة إضعاف القوة الإيرانية في المنطقة.

3- عامل جديد دخل على شبكة العوامل التي تؤثر بالساحة اللبنانية وينظر له الفرنسيون بخشية كبيرة، وهو الصراع الخفي بين سوريا والسعودية على الساحة العراقية، وتداخلها مع المصالح المتضاربة بين سوريا وإيران.



خوف فرنسي من حرب خاطفة إسرائيلية على حزب الله بحجة إضعاف القوة الإيرانية



ويقول دبلوماسي عربي إن القاسم المشترك الذي يجمع بين هذه العوامل هو إمكان استعمالها من أطراف عديدة على نحو مستقل، ما يمكن أن يقود إلى تفجير لا تحمد عقباه.

وإذ يعترف مصدر دبلوماسي بأن حزب الله «لا مصلحة له بتفجير الوضع وتوتيره»، إلا أنه يؤكد أن «التسريبات حول القرار الظني» يمكنها أن «تقلب طاولة المنطق المعمول به حتى الآن في لبنان».

وعلمت «الأخبار» من مصادر موثوقة جداً أن التسريبات حول «ما قاله دانيال بلمار المدعي العام للمحكمة الدولية لممثل فرنسا في الأمم المتحدة جيرار أرو صريحة مئة في المئة» وأن التسريبات جاءت من باريس، لا من نيويورك. ورغم أن أرو «لم يذكر حرفياً» أن الثمانية المنتظر أن تصدر أسماؤهم القرار



«قطبة لبنانية مخفية» في تحرك ساركوزي باتجاه سوريا (مهدي تامل - أ ف ب)

الظني ينتمون إلى حزب الله، إلا أنه لمح إلى عدد من الصحافيين، بالإشارة «إلى ما يجري تداوله في بيروت» مع ابتسام عريضة. إلا أن المصادر ذكرت له «الأخبار» أن «خبر أرو ليس طازجاً» وأنه سبق لبلمار أن سربه إلى عدد من المسؤولين الأميركيين وانتشر في عدد من العواصم المعنية قبل أسابيع، وقد وصل إلى بيروت قبل أن يصل إلى باريس، وبالتالي يجعل الخوف من ردة فعل حزب الله حقيقياً.

ويرى مصدر مقرب من الملف أن ما يقوم به حزب الله اليوم يسعى أولاً وأخيراً إلى «سحب صدقية القرار الظني» وبالتالي المحكمة، بحيث عندما يصدر القرار يكون بالنسبة إلى الرأي العام اللبناني «أسطوانة قديمة». ويستطرد هذا المصدر بأن مقربين من حركة 14 آذار «فهموا لعبة حزب الله» ويريدون إفشالها، إلا أنهم يرتكبون خطأ كبيراً لأن خطة حزب الله «مفيدة داخلياً»، إذ إنها تسعى إلى سحب فتيل الانفجار مسبقاً عبر «تدجين الرأي العام» بحيث يتقبل أي قرار ظني. ويرمي هذا المصدر على «من يقف وراء 14 آذار» الملامة في «الترويج والدعاية» للقرار الظني العتيد عبر تسريبات «من داخل المحكمة ومن خارجها»، في إشارة إلى موظفين عملوا في طاقم التحقيق لفترة.

وبالطبع، تأخذ هنا الورقة السورية الموجودة في يد باريس أهمية قصوى، لأنه حسب دبلوماسي عربي في حال انفجار الوضع اللبناني لا يمكن تصور أي «تكملة لنشاط تفاوضي على أي من الخطوط» وأن كل الملفات من مصر إلى إيران، مروراً بالعراق ودول أخرى «سوف تتشابك بعضها فوق بعض» وتكون بداية خروج عملاق تغييرات في المنطقة من القمم اللبناني.

تقرير

مواكبة طرابلسيّة «ملتبسة» للتصعيد السياسي

عبد الكافي الصمد

حتى وقت قريب جداً، كانت حلقات النقاش السياسي في مقاهي طرابلس وصالوناتها السياسية وشوارعها شبه غائبة، إذ بسبب طغيان التأييد ل«تيار المستقبل» والرئيس سعد الحريري، فإن أي إشارة سلبية تجاههما كانت غير مقبولة، وتوضع في خانة خيانة الطائفة. كذلك فإن وقوع الشوارع تحت سيطرة «قبضيات» تيار المستقبل ومناصريه، في غمرة هيجان الشارع مذهيباً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، جعل أي نقاش في هذا الجانب يتحول إلى «حوار دموي».

هذا المشهد طرأ عليه تحول لافت في الأونة الأخيرة، في إشارة إلى أن المزاج الشعبي في طرابلس لم يعد موجوداً في المكان نفسه الذي بقي أسيراً له طوال أكثر من خمس سنوات ونصف، وأن «لغة» سياسية جديدة باتت حاضرة ومسموعة في المدينة.

تراخي العصبية السياسية والمذهبية في عاصمة الشمال لم يأت من فراغ، ولم يكن وليد الصدفة، برغم أنه بلغ سقفاً مرتفعاً ليس معهوداً في تاريخ المدينة السياسي في العقود الأخيرة، جاءت ترجمته على نحو بارز غداة اغتيال الحريري وفي أعقاب أحداث 7 أيار عام 2008، فضلاً عما أفرزته صناديق الاقتراع في انتخابات 2005، وعلى نحو أقل نسبياً في انتخابات 2009، من تأييد كاسح وأعمى لتيار المستقبل.

وإذا كان عامل الزمن قد أسهم في تخفيف الاحتقان السياسي والمذهبي تدريجاً في طرابلس، وأعادها على مراحل إلى

رشدتها وعقلانيتها ومدنيتها، فإن عوامل أخرى كان لها الدور البارز أيضاً في أن أي دعوة جديدة لإعادة إنتاج الخطاب السياسي والمذهبي المتوتر نفسه، لم تعد تلقى أذاناً صاغية كما كان في السابق.

أول هذه العوامل كان زيارة الرئيس سعد الحريري الأولى لدمشق في 20 كانون الأول عام 2009، قبل أن تتبعها زيارات أخرى لاحقاً، وهي زيارات أسهمت في كسر حدة الخصومة السياسية والشحن تجاه النظام السوري وحلفائه في طرابلس، وجعل أصواتاً كثيرة تعلق داخل جدران «البيت الأزرق»، قبل أن تسمع خارجها لاحقاً، تعبر عن استيائها من «فتح الشيخ سعد صفحة جديدة مع السوريين من غير أن يشاورنا أو حتى نخبرنا، فضلاً عن ذهابه وحده إلى الشام، فيما أبوابها لا تزال مقفلة أمامنا، وأسماؤنا موجودة على اللائحة السوداء على الحدود».

هذا التذمر داخل تيار المستقبل كان يتسع تدريجاً بكقعة الزيت، وخصوصاً بعد تراجع التقديرات والإساعات المالية والاجتماعية، وصولاً إلى حد توقفها نهائياً نتيجة أزمة سيولة مالية يعانيتها التيار، فيما الحلفاء - الخصوم لتيار المستقبل والحريري في طرابلس، وعلى رأسهم الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصقدي، لم يوقفوا هذه التقديرات، ولا التواصل المباشر أو غير المباشر مع جمهورهما.

التحولات السياسية في علاقة الحريري مع قوى وشخصيات ناصبها جمهور تيار المستقبل العداة لسنوات، أبرزها الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان



اللواء اشرف ريفي (ارشيف)



اللائحات التي دفعا عن ريفي أكثر منها ذوداً عن الحريري



يتوقف، وبناءً على ذلك كان لا بد من البحث عن مصدر بديل؛ لأن المبادئ لا تطعم خبزاً. والثاني أن من كسب هذا الجمهور خصوصتهم في المرحلة السابقة باتوا أصدقاء وحلفاء للشيخ سعد يزورهم ويزورونه، ما دفع فئات واسعة من هذا الجمهور إلى إعادة قنوات التواصل التي كانت قائمة سابقاً معهم تحسباً لتقلبات وتطورات غير محسوبة.

تبدل نظرة جمهور تيار المستقبل على هذا النحو، برزت من خلال تضامن أبناء المدينة مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي، عبر لافتات وصور غطت معظم أحياء طرابلس وشوارعها، بينما لم ترفع لافتة أو صورة

واحدة للحريري، على الرغم مما تعرض له من انتقادات على لسان المدير العام السابق للأمن اللواء جميل السيد، ما فسّر في بعض الأوساط الطرابلسية بأنه تضامن أهالي طرابلس مع ابن مدينتهم وتعبير عن عصبية محلية، وأن اللافتات التي انتقدت السيد في طرابلس كانت دفاعاً عن ريفي أكثر منها ذوداً عن الحريري.

وسط هذه الأجواء، بات للنقاش السياسي في طرابلس طعم آخر. فبعدما كان صوت مناصري تيار المستقبل يعلو على كل الأصوات الأخرى، بات المرء يسمع في نقاشات جديدة مواقف مختلفة، بعضها لا يخلو من عبارات الانتقاد اللاذع لتيار المستقبل حتى من مناصريه، وأخرى من معارضي له، في ظل حضور بارز لعبارات سخرية لم يكن ممكناً سماعها أو قولها في طرابلس، وخصوصاً أمام مؤيدي التيار.

لا يشير ذلك إلى أن انقلاباً سياسياً قد حصل في طرابلس، غير أن التفاعل الضعيف للمدينة مع مواقف أطقها أخيراً كل من النائب محمد كبارة ومنسق تيار المستقبل في طرابلس مصطفى علوش، في حضور أقتصر على مناصري الطرفين، وعلى نحو بدت معه مواقفها كأنها تطلق في مهرجان انتخابي، مثل دلالة إضافية على أن خطاب التصعيد لم يعد يلقي أذاناً كافية في المدينة، وأن معظم أهلها الموصوفين بالفقر والعوز، يبحثون هذه الأيام عن سبل تساعدهم على تسجيل أولادهم في المدارس، وعلى تحصيل لقمة العيش لهم، بعدما أتقنوا أن الذهاب بعيداً في المواقف التصعيدية لا يسد رقماً.

تحقيق،

أي دور يؤديه المسيحيون اليوم؟

الانضمام إلى أي من الحلفين يجعل من هذا الفريق أو ذاك مستفيداً على المستوى المالي، من دون أن يكون قادراً على التأثير في الخيارات السياسية، «وهو ما ظهر بوضوح في شكل العلاقة بين رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس الحكومة سعد الحريري، في يوم قرّر الحريري الذهاب إلى سوريا، لم يستشر جعجع، الذي بقي وحيداً هنا، ثم وُؤ صار أحد شروط تحسين علاقة الحريري مع دمشق هو التخلي عن سمير جعجع، أو ما حصل مع الجنرال ميشال عون بالتعيينات، حيث لم ينل ما كان يعتقد أنه يحق له، فعملت صرخته، واليوم فإن التعيينات مؤجلة بما يترك ميشال عون من دون حصّة جدية في الإدارة الرسمية». ويعتقد البعض أن الاستفادة المالية جراء الالتحاق بهذا الاصطفاف أو ذلك، هي الحد الأقصى، أما عدا ذلك فإن شيئاً لم يحصل. ويُشير هؤلاء إلى أن الكلام على تحسين الوجود المسيحي في الإدارات غير دقيق.

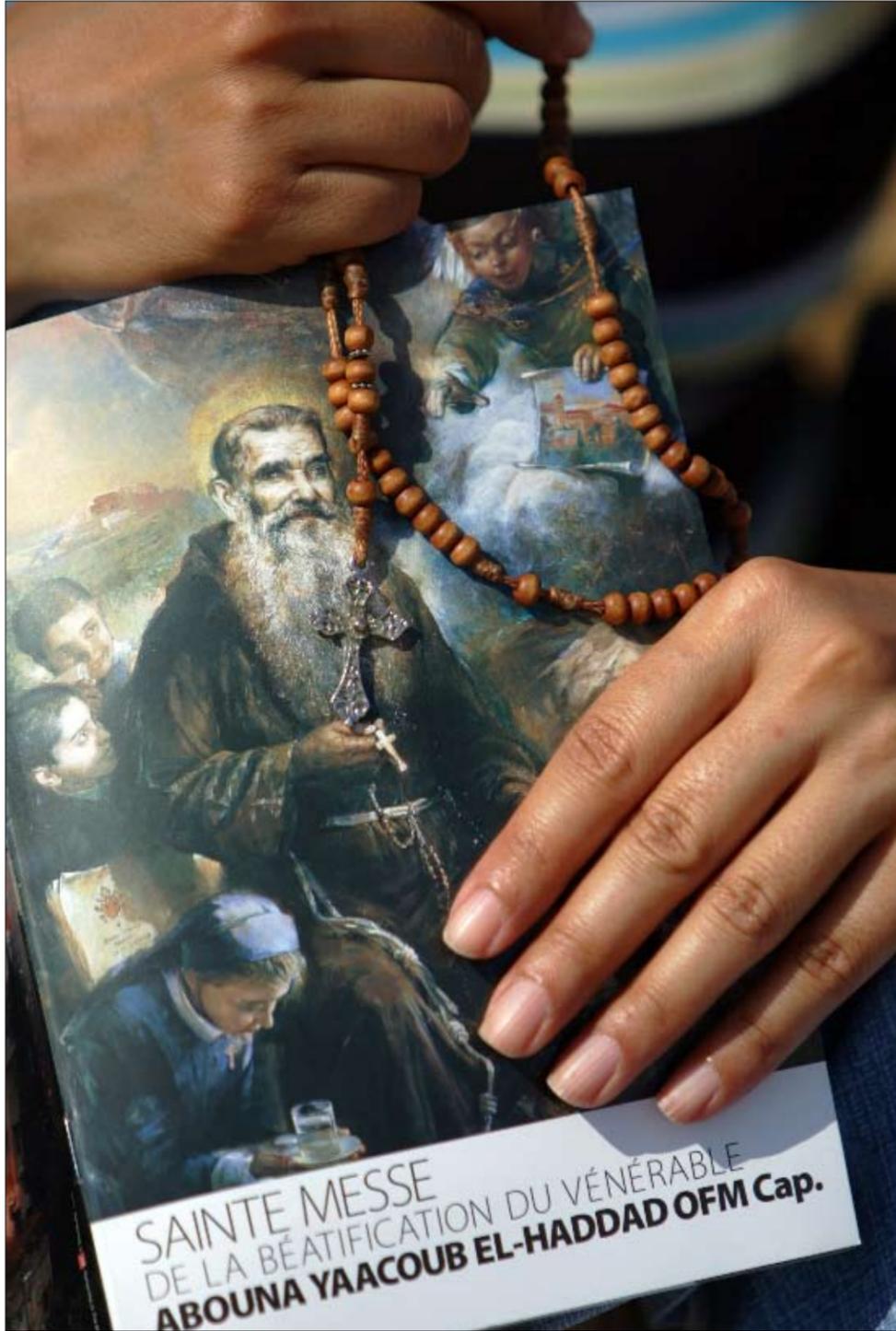
في مكان آخر، يتحدث سياسي ثان عن أن الصراع المفتوح على جميع الاحتمالات اليوم، يجب أن يصل في النهاية إلى تسوية، انطلاقاً من المسار التاريخي للبنان. من هذا المنطلق، يطرح الرجل أسئلة كثيرة عن السبب الذي يدفع البعض إلى رفع مستوى النقاش إلى حدوده القصوى، ثم الجلوس إلى طاولة المفاوضات. بمعنى آخر، يسأل الرجل عن سبب تكبد اللبنانيين خسائر كبيرة تنتهي كالعادة بالتسوية.

يُبرّر هؤلاء السياسة موقفهم المسيحي بالقول إنه موقف وطني. بمعنى أنه «عندما أتحدث عن المصالح المسيحية أكون أتحدث عن المصالح الوطنية لأنهما متشابكتان»، يقول أحدهم.

يُضيف هؤلاء إنه إذا وصل هذان المحوران إلى لحظة الصدام، فإن هذا الأمر سينعكس سلباً على البلد بأكمله. من هنا، فإن الضرورة تقضي بأن يبقى هناك من يستطيع محاوره الفريقين: وهنا الدور الذي يجب أن يؤديه المسيحيون، برأي هؤلاء، انطلاقاً من وجود ثابتين: ضرورة بناء دولة في لبنان، والخروج من حلقة الصراعات التي تتكرر كل فترة، والعداء لإسرائيل، لأنهما يُمتلان نقطة التقاء بين مختلف الأطراف اللبنانية. ومن الشروط الأساسية للقيام بهذا الدور، أن تكون هذه القوى قادرة على الكلام مع المحورين.

إذا، يقوم أساس هذه النظرية على أن المسيحيين يستطيعون في لحظة ما أداء دور الوسيط الداخلي بين الطرفين. القوى في السلطة اليوم: الطرف السني، الذي يشعر بأنه «يُفقد ما حصل عليه منذ اتفاق الطائف حتى اتفاق الدوحة، أي في الفترة التي يُمكن أن نطلق عليها مرحلة السنية السياسية»، والطرف الشيعي، الذي يشعر «بأن اتفاق الطائف بأنه قادر على السيطرة على البلد، ممارساً أداءً أشبه ما يكون بأداء المارونية السياسية في مرحلة ما بعد استقلال لبنان». ويُضيف هؤلاء إن تجربة المارونية السياسية تثبت أمراً واضحاً على الأقل، وهو أن لا طائفة قادرة على حكم البلد من دون غيرها، وخصوصاً في ظل نظام الحكم الحالي الذي يُعتبر بكل بساطة تسوية بين الطوائف.

لكن، ما الذي يُمكن أن تفعله هذه القوى والشخصيات في فترة الانتظار التي تقترحها؟ يجيب بعض هؤلاء السياسة بأن أغلب القوى المسيحية تعاني مشكلة حقيقية على مستوى تنظيمها، وهي لا ترقى إلى مستوى التنظيم الحزبي الحديث، لذلك من الأفضل أن تلتزم هذه القوى عملية تنظيم وضعها الداخلي، وتقوم بقراءة حقيقية للواقع السياسي على المستوى الوطني، والمستوى الطائفي (المسيحي) عسى أن يستطيعوا الخروج بحلول جديدة.



مؤمنة تشارك في تطويب الأب كبوشي (انور عمرو - ا ف ب)

المسيحيون يستطيعون في لحظة ما أداء دور الوسيط الداخلي بين الطرفين، السني والشيعي

وسوريا، فإن إيران تعاني من أزمة اقتصادية، ومن تأثيرات الحصار الاقتصادي. كما أن هناك معارضة تعيش في الظل، لكنها تراكم عملها، وبالتالي فإن مستقبلها غير واضح. أما سوريا، فإنها تشبه الولايات المتحدة كثيراً، لجهة القدرة على إنجاز التسويات، انطلاقاً من رغبتها في الحفاظ على نظامها.

لذلك، فإن المسيحيين غير مضطرين لأن يكونوا جزءاً من هذا الصراع، بحسب بعض سياساتهم. ويُضيف هؤلاء إن

مبارك، ورئيس الاستخبارات المصرية عمر سليمان والمدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي وعدد آخر من رافضي التورث. وهذا الصراع غير محسوم، تُضاف إليه أزمة اقتصادية حقيقية تعانيها مصر.

أما الولايات المتحدة، فهي الدولة القادرة في لحظة على محو جميع التزاماتها تجاه أي فريق، والدخول في تسوية تحمي مصالحها من دون الخطر إلى مصالح حلفائها. وفي المحور الثاني المؤلف من إيران

تدور في الصالونات السياسية نقاشات جدية عن الأدوار التي يُمكن للمسيحيين أدائها حتى لا يكونوا ضحية الصراع السني - الشيعي، ومن أجل تجنب البلد أيضاً تبعات هذا الصراع، عبر صياغة صمام أمان وطني قادر على الحوار مع جميع القوى

نائر غندور

يُردّد أحد السياسيين المسيحيين القريب من قوى 8 آذار عبارة: «عند تغيير الأمم احفظ رأسك». هو يُفضل التزام الصمت في المرحلة السياسية الحالية. يحتفظ لنفسه بخيوط العلاقة مع حلفائه ويسعى إلى مدّ خيوط مع القوى الأخرى.

هو يعتقد أن الصراع السني - الشيعي الذي تعيشه المنطقة، والمنعكس على لبنان، سيؤدي إلى إغراق المسيحيين في مستنقع وحول لا مخرج منه أبداً.

في المقابل، يتحدث سياسي آخر، يدور فريقه في فلك 14 آذار، كلاماً مشابهاً. هو يعتقد أن هذه اللعبة أكبر من أن يستطيع فريقه أن يكون مؤثراً بها، بالتالي فهو يُراقب، من دون الانغماس بعمق في أحد الاصطفافين الحاديين.

عند الاستماع إلى آراء القوى المسيحية، يُمكن الخروج بخلاصة أن هناك فريقين قرّرا خوض المعركة بالكامل، والتحول إلى رأس حربة فيها: التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. أما القوى الأخرى، فإنها تنظر إلى الأمور من زاوية أن تجربة الصراع السني - الشيعي في العراق، تظهر حجم الهجرة التي تعرّض لها مسيحيو هذا البلد، وبالتالي، المطلوب اليوم عدم الوقوع في هذا الفخ اللبناني.

برأي بعض السياسة المسيحيين، أن الصراع اليوم بين محورين أساسيين، يُعاني كل منهما مشاكله الخاصة، وبالتالي فإن الدخول مع محور دون آخر بحدة سيؤدي بالمسيحيين إلى التهلكة. وبراى هؤلاء، فإن المحور الأول المؤلف من المملكة العربية السعودية، مصر والولايات المتحدة الأميركية

يُعاني أزمة حقيقية في دولتين على الأقل: في السعودية يبلغ عمر الملك عبد الله ستة وثمانين عاماً، فيما يبلغ عمر ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز تسعة وسبعين عاماً، وهما آخر أولاد مؤسس المملكة عبد العزيز آل سعود. وعلى هذا، فإن وضع المملكة في السنوات المقبلة غير مستقر لجهة من سيستلم الحكم وكيف ستمتد الأمور.

أما في مصر، فإن الرئيس حسني مبارك يُعاني أزمة صحية حقيقية، ويعيش أيامه الأخيرة في الرئاسة، ويدور خلاف قوي على وراثته بين نجله جمال

بدك الانتظار... الخسارة

يقول أحد السياسة إن البديل الفعلي من عدم دخول المسيحيين في الصراع، هو تحولهم إلى خاسرين فيه، مستذكراً تجربة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع منذ أن قاد عملية اغتيال الوزير السابق طوني فرنجية التي أصيب فيها، إلى معركة دير القمر في عام 1983، وهروبه منها

في ثياب امرأة، إلى معارك شرقي صيدا حيث تهجّر المسيحيون. بعدها الصراع في إقليم الخروب، حيث اضطر إلى ترك المنطقة مع مؤيديه، ولاحقاً صراعاته المسيحية - المسيحية (وهي التي يتخوف البعض من تكرارها) مع كتائب الرئيس أمين الجميل، وقوات الراحل إلي حبيقة، ثم

حربه مع الجيش بقيادة العماد ميشال عون، حيث انحصر في منطقة جونبة. وقد أدت تلك الحرب إلى إضعاف الموقف التفاوضي المسيحي على نحو جدي في اتفاق الطائف. لذلك، فإن البدائل «كارثية اليوم، بعدما فقدت الأحزاب المسيحية جزءاً كبيراً من القوة التي كانت تتمتع بها من قبل».



تحقيق

تلتف المدارس الخاصة على قرار وزارة الاقتصاد والتجارة، الصادر أخيراً، الذي يحاول تنظيم بيع الكتب والقرطاسية واللوازم الأخرى فيها. فهل هذه العملية الناشطة في حرم المدارس تجارة أم خدمة؟ في ظل ضبابية النص، يبدو أنها «وجهة نظر»

قانون «تعا ولا تجي» تجار الهيكل التربوي باتقون فيه

زينب مرعي

تجارة أم خدمة؟ تلك هي المسألة. لكن يبدو أن ارتفاع أسعار الكتب وقرطاسية التلامذة كل سنة هو، ببساطة.. تجارة، ولو أن تجار الهيكل التربوي يقدمونها كخدمة للأهالي. هؤلاء الأهالي الذين يكادون يبيكون مع مطلع كل سنة: فويلهم من المستوى التعليمي الجيد لأولادهم الذي يظنون أن كل المدارس الخاصة تتميز به لمجرد كونها خاصة، وويلهم من التكاليف التي لا تكف عن الارتفاع «سنة عن سنة» بدون مبرر، لا بل إن بعضها يبدو نوعاً من تجارة إن أردنا أن نكون شديدي التهذيب. فعلى ما يبدو، أفضلت المدارس الخاصة تطبيق قرار وزارة الاقتصاد والتجارة (الصادر في 2009/10/10) بمجرد دخوله حيز التنفيذ. فالقرار الذي كان أصحاب المكتبات خاصة ينتظرون آثاره الإيجابية خلال هذا الموسم الدراسي، أصبح بحكم غير الموجود بسبب محاولات المدارس الخاصة، الناجحة، الالتفاف عليه. لكن ماذا يقول القرار؟ تطلب الوزارة من «جميع المدارس الخاصة التوقف عن بيع الكتب المدرسية والقرطاسية واللوازم وغيرها من المواد على اختلاف أنواعها، والمبادرة إلى تصحيح أوضاعها عبر التسجيل (إن رغبت في إكمال البيع) كمؤسسة تجارية تتعاطى بيع الكتب والقرطاسية وغيرها، وتخضع بالتالي لكل الإجراءات القانونية والمالية المعمول بها وذلك قبل 2010/1/1». في المقابل، تقدم مدارس القطاع الخاص «نشاطها» في بيع الكتب المدرسية والقرطاسية واللباس المدرسي «كخدمة».

كمبيوتر محمول مكان الكتاب



أسعار الكتب والقرطاسية في المدارس الخاصة أصبحت تثقل كاهل الأهالي. فترى سيدة في مكتبة في بيروت، ترفض الإفصاح عن اسمها، أنها إذا اختارت «مستوى تعليمياً أفضل لأولادها عبر اختيار المدرسة الخاصة، فهذا لا يعني أن الأهالي قادرين على تحمّل كل هذه الأعباء». وتتمنى لو أن الدولة تولي اهتماماً أكبر بمستوى التعليم الرسمي. أمام النقاش الدائر حول أسعار الكتب والقرطاسية، وفي خضمّ الجدل المتزايد بين إدارات المدارس وأصحاب المكتبات، تبدو دور النشر بعيدة عن أجواء هذا الأزمة. إذ يرى العديد منها أن المستقبل هو للمكتبة. وقد يحل الكمبيوتر المحمول مكان كل هذه المستلزمات التي يحتاج إليها التلميذ سنوياً، كذلك فإنه

أوفر من الناحية المادية للأهالي، وخاصة أن تكلفة القرطاسية وحدها تصل في بعض المدارس الخاصة إلى 425 دولاراً! وقد بدأ أحد دور النشر مثلاً بالعمل على إنتاج الكتاب على أقراص مدمجة، وتصبح هذه الأقراص - الكتب متوافرة في السوق اللبناني في الأشهر القليلة المقبلة.

فهل ما تفعله هو فعلاً خدمة أم تجارة؟ قد لا تبدو الإجابة عن هذا السؤال بهذه السهولة، حتى بالنسبة إلى وزارتي الاقتصاد والتجارة من جهة والتربية والتعليم العالي من جهة أخرى، في ظل ما يظهر من ضبابية في نص القرار نفسه. إذ إنه منذ إقرار المادة الثامنة

من القانون 515 الصادر عام 1996، التي تقول بجزء منها إن «للمدرسة أن تحدد لوائح الكتب ومواصفات اللوازم المدرسية، غير أنه لا يجوز إلزام التلميذ بشراء هذه الكتب واللوازم من المدرسة أو من أي مرجع آخر»، عمدت الكثير من المدارس إلى استغلال هذا «التناقض»،

فالمادة لا تمنع بيع الكتب المدرسية داخل حرم المدرسة وفي الوقت نفسه تسمح بذلك. وهي، أي المادة، إن كانت قادرة على ضبط التجاوزات يوم صدورها، إلا أنها لم تعد قادرة على تنظيم «اندفاع» المدارس التجارية المسماة تجاراً «خدمتية» في السنوات الأخيرة.

هو قانون «تعا ولا تجي الذي كسرنا» كما يصفه أحد أصحاب المكتبات في منطقة الضاحية الجنوبية. فالقرار الذي استبشر به أصحاب المكتبات خيراً يوم صدوره متوقعين «موسماً» بدون منافسة غير مشروعة من مؤسسات تربوية مبدئياً، لم يطبق فعلياً، إذ إن

اعترضت المدارس على دخول مفتشي الاقتصاد إلى «حرمها» (بلال جاويش)

محاكاة سقوط الطائرة الإثيوبية: خطأ الطيار لا يكفي

محمد محسن

«في الظروف التي سقطت فيها الطائرة الإثيوبية في لبنان، لا يمكن أن يكون السبب خطأ طيار. جربنا إسقاطها بخطأ طيار لكن ذلك لا يمكن حدوثه. وإذا حصل خطأ منه بحسب الخبراء، فثمة عطل في أحد أجهزة الطائرة، ساعد على سقوطها». بهذه الفرضية الناجمة عن محاكاة مشابهة تماماً لظروف سقوط الطائرة الإثيوبية، يبدأ المحامي الإنكليزي المتخصص بكوارث الطيران جيمس هيلي برات حديثه لـ«الأخبار». حديث مقتضب، تضمن هذه الفرضية، التي سيدعم بها الدعوى التي سيرفعها على شركة «بوينغ» المصنعة للطائرة المتحطمة.

جرى الحديث في مكتب ممثل اللجنة الخماسية لأهالي الضحايا المحامي وضاح الشاعر. أما المناسبة فهي بدء الإجراءات القضائية في قضية التعويض على أهالي الضحايا، بعدما اتفق 4 من أعضاء اللجنة مع مكتبي محاماة. الأول أميركي (أورابلي أند كولينز)، ومهمته مقاضاة شركة «بوينغ» أو إجبارها على تسوية تدفع بموجبها تعويضات لأهالي الضحايا. أما المكتب الثاني



من حق أهالي الضحايا أن تطلعهم الحكومة على تقارير التحقيقات



فهو بريطاني (ستوارتس لو)، ويمثله جيمس هيلي برات، المتخصص في كوارث الطيران. سيعمل المكتبان كفريق واحد وبالتوازي. الأميركيون على خط الدعوى ضد الشركة المصنعة للطائرة أي بوينغ، والبريطانيون على خط شركة التأمين المكلفة من الخطوط الجوية الإثيوبية، الموجودة في لندن. فيما التوصل إلى تسوية مع البوينغ والإثيوبية، وإما استمرار في الدعاوى القضائية. وأهمية استمرار الدعوى بحسب الشاعر في

«الحفاظ على حق الأهالي. إذ إنه لو مرت سنتان على الحادثة، حسب القانون الأميركي، دون رفع الدعوى، يسقط حقهم بتقادم الزمن».

هكذا، حصل الاتفاق بين أهالي الضحايا ومكتبي المحاماة على مجموعة نقاط. سيتقاضى المكتبان بموجبها أتعاب مكتب واحد، ثم يوزعان الحصص في ما بينهما. أما نسبة الأتعاب، التي لن تدفع إلا في حال تحصيل تعويضات الأهالي، فهي 25% من التعويض. لكن، ما هو حجم التعويض المتوقع تحصيله؟ يجب المحامي البريطاني بأن سقف شركة التأمين هو مليارات دولار، لكن في مثل هذا الحادث «اعتقد أن المبلغ المتوقع تحصيله هو 500 مليون دولار». كما يقول. لكن توزيعها على الأهالي لن يكون بالتساوي بل حسب معايير أهمها كما يوضح الشاعر: عمر الضحية، عدد من يعيلهم، دخله السنوي، تحصيله العلمي، ووضع الاجتماعي الخ... أما في ما يتعلق بمصاريف الدعوى، فنسبتها 2% من حجم التعويض إذا تم الحصول عليه «وإذا ازداد الرقم فالمكاتب تتكفل بالمبالغ الباقية». وفي ما يخص حقوق السحب الخاصة (أس دي آر، وهي خليط من قيمة العملات أنشأها البنك الدولي لتسهيل

احتساب التعويضات أينما كان في العالم) فإن المحامين وعدوا بتأمين باقي المبلغ «ستنال كل عائلة ضحية حوالي 160 ألف دولار أميركي، وفقاً لتسعيرة حقوق السحب الخاصة بحسب معاهدة مونتريال (مبلغ الخمسة وعشرين ألف دولار الذي دفعته شركة تأمين الطيران الإثيوبي لأهل الضحايا احتسب كسلفة منها ولا علاقة له بتاتاً بالتعويض النهائي الذي ستحكم به المحكمة أو التسوية). لن ينال المحامون أي نسبة من هذا المبلغ ولا أي أتعاب» يؤكد الشاعر، لكن هذا الأمر سيطول ربما لثمانية أشهر في الحد الأدنى، ريثما يستحصل المحامون على كل الوثائق المطلوبة من عائلات الضحايا. وتشدد لجنة الأهالي على بند آخر، وهو أن عرض أي تسوية تطرحه الشركات مع المحامين، يجب أن يوافق عليه الأهالي خطياً، وإلا يعتبر باطلاً. كذلك اتفق على أن «أي خلاف بين المحامي وموكله، يخضع للتحكيم عند نقيب المحامين في بيروت ووفقاً للقانون اللبناني» كما يقول الشاعر. من جانبه يؤكد هيلي برات أن «من حق أهالي الضحايا أن تطلعهم الحكومة اللبنانية على تقارير التحقيقات ونتائجها، وتحليل مواد الصندوقين الأسودين».

على فكرة

تفكّكت لجنة أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية. فقد انسحب عضو اللجنة هينم أرناؤوط بعد رفضه التعامل مع مكتبي المحاماة اللذين اتفق معهما كل من المحامي وضاح الشاعر، وعضو اللجنة شاكر رعد. وتنتقل مصادر أن عضوي اللجنة الباقين علي وزنة وعلي عيساوي، ابتعدا لظروف خاصة. وفيما يشير الشاعر إلى أن عدد الأهالي الذين مضوا في الدعوى مع المكتبين البريطاني والأميركي هو 20 قابل للزيادة، يؤكد أرناؤوط أن 27 عائلة وقعت عقوداً مع 3 مكاتب محاماة عبر المحامي جورج هاتشر.

متفرقات

«جودة التعليم في العالم العربي»

أختتمت الندوة الوزارية عن «جودة التعليم في العالم العربي» أعمالها في العاصمة القطرية الدوحة، وتطرق المحاضرون إلى متابعة التطور الحاصل ورصده، عبر تنفيذ الإصلاحات الرامية إلى تحقيق الجودة في التعليم وتحديات الالتزام بسياسة تركز على النتائج. وبعد عرض التجارب والخبرات ومناقشتها، دعا وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمية إلى اتخاذ توجهات وتوصيات غير إنشائية، تنتهي مع نهاية المؤتمرات والندوات. وقال: «أن الأوان لأن تخرج مؤتمراتنا بخطوات عملية قابلة للتنفيذ، وأن نقترح كوزراء أصحاب قرار إجراء اختبارات عربية تساعدنا على القياس الفعلي وتوظيف الأفكار والخبرات المكتسبة في الندوات والمؤتمرات لرفع درجة الأداء في أنظمتنا التعليمية العربية، وتحقيق درجات أعلى في جودة التعليم في بلداننا العربية».

وكرر الوزير منيمية «أننا مجتمعون كوزراء ويجب أن تتضمن توصيات مؤتمرنا وإعلان الدوحة الختامي خطوات عملية نلتزم بها ونتعاون على تنفيذها وتكون مفيدة لتحقيق الجودة».

اعتصام لـ«الجبهة الديموقراطية» تضامناً مع الأسرى

نظمت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» اعتصاماً أمام مدرسة أريحا في مخيم شاتيلا تضامناً مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب داخل السجون الاسرائيلية، شارك فيه عدد من ممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وممثلي اللجان الشعبية.

ورأى عبد الله عبد الحميد باسم «الحملة الأهلية لنصرة العراق وفلسطين» أن «قضية الأسرى تستحق ان تكون قضية ذات أولوية خاصة بالنسبة إلى النظام الرسمي العربي»، مشدداً على «ضرورة التحرك على جميع المستويات لضمان اطلاق سراح جميع المعتقلين». وأشار عطا الله حمود (الصورة) باسم الجمعية اللبنانية للأسرى والمحريين الى أن «نضال المعتقلين كان المقدمة للإنجاز الكبير



الذي حصل في لبنان بتحرير الجنوب».

وأكد عضو قيادة «الجبهة» في لبنان علي محمود ان «الوفاء للحركة الوطنية الاسيرة يكون بإنهاء الانقسام والعودة إلى رحاب الوحدة الوطنية».

خدمات تربوية ولوجستية لليونيفيل في بنت جبيل

سحبت وحدتا الهندسة في الكتبتين الفرنسية والبلجيكية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (داني الأمين)، جرافة «بوكلين» تابعة للمواطن رواد مروحة انزلت عند قيامها بأعمال حفريات قرب مدرسة شامي الرسمية، في مدينة بنت جبيل، وسحب أفرادها الجرافة التي كانت عالقة في حفرة عند سور أحد المنازل في المدينة. واستغرقت العملية 5 ساعات.

وفي مجال آخر، قدم قسم التعاون المدني العسكري، في الكتبية الفرنسية، شنتاً مدرسية وقرطاسية لتلامذة مدرستين رسميتين في مدينة بنت جبيل، مساهمة منه في تخفيف الأعباء المدرسية عن أهالي التلامذة.

«هيئة دور المرأة» كرمّت الفائزات في المجالس البلدية

كرمّت «هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني» السيدات الفائزات في المجالس البلدية لعام 2010 تحت شعار «ليكن أدائك فاعلاً لتعزيز دور المرأة القيادي»، خلال حفل كوكتيل أقامته حياة أرسلان في دارة الأمير فيصل أرسلان - عاليه، في حضور نحو 120 من أعضاء البلديات من أنحاء لبنان، من بشري، الهرمل، إلى بيت شباب ودير القمر، وغيرها من المناطق اللبنانية.

وأكدت أرسلان أنه «سيكون لنا مؤتمر سنوي لمتابعة شؤون المرأة، حيث سنستضيفها للاطلاع على تجربتها، وعرض الصعوبات التي تواجهها، ووضع التسهيلات العملية في متناولها».

إهماد حرائق في مناطق لبنانية مختلفة

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أن وحدات الجيش المنتشرة عمالناً، بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني، عملت على إهماد حرائق شبتت يوم أول من أسس في خراج البلدات الآتية: كفرصير، مليخ، حاريص، تبنين، عيتات، الشبانية، داريا، القبيات، دوما، كفرحي والصويري.

وقدّرت المساحات المتضررة بنحو 94 دونماً من الأشجار المثمرة والحرجية والأعشاب اليابسة.

بعض المدارس تبرم اتفاقات مع دور النشر، مقابل اعتماد كتابها، فتعمد الدار، على سبيل المثال، إلى عدم توزيع الكتاب على المكتبات فينحصر بيعه في المدرسة.

من جهته، يستبعد نقيب الناشرين المدرسين إيلي سعد حصول هذه الاتفاقات، بما أن مصلحة هذه الدور، برأيه، توسيع نطاق توزيعها. وبينما تلجأ المدارس البيروتية إلى اعتماد أسعار مدروسة لتنافس المكتبات التي تنتشر في محيطها، تستفيد مدارس أخرى من بعدها عن العاصمة لترفع أسعار الكتب، وخصوصاً الأجنبية. فتصرف بعض مدارس كسروان مثلاً، اليورو بدولار ونصف! تبقى فئة من المدارس تفضل أن تتراح «فتتعاقد» مع إحدى المكتبات، مجبرة تلامذتها على شراء كتبهم منها مقابل «هدية» تحفظها لهم، كما يقول ثابت. ويضيف أن المنافسة «غير النزيهة» مع المدارس أقفلت عدداً كبيراً من المكتبات. لكن المدارس تقدم «خدماتها» أيضاً في القرطاسية، فتعمد مثلاً إلى طبع اسمها على دفاتها وأقلامها، مجبرة الأهالي على شراء «منتجاتها». في المقابل، لا يبدو وضع السيدة التي تشتري قرطاسية ولديها من المكتبة في رأس النبع أفضل. تتأفف وهي تحاول أن تشتري اللوازم كما حدّتها المدرسة على لائحة الكتب. نوعية أوراق وأقلام معينة، دفتر من هذه النوعية لهذه المادة وآخر من نوعية أخرى لمادة ثانية... «يجعلوننا في كل عام ندفع ثمن كل هذه الأغراض التي لن يستعمل الأولاد نصفها» كما تقول. أمام كل هذه التجاوزات، يقول المصدر في وزارة التربية إنه ليس بيد الوزارة أن تتحرك إلا بناءً على شكوى من الأهل. ويتساءل عن السبب الذي يجعل لجان الأهل ترضى بكل ما تفرضه عليها إدارة المدرسة. ويضيف أن الوزارة تعمل على تعديل القانون 515 ليصبح أكثر وضوحاً. لكن يبدو أن التعديل قد لا يكون بالضرورة نحو الأفضل للأهل، ذلك أنه سيكون محصلة تسوية بين الأطراف المعنية: الأهل والوزارة ولوبي المدارس وأصحاب المكتبات ودور النشر. كذلك علمت «الأخبار» أن الوزارة ستنظم ورشة عمل تجمع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة ووزارة التربية والتعليم العالي، وذلك لبحث تنظيم عملية بيع الكتب في المدارس وبيع اللباس المدرسي والأحذية.

محلية أو بلدية بمغادرة فريق ماغ البلدة»؛ (راجع عدد الأخبار 1224) لافتاً إلى أن «إشكالا وقع بين الفريق والمتعهد المكلف من جانب البلدية ببناء جدار دعم في منطقة قريبة من الحقل الذي يعمل فيه الفريق؛ وقد فوجئ المتعهد بانفجار قنبلتين عندما باشر العمل؛ بالرغم من قيام الفريق بتنظيف الجوار، وتلقى وعداً من الجيش والفريق بالكشف على الحقل مجدداً».

وتابع: «ومع مرور وقت رأى فيه المتعهد أن وقت التزيم بدأ ينفد، مع ما يترتب عليه من مسؤوليات تجاه البلدية، وفي أثناء المراجعة حصل تالاسن بينه وبين ضابط الجيش المسؤول، ففوجئنا بعدها بمغادرة الفريق بلدتنا من دون إعلامنا». ورأى «أن القصة الآن باتت في عهد الجيش اللبناني».

ووزع علق بيانا، أمس، ناشد فيه «فريق ماغ لنزع الألغام العودتة عن قراره ترك العمل في نزع القنابل العنقودية الإسرائيلية المنتشرة في البلدة، التي تعرّض حياة المزارعين للخطر». وطالب الفريق «الذي أوقف عمله من دون إعلام البلدية بذلك، بأن يعود إلى ممارسة عمله».

يفيدنا بأنه خلال اجتماع عقد للبحث في الموضوع في الوزارة الأسبوع الماضي، اعترضت مدارس القطاع الخاص على دخول مفتشي وزارة الاقتصاد إلى «حرمها»، معتبرة أن تقديم مستلزمات العلم كالكتاب والقرطاسية لا يعدّ تجارة، بل هو «خدمة تقدمها المدرسة»! ويبدو أنه مع قبول انسحاب مفتشي وزارة الاقتصاد قريباً من المدارس وعودة مفتشي وزارة التربية والتعليم العالي إليها، تميل الدولة إلى تبني تفسير المدارس الخاصة، الأمر الذي لا يبدو عادلاً بالنسبة إلى رئيس نقابة أصحاب المكتبات جورج ثابت، الذي يرى أنه ليس من مصلحة المدارس أن تتسجل كمؤسسة تجارية بما أن ذلك يحتم عليها دفع الضرائب على بيع تلك المستلزمات. ويتساءل «لم على المكتبات أن تدفع ضرائبها بينما تنهزب المدارس



على الأهالي ان يقدموا حجة قوية ليحصلوا على لائحة الكتب



منها بحجة إدراج ما تفعله في خانة الخدمات؟

لكن أي نوع من «الخدمات» هو ذلك الذي تقدمه مدارس القطاع الخاص؟ في إحدى المكتبات في بيروت يتردّد الرجل كثيراً قبل أن يخبرنا أن مدرسة أولاده الخاصة في منطقة إقليم الخروب تفرض عليه شراء الكتب منها بأسعار أعلى من المكتبات. ويضيف «علي أن أقدم حجة قوية كي أحصل على لائحة الكتب، مثل إن ابن عمي يمتلك مكتبة وشرائي للكتب من غير مكتبته سيسبب مشكلة عائلية»! يتخوّف الرجل كما العديد من الأهالي من إثارة المشاكل مع إدارة المدرسة كي لا يكون عقابه طرد أولاده. في بيروت حيث وجود المكتبات أكثر وفرة، تعتمد العديد من المدارس على بيع الكتاب بأسعار أقل من المكتبات، لكنها تعوّض بالقرطاسية. يقول مالك مكتبة في الضاحية الجنوبية، إن

عدداً قليلاً من المدارس الخاصة توقّف هذه السنة عن بيع الكتب والقرطاسية داخل حرم المدرسة التزاماً بالقرار، فيما غالبية المدارس لم تلتزم به، ولم يسجل أحد مدرسته كمؤسسة تجارية، مستمراً بالبيع. مصدر في وزارة التربية والتعليم العالي

«ماغ» تغادر حاروف بعد يحمر

كامل جابر



عناصر حزبيون من المنطقة طلبوا من الفريق، ترك الحقل



العنصر). ولقد توجهت شخصياً إلى المكان ولم أجد أحداً من الطرفين» كما قال. وينتظر رئيس البلدية ما ستؤول إليه «الاتصالات التي بدأت بين المعنيين للعمل على عودة الفريق إلى البلدة، نظراً إلى الأهمية المرجوة من خلال قيامه بتنظيف الحقل المشكوك فيها».

وكان فريق «ماغ» قد غادر بعد ظهر الثلاثاء الفائت، بلدة يحمر القريبة، بعد سلسلة من الإشكالات التي رافقت عمله في البلدة. لكن رئيس بلدية يحمر قاسم علق أوضح في اتصال مع «الأخبار» أنه «لا علاقة لأي جهة

لم تكذ تنقضي 24 ساعة على مغادرة فريق «ماغ» لنزع الألغام بلدة يحمر (الشقيف)، حتى غادر قرابة التسعة والنصف من صباح أمس، بلدة حاروف، جنوبي مدينة النبطية، بعدما طلب أحد مواطني البلدة إلى الفريق، الذي باشر عمله صباحاً في محلة «الخانوق»، بين حاروف وجبشيت، مغادرة المكان.

وأشارت جهات مطلّعة في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الطلب إلى الفريق مغادرة الحقل الذي كان يعمل فيه جاء على خلفية «عدم تنسيق الفريق (ماغ) مع اللجنة الأمنية المشتركة». وأبلغ أعضاء الفريق «المطروود»، قيادة الجيش المعنية بالملف، وغادروا عائدتين نحو مركزهم الرئيسي في محلة كفرجوز في مدينة النبطية.

وقد اتصلت «الأخبار» برئيس بلدية حاروف، الحاج حسن حرقوص، مستفسرة عن «الإشكال»، فلفت هذا الأخير إلى أن «شرطي البلدية أخبرني أن عناصر حزبيين من المنطقة طلبوا من الفريق ترك الحقل، نظراً إلى وقوعه بمحاذاة مركز حزبي (ينتمي إليه



تقرير

منتحلو الصفة الأمنية في تزايد

عمليات سرقة واحتيال بلباس أمني مزور، أو ببساطة رسمية وهمية. الفاعلون ينتحلون الصفات الأمنية كوسيلة للسرقة في وضح النهار، ضحاياهم من العمال غالباً. أعدادهم في تزايد، وقوى الأمن تؤكد إلقاء القبض على عدد كبير منهم

زينب زعتر

بطاقة مزورة، لباس رسمي، سلاح حقيقي أو وهمي، سيارة، هكذا تكتمل أدوات العمل ولا يبقى سوى الهدف. تقترب سيارة من نوع «نيسان» مجهولة السائق من إيلي ع. في منطقة انطلياس، يدعي السائق أنه تحر وبطريقة احتيالية يسلب إيلي مبلغ 70 ألف ليرة وهاتفه الخليوي، إضافة إلى مفتاح سيارته ويفر إلى جهة مجهولة. وفي منطقة ضبيه بقدوم شخص مجهول على متن سيارته على سلب عبد الرحمن ع. مبلغ من المال إضافة إلى هاتفين خلويين. هذا بعض ما توردته التقارير الأمنية والبلاغات الرسمية الواردة إلى المخافر عن السرقات التي تتم بواسطة انتحال صفة أمنية.

طرق عديدة يمتنها السارقون، فيبتدعون أساليب جديدة ويطورون أساليب قديمة. لم يجبر السائق المجهول في سيارة

لقطة

يُعاقب منتحلو الصفة الأمنية بالسجن وبالغرامة المالية. أعداد هؤلاء في تزايد بحسب تقارير أمنية، وبحسب البلاغات والادعاءات الواردة إلى المخافر، لكن مسؤولاً في قوى الأمن الداخلي يؤكد أنه يُلقى القبض على «أعداد كبيرة من منتحلي صفة أمنية، ويتعرّف عليهم الأشخاص الذين تعرضوا للسرقة». يتابع المسؤول أن «الأدوات التي يستخدمها منتحلو الصفات الأمنية هي سيارات، غالباً ما تكون مستأجرة أو مسروقة، وأسلحة، وأحياناً تكون هذه الأسلحة وهمية، إضافة إلى البطاقات والهويات المزورة». يستهدف السارقون الأشخاص الضعفاء كالعمال الأجانب وغالباً نواظير البنانيات في مناطق جبل لبنان، ولا يستهدف السياح الأجانب أبداً.

منتحلو الصفة يستهدفون غالباً العمال الأجانب (أرشيف - هيتم الموسوي)

منتحلو الصفة الأمنية في تزايد

عمليات سرقة واحتيال بلباس أمني مزور، أو ببساطة رسمية وهمية. الفاعلون ينتحلون الصفات الأمنية كوسيلة للسرقة في وضح النهار، ضحاياهم من العمال غالباً. أعدادهم في تزايد، وقوى الأمن تؤكد إلقاء القبض على عدد كبير منهم

«الداتسون»، مريم ر. على الصعود معه في سيارته من منطقة الجية، لكن بعدما صعدت، ما كان من السائق إلا أن شهر مسدساً حريباً في وجهها بعدما عرّف عن نفسه بأنه رجل أمن وسلبها مبلغ 200 دولار وبطاقة فيزا كارت، كما عمل على سحب مبلغ 2000 دولار وفر بعدها إلى جهة مجهولة. وفي منطقة ضبيه، أقدم مجهول على انتحال صفة أمنية مبرزاً بطاقة وهمية وسلب محمود ش. وبرفقته كلود ي. اللذين كانا بداخل سيارة نوع «بيجو» مبلغ من المال وهاتفين خلويين ثم فر على متن سيارة نوع «تويوتا» إلى جهة مجهولة.

عمليات النشل على الطرق تتم بواسطة الدراجات النارية، وغالباً ما تستهدف السيدات وتحديداً في المناطق التي تخرج عن دائرة مناطق الفقر كحي السلم والرويسات وغيرها. أما عمليات السرقة التي تتم بواسطة انتحال الصفات الأمنية فغالباً ما تتم في مناطق جبل لبنان، وتستهدف العمال الأجانب بحسب ما صرّح به لـ«الأخبار» مسؤول في قوى الأمن الداخلي، وعمليات سرقة العمال الأجانب في لبنان منتشرة في كل المناطق اللبنانية، بحسب تقارير أمنية.

القانون مع منتحلي الصفات الرسمية الأمنية؟ تنص المادة 391 من قانون العقوبات، معدلة وفقاً للقانون 239 تاريخ 1993، على «من أقدم علانية ودون حق على ارتداء زي رسمي أو حمل وسام أو شارة من أزياء أو أوسمة أو شارات الدولة اللبنانية أو دولة أجنبية أو ارتدى ثوباً تخص به التشريعية اللبنانية فئة من الناس عُوقب بالحبس ستة أشهر على الأكثر أو بغرامة لا تزيد على مئتي ألف ليرة». ونقرأ في المادة 392 «من بدأ منتحلاً وظيفة عامة عسكرية أو مدنية أو مارس صلاحياتها عُوقب بالحبس من شهرين إلى سنتين»، «وإذا كان الفاعل مرتدياً في أثناء العمل زياً أو شارة خاصين بالموظفين فلا ينقص الحبس عن أربعة أشهر. وإذا اقترن الفعل بجريمة أخرى رفعت عقوبتها وفقاً لأحكام المادة 257».

أهت الناس

ضرب عمال سوريين في تلعبايا

أسامة القادري

تعرّض ثلاثة عمال سوريين يعملون في «فرن مناقيش وخبز صاج» للضرب المبرح من قبل أربعة شبان من بلدة تلعبايا في البقاع الأوسط.

وفي التفاصيل، كما رواها مسؤول أمني، أنه أثناء انتقال العمال ليل أول من أمس من متجر إلى آخر في تلعبايا، أقدم أربعة شبان، أحدهم يدعى أحمد ز.، على ضرب العمال بالكلمات والعصي، ما أدى إلى كسور ورضوض في أجسادهم.

يوسف أ. د.، صاحب متجر يعمل فيه العمال، استنكر الاعتداء، ولفت إلى أنه فوجئ صباح أمس عند حضوره إلى المحل بأنه مقل، وعندما فتحه وجد داخله العامل راشد ك. غير قادر على الحراك، وتبدو عليه الكدمات، وأحد أصابعه مكسور، وأشار إلى أن العامل كره خوفه من تعرّضه للضرب مرة أخرى على أيدي المعتدين، فيما هرب العاملان الآخران خوفاً منهم. ولفت صاحب المتجر إلى أن العمال لم تكن لهم أي علاقات خارج

متابعة

القبض على قتلة منصور في كارولينا

كامل جابر

أفادت شرطة مقاطعة مارتن في نورث كارولينا أنها اعتقلت رجلين بتهمة قتل اللبناني زاهر منصور (من القصبية)؛ هما: ريجنالد براون (21 عاماً) وجوزف مكابشين (23 عاماً).

جاء في موقع إلكتروني رسمي خاص بشرطة WILLIAMSTON أن المتهمين قتل منصور، السبت الفائت، في ساحة لانتظار السيارات قريبة من متجره واسمه «الراحة». وقد أعلن عن وفاة منصور في مكان الحادث. فيما لم ترد في موقع الشرطة معلومات إضافية عن الجريمة وتفاصيلها وأسبابها، وقد ذيل خبرها بأن المتهمين ظلوا محجوزين من دون كفالة مالية.

وبعد إجراء المعاملات القانونية، من المفترض أن تصل جثة الشاب منصور إلى مطار رفيق الحريري الدولي يوم غد الجمعة وستنقل فوراً

المحل، معتبراً أن الاعتداء له «أبعاد سياسية». مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إن أحد المشتبه فيهم «من أصحاب السوابق في هذا المجال، وهو مدمم مخدرات». من جهة ثانية، تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن أنه أثناء صبّ عمال لسطح منزل يعود إلى منير ع. ك.، أول من أمس، انهار قسم من السطح بعد تداعي قالب الباطون، ما أدى إلى إصابة العمال: محمد ب. (لبناني) وجاسم ح. وفؤاد ع. وحاكم ح. (سوريون). وجاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام أن الجرحى الأربعة نُقلوا إلى المستشفى، حيث بقي حاكم لخطورة إصابته، فيما خرج الآخرون بعد تضميد جروحهم. سُجّلت أيضاً وفاة عامل سوري في بلدة بدنايل البقاعية يوم الاثنين الماضي. فقد نُقل سامي الحوري (42 عاماً) إلى المستشفى جثة هامدة إثر تعرّضه لصعقة كهربائية في منزل ه. ر. في البلدة. وكان العامل السوري عبد الله القباطي العليان (19 عاماً) قد توفي يوم الأحد الماضي، إثر تعرّضه لصعقة كهربائية في الكفءات (جبل لبنان).

أخبار القضاء والأمن

اعتداء على مستشفى حرب والنقابة تستنكر

الاعتداءات على المستشفيات تتكرر في الفترة الأخيرة، لكنّ اللافت ما تعرّض له مستشفى الشيخ راغب حرب قرب النبطية. مسؤول أمني في قضاء النبطية قال لـ«الأخبار» إنّ «حسين ع. وشقيقه نادر ع. من بلدة الدوير اقتحما ليل الاثنين - الثلاثاء الماضي قسم الطوارئ في المستشفى، وعندما تصدّى لهما الطبيب المناوب من آل مشيمش وأحد المرّضين أوسعاهما ضرباً، ثم فرّ الشقيقان المعتديان إلى جهة مجهولة».

وأشار المسؤول إلى أنّه يُشتبه في أنّ الشقيقين كانا يطاردان شخصاً من آل جمول اختلفاً معه قبل أن يلجأ إلى مستشفى حرب.

وقد باشرت الأجهزة الأمنية المختصة التحقيق، وملاحقة الفاعلين للقبض عليهما.

أمّا الطبيب مشيمش، فقد أصيب بكسر في يده، بينما أصيب المرّض برضوض في إحدى عينيه.

أمس، صدر بيان عن نقابة المستشفيات في لبنان، تضمن «الأسف الشديد لحادثة الاعتداء التي تعرّض لها مستشفى الشيخ راغب حرب في بلدة تول»، وقد استغربت النقابة استمرار «مثل هذه الحوادث داخل حرم القطاع الاستشفائي، حيث يُمعن المعتدون في إلحاق كل أنواع الأذى بالعاملين فيه، متجاوزين كل الأصول والأخلاقيات»، وأضعة هذه «الحادثة في عهدة القضاء اللبناني لتقضي حقيقة الأمر، وملاحقة هؤلاء المجرمين».

ناشدت النقابة القوى الأمنية «تكثيف التدابير اللازمة لتوفير الحماية وللتدخل سريعاً عندما تدعو الحاجة».



لقاء في سرايا الهرمل عنوانه «أمني»

عُقد في سرايا الهرمل الحكومي لقاء حضره ممثلون عن الأحزاب والبلديات والمخاتير والفعاليات، وممثلو المجتمع المحلي والمستشفيات والأطباء. استنكر المجتمعون الأحداث المخلة بالأمن، ولا سيما حادث إطلاق النار الأخير، الذي أدّى إلى جرح امرأة موظفة في مستشفى الهرمل الحكومي، وما رافق ذلك من ردات فعل أثارت حالة من الهلع والرعب لدى المواطنين في البلدة، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

أصدر المجتمعون بياناً حملوا فيه «المسؤولية للقوى الأمنية لأن تدخلها كان شكلياً وشبه معدوم، وطالبوا المسؤولين كافة، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ووزير الداخلية زياد بارود، وقائد الجيش العماد جان قهوجي بالتدخل من أجل تعزيز الوضع الأمني وقيام الأجهزة بمسؤولياتها، واستحداث سرية لقوى الأمن وتعزيزها بالعديد والعتاد، الذي يوصلها إلى ممارسة مسؤولياتها».

انتهت عن اللقاء لجنة متابعة أبقى اجتماعاتها مفتوحة للوصول إلى الهدف المنشود.

قتيلان في حادثي صدم

صدمت سيارة «بولمان» يوم الأحد الماضي شاهين شاهين (57 عاماً) في البترون، ما أدّى إلى وفاته على الفور، وفرّ السائق إلى جهة مجهولة.

وفي بلدة المحمرة (قضاء عكار) صدمت سيارة هوندا تقودها هدى ج. المواطن خالد عيشة (50 عاماً)، نقل إلى المستشفى، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

سلب بقوة السلاح

أقدم مجهولان بحوزتهما مسدس حربي وبنادقة من نوع «كلاشنيكوف» على متن سيارة «نيسان»، على سلب عامل الاستقبال داخل أحد الفنادق في منطقة الحازمية، ويدعي جورج ض. مبلغ مليون ليرة لبنانية من داخل صندوق الفندق، إضافة إلى محفظته وبداخلها مبلغ 300 ألف ليرة وأوراقه الثبوتية وهاتفه الخليوي، وفرّ بعدها إلى جهة مجهولة.

خلال انتقال رزق الله م. على متن سيارة أجرة في بلدة العقبه، بداخلها ثلاثة أشخاص مجهولين، أقدم أحدهم على شهر مسدس حربي وسلبه مبلغ 6000 دولار أميركي، ثم ترك في المنطقة، وفرّ السالبون إلى جهة مجهولة.

أثناء توجّه السوري أيمن ق. من بلدة القاع البقاعية إلى بيروت على متن سيارة من نوع «مرسيدس» مجهولة السائق، ولدى وصوله إلى مدينة بعلبك، أقدم سائق السيارة على شهر سكين في وجهه، وسلبه مبلغ 3 آلاف ليرة سورية وفرّ إلى جهة مجهولة.

قصور العدل

نقاش بشأن قرار قضائي في دعوى الجميل ضد موقع

بعد ادّعاء النائب سامي الجميل على موقع إلكتروني بتهمة التهديد بالقتل، صدر أخيراً عن قضاء العجلة قرار يمنع الموقع من ذكر اسم الجميل لمدة شهرين

محمد نزال

بالقرار لم يكن سريعاً أكثر من اللازم كما قال البعض، فالمطلوب من قضاء العجلة أن يكون عاجلاً أساساً. ومع أن أصحاب الدعوة قد أصرّوا على إيجاد إجراء ما يؤدي إلى إقفال الموقع المدعى عليه، فإن هذا لم يحصل، ولو حصل لكان قيل إن القضاء منحاز في هذه القضية، ولذلك كان التعاطي مع القضية مثل التعاطي مع دعاوى الفنانين بعضهم ضد بعض عندما يتراشقون بالكلام، حيث بت قضاء العجلة الكثير من هذه الدعاوى من خلال قرارات تمنع تناول المدعين كلامياً». ولفت المسؤول إلى تعذر وصول القضاء إلى أصحاب الموقع الإلكتروني المدعى عليه، فكلف خبير في هذا المجال وأرسلت نسخة عن نص القرار إلى الشركة صاحبة الفضاء الإلكتروني للموقع، وهذه الأخيرة مقرها في هولندا.

يُشار إلى أن موقع الكتائب استمر بتسمية الموقع المدعى عليه باسم «موقع



كان أصحاب الدعوة يصرون على إيجاد إجراء ما يؤدي إلى إقفال الموقع



حزب الله الإلكتروني»، وذلك رغم نفي المسؤول الإعلامي في حزب الله إبراهيم الموسوي ذلك، إضافة إلى نفي مسؤول الإعلام الإلكتروني في الحزب حسين رخال أيضاً. يُشار إلى أن «موقع دعم المقاومة الإسلامية» بحوي منتدى للحوار يزوره مئات المشاركين، وهذا المنتدى هو الذي وضعت فيه «العريضة» التي دعت إلى محاكمة النائب سامي الجميل وإعدامه بسبب «فخره بالتعامل مع إسرائيل سابقاً»، فرأى حزب الكتائب فيها «تهديداً بالقتل». ويُشار إلى أن المنتدى المذكور يضع على صفحته الرئيسية عبارة ثابتة، يقول فيها: «إنّ جميع المحتويات المنشورة في الموقع ليس بالضروري أن تعبر عن رأي حزب الله. إن إدارة المنتدى بالرغم من محاولتها منع جميع المشاركات المخالفة والمسببة، فإنها ليس بوسعها استعراض كل المشاركات لكثرتها. وجميع المواضيع والمشاركات تعبر عن وجهة نظر كاتبها، وهو وحده من يتحمل المسؤولية».

فوجئ بعض زوار الموقع بهذا العنوان «الكبير»، وسألوا من يكون هذا، أو ما هو هذا الـ«hezbollah.org» الذي ربحته الكتائب عليه؟ لم يكن من الصعب الوصول إلى الجواب، إذ يكفي فقط كتابة هذا العنوان على الإنترنت، ليظهر موقع مكتوب على صفحته الرئيسية «موقع دعم المقاومة الإسلامية في لبنان - موقع غير رسمي». ولكن بماذا ربحته الكتائب على الموقع المذكور؟ «المنع من بث أو نشر أي خبر له علاقة بالمستدعي النائب سامي الجميل لمدة شهرين، قابلة للتجديد، وذلك فوراً تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 30 مليون ليرة لبنانية عن كل يوم مخالفة». هذا هو «ربح» الكتائب، الذي تمثل في قرار قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، القاضي نديم زوين، الذي صدر قبل ثلاثة أيام، أي بعد مضي يومين على الاستدعاء المقدم من جانب المحامي مارك حبة، بوكالته عن النائب سامي الجميل، حيث طلب فيه من القضاء «رفع الضرر المتمثل في التعرّض للنائب الجميل وعائلته، عبر القدح والذم والتحقير والتهديد بالقتل، والتحريض على كل هذه الجرائم».

لماذا اقتصر القرار على منع نشر اسم الجميل لمدة شهرين فقط؟ علماً بأنه يمكن قضاء العجلة أن يصدر عموماً قرارات بالإقفال النهائي؟ سألت «الأخبار» وكيل الجميل المحامي مارك حبة، فقال: «لا نريد أن نتدخل في شأن القضاء، فالقرار بالنسبة إلينا جيد ونرحب به. وعلى كل حال نحن قد تقدمنا بدعوى أخرى أمام النيابة العامة التمييزية بجرم التهديد بالقتل على أصحاب ذلك الموقع ومن يموله». من جهة أخرى، علمت «الأخبار» من مسؤول قضائي متابع للقضية، أن وكيل الجميل طالب في البداية أمام قضاء العجلة بإغلاق موقع «دعم المقاومة الإسلامية»، لكن هذا ما لم يحصل لأن المسألة «لا تستدعي ذلك، ولأن قراراً كهذا لا يتناسب مع مبادئ حرية الرأي في لبنان، التي يجهد القضاء في الحفاظ عليها». ويضيف المسؤول قائلاً: «البتّ

سجون

تمردّ القبة: نقل مؤقت تمهيداً لتأديب رادع

رضوان مرتضى

نُفذ أمر نقل سجناء القبة المتمردين إلى سجن رومية المركزي بعد التمرد الذي قاموا به واحتجزوا حراساً مهددين بقتلهم. أمر النقل المتخذ لا يزال مثار جدل لجهة صوابيته، باعتبار أنه جاء نتيجة الضغط الذي مارسه السجناء عبر تمردهم. كما دار أخذ وردّ حول المسؤول عن القرار، فقد ذكرت «الأخبار» في عددها الصادر أمس نقلاً عن ضابط في قوى الأمن أن من اتخذ القرار هو النائب العام الاستثنائي في الشمال القاضي عمر حمزة تلبية لوعده قطعاً للسجناء المتمردين أثناء عملية التفاوض. لكن أوساطاً مقرّبة من القاضي حمزة نفت ما أشيع، مشيرة إلى أن المسؤول عن الوعد بالنقل هو أحد ضباط قوى الأمن الذي

تولّى التفاوض مع السجناء المتمردين في بادئ الأمر. كما علمت «الأخبار» من مسؤول أمني رفيع أن قرار النقل اتخذته قائد الدرك العميد أنطوان شكور. وفي هذا السياق، أكد مسؤول أمني آخر الخبر، لافتاً إلى أن العميد شكور رفض في البداية نقل السجناء إلى سجن رومية المركزي لأسباب عديدة، فهناك أربعة منهم نقلوا تاديباً إلى سجن القبة في طرابلس بعد إثارتهم الشغب فيه. كما أن زعيم التمرد السجين عادل غ. هو ابن طرابلس، وبالتالي لا منطوق في أن يقود التمرد طالباً النقل إلى سجن بعيد عن مكان سكنته كما تنزّع الباقون. وأشار المسؤول المذكور إلى أن السجناء لم يُنقلوا إلى سجن السرايا احتياطاً من أن يقوموا بأي عمل قد يُخل بالأمن. أما في ما يتعلق بما جرى تداوله عن أن

قرار النقل جاء استجابة لرغبة السجناء، فقد نفاه المسؤول الأمني، مشيراً إلى أن السجناء نقلوا احترامياً إلى سجن رومية المركزي كي يجري التحقيق معهم بهدوء، لكن المسؤول نفسه أشار إلى أنه فور انتهاء التحقيق ستُتخذ إجراءات تاديبية قاسية.

استنكر النائب روبري فاضل، حالة التمرد التي وقعت في سجن القبة، مشيراً إلى أن «الوضع لم يعد مقبولاً في السجون اللبنانية التي تعاني مشاكل، أبرزها الازدحام وغياب الظروف الصحية والبيئية والإنسانية، فباتت أحداث الشغب تتكرر فيها». وأكد فاضل أن «وضع سجن القبة مزر جداً»، إلى حد دفع «السجناء إلى الثورة واحتجاز رهائن للانتقال من بؤرة العفن في القبة إلى سجن رومية الذي لا يُعتبر أفضل بكثير».

مقابلة

بين موازنة وزارة وأخرى لا تختلف أوجه الهدر، والثابت هو أن النفقات غير الواضحة، وغير المبررة في الكثير من الأحيان، تصل قيمتها إلى مليارات الليرات، مثال على ذلك وزارة الأشغال العامة والنقل، التي استولى مجلس الإنماء والإعمار على معظم مهماتها ووظائفها، ولكن موازنة الوزارة لا تزال تنتفخ في بنود ضبابية تنطوي على إنفاق غير منتج وغير مفيد، ولا يمت بصلة إلى مصالح المواطنين

الهدر في وزارة الأشغال!

إنفاق منفوخ على وظائف موكلة إلى «الإنماء والإعمار»

رشا أبو زكي

موازنات الوزارات فنون، والفنون جنون، إذ إن معظم الوزارات تخلق نفقات «من تحت الأرض»، لأمور مفهومة وغير مفهومة... فماذا يعني أن تتضمن موازنة وزارة الأشغال العامة والنقل مثلاً اعتماداً لـ «تغيير الأثاث والتجهيزات المكتبية» في 3 مديريات بقيمة 240 مليون ليرة، حيث تطلب مديرية واحدة، وهي المديرية العامة لتنظيم المدني 100 مليون ليرة لتغيير أثاثها (بعدها كانت القيمة في مشروع موازنة 2009 نحو 50 مليون ليرة)، ومن ثم تطلب المديرية العامة للطيران المدني 40 مليون ليرة للموضوع نفسه (كان الرقم 30 مليون ليرة في

2009)، وتطلب المديرية العامة للنقل البري والبحري اعتماداً بقيمة 100 مليون ليرة لتغيير أثاثها هي أيضاً (كان 50 مليون ليرة في 2009).

والمدهش أن المديرية نفسها تطلب أيضاً 100 مليون ليرة كصيانة عادية وإصلاح طفيف للوازم المكتبية والتجهيزات! فهل تشتري الوزارة أثاثها من «سوق العتق» لتعود وتصلحه خلال العام نفسه؟ وماذا يعني أن تطلب المديرية العامة للنقل البري والبحري 640 مليون ليرة كـ «مطبوعات»، فيما هذا الاعتماد يبلغ في مديرية التنظيم المدني 30 مليون ليرة فقط؟ فهل النشاط ضارب في مديريةية النقل البري

والبحري لتنفق على المطبوعات 35 ألف دولار شهرياً؟ أما حين يجري الحديث عن وزارة الأشغال، فيتصور أي مواطن أو مطلع أنها الجهة التي تنفذ أشغال الطريق، ليتبين أن موازنة مجلس الإنماء والإعمار تتضمن اعتمادات لأشغال الطرق بـ 40 مليار ليرة، فماذا تفعل الوزارة إن؟

مكافآت وتمثيل!

موازنة وزارة الأشغال العامة، بمديرياتها الثلاث مدهشة، إذ يرد في موازنة المديرية العامة للتنظيم المدني بند اسمه «قرطاسية للمكاتب» تقدر نفقاته بنحو 20 مليون ليرة، ومن ثم بند آخر تحت اسم «كتب ومراجع وصحف» بـ 6

ملايين ليرة، فإذا ببند ثالث يطل في موازنة المديرية نفسها اسمه «الوازم إدارية أخرى» يتطلب 45 مليون ليرة لتأمينه؛ ويصعب في الموازنة نفسها التفريق بين «تعويض نقل مؤقت» و«نقل وانتقال في الداخل»، فهذا لغز حقيقي، إذ إن البند الأول يتطلب اعتماداً بقيمة 615 مليون ليرة، أما الثاني، فيبلغ 300 مليون ليرة، أي ما يوازي 915 مليون ليرة تطلبها مديرية واحدة لكي «يتنقل» العاملون فيها؛ وفي هذه المديرية ثمة طبعاً بنود غامضة، من أعياد وتمثيل (8 ملايين ليرة)، و«تعويضات مختلفة» بقيمة 150 مليون ليرة، ومكافآت بقيمة 70 مليون ليرة، واشتراكات في مؤسسات ومنظمات دولية بـ 300 مليون ليرة؛ وفي المديرية نفسها 10 بنود هي عبارة عن تجهيزات وصيانة واستشارات و«مراقبة إنشءات»، وهذه البنود تبلغ كلفتها 4 مليارات و439 مليون

22

مليار ليرة

هي قيمة نفقة لمجلس الإنماء والإعمار مدرجة تحت «مساهمات إلى مجلس الإنماء والإعمار (الموازنة الإدارية)»، علماً بأنها كانت خلال مشروع موازنة 2009 نحو 20 مليار ليرة، علماً بأن المجلس لم يرفق بمشروع موازنة 2010 أي شيء يتعلق بموازنته الإدارية!

إصلاحات في المتن الشمالي

فيما تهدر مليارات الليرات من مديريات وزارة الأشغال على أشياء لا معنى لها، وفيما يعمل مجلس الإنماء والإعمار على الاستيلاء على صلاحيات الوزارة، أجريت في منطقة المتن الشمالي إصلاحات ضرورية في الطرقات، بالتعاون مع بعض نواب المنطقة، فقد أعلن خلال جولة لوزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، والنائب عن المتن الشمالي إبراهيم كنعان (الصورة)، رفع موازنة المنطقة التي كانت تتراوح بين 750 مليون ليرة ومليار ليرة، إلى 18 مليار ليرة، بحيث تصرف هذه الأموال على مشاريع تنموية وإصلاح الطرقات، وفق ما أشار العريضي.



قطاعات

زراعة

صحة

من يغطي تهديدات هارون للمضمونين؟

المستشفيات بوقف استقبال مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (وهم ليسوا سوى العمال أنفسهم) من دون أن تتدخل الجهات المعنية في السلطة لمنع هذا التهديد السافر، وخطره على حياة العمال وعائلاتهم، ووقف هذا التحدي للمجتمع اللبناني.

ويستغرب الاتحاد «المعروفة التي يكررها رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، ونقول له للمرة الأخيرة، أنتم جزء من هيئات أصحاب العمل الممثلة في مجلس الضمان، وعليكم التقيد بأحكام قانون الضمان الاجتماعي، ولا سيما المادتين (64) و(66) منه، واحترام العقد الاجتماعي، وذلك بإعادة التوازن المالي إلى فرعي المرض والأمومة والتقديمات العائلية من أجل إبقاء ديون فرع تعويض نهاية الخدمة وتأمين الاحتياط القانوني الإلزامي للفرعين للمحافظة على الصندوق أولاً، ومن ثم تأمين مبالغ التعرفة الموحدة».

(الأخبار)

لماذا لم تتدخل الجهات المعنية لمنع التهديدات المتكررة التي أطلقها رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، بحق المضمونين؟ هذا السؤال طرحته هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام في جلسة عقدتها أمس، عرضت فيها مختلف الشؤون المعيشية والحياتية، أبرزها يتعلق بالحوار مع الحكومة ووضع الضمان الاجتماعي وعلاقته بالمستشفيات.

في موضوع الحوار مع الحكومة، أعلن الاتحاد أنه لن يقبل أن تتحول عملية التفاوض مع الحكومة «التي قبل بها بحسن نية، إلى عملية كسب للوقت، مهما تكن الظروف ونحت أي أسباب، مؤكداً أن أي حوار لا ينطلق من جدول أعمال واضح ومهل زمنية محددة ونهائية سينقل التفاوض إلى الشارع فوراً».

أما بالنسبة إلى التهديدات التي أطلقها هارون بحق المضمونين، فسأل الاتحاد: «ماذا يمكن أن يوصف التهديد المتكرر لنقابة أصحاب

المنتجات الزراعية ستخضع للتفتيش المفاجئ

هذه النقطة النوعية لن تحصل بين ليلة وضحاها، كما يؤكد الحاج حسن، بل هي عملية مستمرة عبر القرارات التي صدرت أو ستصدر، إذ ستتيح للمعنيين فترة تمتد من ستة أشهر إلى سنة لتطبيق جميع المعايير تدريجياً، طبقاً لمتطلبات سلامة الغذاء.

وفيما رأى أن القوانين تحتاج إلى تعديل وتطوير، أكد أن الكادر البشري سيعزز بكل الإمكانيات مع التحاق 25 مهندساً يعملهم في الوزارة، فيما من المقرر أن يلتحق 34 مهندساً جديداً بقرار جديد، فضلاً عن إلحاق عدد من المساعدين الفنيين الزراعيين والبيطريين ملء الشواغر، وسيكون هناك برنامج واضح للحصول على غذاء سليم معروف بسمة واضحة، من التصنيع إلى النوعية والصلاحية بلا غش، إذ إن هناك منتجات ذات نوعية جيدة ومميزة، مقابل منتجات مماثلة ليست بالنوعية نفسها لكن بالسعر نفسه، «وهذا غش سنعمل على مكافحته من جذوره».

(الأخبار)

أكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن أن كل ما يتصل بصناعة الحليب وإنتاج الدواجن وبيع الأسمدة والأدوية، من مستودعات ومزارع ومصانع وسيارات نقل ومسالخ ومراكز توكيب وتبريد وتخزين... كلها ستخضع للتفتيش دورياً وفجأة، ولا سيما أنه بات لدى الوزارة القدرة على ذلك بعد ملء جزء من الشواغر، مشدداً على مكافحة الغش من جذوره.

كلام الحاج حسن جاء خلال افتتاح ورشة تدريب للكشف على معامل الألبان والأجبان، ولغث إلى أن هدف الدورة هو «التدريب على تفتيش مصانع الحليب ومشتقاته ومراقبتها، في ظل وجود عدد كبير من المصانع لتعبئة الحليب وتعليبه»، مشدداً على إصدار قرار في هذا المجال «سيكون مرشداً متكاملًا لعمليات التفتيش، وستطبق المعايير للوصول إلى الهدف الأساسي، وهو صناعة غذائية سليمة قادرة على المنافسة ضمن مواصفات عالمية، فضلاً عن أن الوزارة ستدخل مرحلة جديدة من المتابعة والتفتيش والرقابة والإرشاد.

ملايين ليرة، فإذا ببند ثالث يطل في موازنة المديرية نفسها اسمه «الوازم إدارية أخرى» يتطلب 45 مليون ليرة لتأمينه؛ ويصعب في الموازنة نفسها التفريق بين «تعويض نقل مؤقت» و«نقل وانتقال في الداخل»، فهذا لغز حقيقي، إذ إن البند الأول يتطلب اعتماداً بقيمة 615 مليون ليرة، أما الثاني، فيبلغ 300 مليون ليرة، أي ما يوازي 915 مليون ليرة تطلبها مديرية واحدة لكي «يتنقل» العاملون فيها؛ وفي هذه المديرية ثمة طبعاً بنود غامضة، من أعياد وتمثيل (8 ملايين ليرة)، و«تعويضات مختلفة» بقيمة 150 مليون ليرة، ومكافآت بقيمة 70 مليون ليرة، واشتراكات في مؤسسات ومنظمات دولية بـ 300 مليون ليرة؛ وفي المديرية نفسها 10 بنود هي عبارة عن تجهيزات وصيانة واستشارات و«مراقبة إنشءات»، وهذه البنود تبلغ كلفتها 4 مليارات و439 مليون

ليرة (كانت 3 مليارات و318 مليون ليرة في موازنة 2009)...

نفقات شتى متنوّعة!

أما في مديريةية الطيران المدني في الوزارة، فترد نفقة تحت اسم «نفقات شتى متنوّعة»، وقيمتها 50 مليون ليرة، وهي تأتي فعلياً بعد سلسلة من البنود التي تتضمن نفقات شتى، وكذلك متنوّعة؛ فمثلاً تنفق المديرية على الملابس 80 مليون ليرة، وطبعاً العبارات المفضلة لدى جميع الوزارات: «أعياد وتمثيل» بقيمة 10 ملايين ليرة، و«تعويضات عن أعمال إضافية» 4 مليارات و250 مليون ليرة، وتعويض نقل مؤقت 598 مليون ليرة، وتعويضات مختلفة 10 ملايين ليرة، ومكافآت 50 مليون ليرة؛ أما النقل والانتقال في الخارج، فيكلف الوزارة 120 مليون ليرة، علماً أن هناك اعتماداً بقيمة 30 مليون ليرة مخصص لـ «الوفود والمؤتمرات في الداخل»؛ ثم هناك كلفة الاشتراك

تحرك

اتحاد الشباب الديمقراطي: «أعيدوا إلينا الرغيف»

«العمالي» يحمل الحكومة مسؤولية رفع سعر ربطة الخبز بقرار «حفنة احتكارية»

أكثر من 30 مليون دولار من المال العام لتمويل كارتيل المطاحن والأفران، لا بل لتمويل المحسوبين على الزعيم الفلاني والرئيس الفلاني، على حساب الشعب اللبناني وعلى حساب كل فقير. لم يحاسب أحد، لم يطالب أحد بالمال المهودور، لم يصدر أي بيان يشرح أين ذهب المال الإضافي المنهوب تحت ستار دعم القمح، والآن ماذا؟ تحولت الحكومة من النهب المستتر إلى النهب المباشر من جيوبنا؟ تحولت الحكومة من اللاعب الخفي إلى دور البطولة في التكتيل بعائلتنا وبلقمة عيش أولادنا؟»

تؤكد نمور أن هذا القرار لن يمر، «فنحن لن نكون شهود زور في عمليات النهب المنظمة التي تمارسونها، ونحن هنا ومن أمام مجلس النواب، ومن أمام القصر الحكومي، وباسم كل فقير نعلن انحياز الحكومة المطلق للأثرياء، ونطالبكم (النواب) بإعادة رغيفنا المنهوب، وإلغاء هذا القرار فوراً، ولن نستعيز عنه بالبسكويت»، أما بالنسبة إلى جهاز الرقابة في الوزارة، الذي سيهر على تطبيق قرار «سرقة رغيف خبز من كل ربطة، فعليه مهمة أخرى: أفلتوا هذا الجهاز على المطاحن، فليعلن جهازكم الأرباح الفاحشة التي تحصل عليها من بيع الطحين السيئ النوعية للأفران، وليتوجه جهازكم الرقابي إلى الأفران، وليبحث عن الأوساخ والجرذان والحشرات التي تطحن مع رغيفنا، اسهروا قدر ما شئتم لتراقبوا الرغيف الخفيف السيئ النوعية الذي نأكله يومياً»...

حجج واهية

أما الاتحاد العمالي العام، فرأى أن الحكومة تدعي سهرها على مصالح المواطنين الذين يستفيدون على خفض وزن ربطة الخبز 120 غراماً، أي ما يعادل رفع سعر الربطة أكثر من 10%، «بقرار من تجمّع حفنة احتكارية من أصحاب المطاحن تحت حجة واهية»، ويؤكد أن هذه الحفنة «لم تخفض سعر الطحين، ولو مرّة واحدة، عندما كانت تهبط الأسعار إلى أدنى مستوياتها عالمياً، فما هو دور الجهات المعنية في السلطة، التي رضخت لابتزاز هذا الكارتيل الاحتكاري... أو ليس هذا ابتزازاً صريحاً للمواطنين لتعظيم الأرباح، أم أن الدولة قدمت نموذجاً من خلال «احتكار» الهاتف الخليوي واعتماده مصدراً أساسياً لتغذية خزينة الدولة».

(الأخبار)

صبيحة السبت الماضي، أن ربطة الخبز سيقى سعرها كما هو، و«سيتحدد» وزنها كحد أدنى بـ 1000 غرام... لا بل انتهى بيان الوزارة بعبارة تؤكد أنها ستحرص على تطبيق هذا القرار بكل أجهزتها الرقابية...»

هذه الرسالة لم تكن مقنعة أبداً، فالجميع كان يعلم أن خفض وزن الربطة يعني زيادة سعرها بطريقة مبطنة، وهذا دفع نمور إلى التساؤل: «على من تضحكون؟ على من تحاولون تمرير حيلكم؟ لا، لم ينته البيان بالنسبة إلينا، فسعر ربطة الخبز يا معالي الوزير (وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي) لم تبقه على حاله كما ادّعت، بل رفعتة 161 ليرة، عبر خفض وزن الربطة من 1120 غراماً إلى 1000 غرام، وتهريب قرار سرقة رغيف من ربطة خبز الفقراء في المعمة السياسية القائمة لن يجعلنا نسكت، ولن تلهيننا محاكم ولا شهود زور ولا صراعاتكم الطائفية عن المطالبة بإعادة رغيف خبزنا إلينا».

وتشير نمور إلى أن وزارة الاقتصاد «نهب في الماضي، بتغطية من الحكومة،

نفذ اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني اعتصاماً أمس، أمام مجلس النواب، بعنوان «أوقفوا السرقات وأعيدوا إلينا رغيفنا»، للاحتجاج على قرار وزارة الاقتصاد، ومطالبة الوزير محمد الصفدي بالتراجع عن قراره القاضي بزيادة سعر ربطة الخبز، لأنه جرى بطريقة ملتوية عبر خفض وزنها 120 غراماً، أي نحو رغيف خبز كامل، ليصبح قد ارتفع بقيمة 161 ليرة... فيما أعلن الاتحاد العمالي العام أن قرار رفع سعر الربطة اتخذته «احتكارية من أصحاب المطاحن تحت حجة واهية».

3 أسطر فقط!

كانت إشارة نهي نمور، التي تحدثت باسم المعتصمين، إلى الأسطر الثلاثة في قرار وزارة الاقتصاد القاضي بزيادة سعر ربطة الخبز 161 ليرة، كافية للتأكيد أن هذا القرار كان عشوائياً، فقد قالت: «ثلاثة أسطر فقط. ثلاثة أسطر كان بيان وزارة الاقتصاد والتجارة، ليعلن فيه اللبنانيين



ربطة الخبز تنقل تدريجاً وقد بلغ وزنها اليوم 1000 غرام! (مروان طحطح)

يصعب التفريق بين

«تعويض نقل مؤقت»

و«نقل وانتقال في

الداخل»، فهذا لغز

حقيقي

علماً أن المديرية تطلب اعتمادات لكل تفصيل إنفاقي كالملابس، التي تبلغ قيمة نفقاتها 10 ملايين ليرة، و«اللوازم المكتبية الأخرى» وقيمتها 6 ملايين ليرة، و«لوازم إدارية أخرى» بقيمة 25 مليون ليرة، مروراً بنفقات المياه والكهرباء والاتصالات بـ 60 مليون ليرة!

ولدى المديرية أيضاً «أعباء وتمثيل» بقيمة 5 ملايين ليرة، وإعلانات بـ 20 مليون ليرة، و«بدلات أتعاب» بـ 50 مليون ليرة، وطبعاً تعويضات عن أعمال إضافية بـ 120 مليون ليرة، ومكافآت بقيمة 35 مليون ليرة، بعدما كانت في العام الماضي 25 مليون ليرة، وهنا لا بد من أن تدعم المديرية بـ 12 مليار ليرة عدداً ونقداً مصلحة سكك الحديد والنقل، المصلحة غير الموجودة أصلاً! أما بنود التجهيزات والصيانة، فهي في هذه المديرية 12 بنداً، وتبلغ قيمة اعتماداتها 3 مليارات و102 مليون ليرة!

مجلس الإنماء والإعمار

إن المشكلة في البنود المذكورة تكمن في أن مجلس الإنماء والإعمار يستولي على أكثرية وظائف ومهام وزارة الأشغال، إذ يقوم المجلس بصيانة مطار بيروت الدولي وفق اعتماد مخصص له في موازنة عام 2010 بقيمة 36 مليار ليرة، وينفذ أشغال طرق بقيمة 40 مليار ليرة، وينشئ مراكز حدودية بـ 4 مليارات ليرة، لا بل أكلت إليه مهمة تأهيل وتوسيع طريق صور - الناقورة بقيمة 13 مليار ليرة، وكل هذه الأعمال من المفترض أن تكون من مهام وزارة الأشغال العامة والنقل.

في المؤسسات الدولية بقيمة 325 مليون ليرة، ومساهمة في «المدرسة الفنية» بقيمة 300 مليون ليرة، فضلاً عن نفقة عربية عجيبة اسمها «قطع غيار لوسائل النقل» بـ 120 مليون ليرة، وهي لا تلغي نفقة أخرى تدرجها المديرية تحت اسم «صيانة وسائل النقل»، وهي بقيمة 100 مليون ليرة! أما بنود التجهيزات والصيانة، فعددها في هذه المديرية 12 بنداً، وقيمتها 16 مليار ليرة!

«مواد استهلاكية أخرى»!

في موازنة مديرية النقل البري والبحري ثمة أيضاً النفقة العجيبة «نفقات شتى متنوعة»، وهي بقيمة 10 ملايين ليرة، إلا أن نفقة أخرى أضيفت إلى موازنة المديرية هذا العام حصراً، بحيث لم تكن موجودة سابقاً، وهي دقيقة، واضحة، ومباشرة، واسمها «مواد استهلاكية أخرى»، وقيمة هذه النفقة تبلغ فقط 3 ملايين ليرة!

باختصار

◀ وفد عربي برئاسة القصار إلى منتدى أثينا

غادر وزير الدولة عدنان القصار (الصورة) أمس إلى أثينا لرئاسة وفد اتحاد الغرف العربية المشارك في أعمال المنتدى الاقتصادي العربي - اليوناني الثالث، الذي يفتتح أعماله يوم غد الجمعة ويستمر لغاية السبت، وبحسب القصار فإنه يتزامن مع الذكرى 30 لتأسيس الغرفة العربية - اليونانية للتجارة والتنمية، فضلاً عن أنه سيناقش موضوعات أساسية في قطاعات النقل والطاقة والطاقة المتجددة والخدمات المالية والمصارف... وهناك جلسة خاصة لتعزيز الاستثمارات الخاصة في فلسطين.

◀ ارتفاع سعري البنزين والمازوت 300 ليرة

ارتفع أمس سعر صفيحة البنزين 300 ليرة، والكانز 200 ليرة، والمازوت 300 ليرة، وسعر قارورة الغاز وزن 10 كلغ 400 ليرة، ووزن 12,5 كلغ 500 ليرة، وبحسب القرارات الصادرة عن وزير الطاقة جبران باسيل، فإن الحد الأعلى لسعر مبيع المحروقات أصبح كالتالي: بنزين 98 أوكتان 32300 ليرة، بنزين 95 أوكتان 31600 ليرة، كانز 20400 ليرة، مازوت 20800 ليرة، ديزل أويل 21000 ليرة، قارورة الغاز 10 كلغ 16200 ليرة، قارورة الغاز 12,5 كلغ 19700 ليرة.

(الأخبار، وطنية)

◀ تحفّظات الصناعيين على الاتفاق مع تركيا

هذا ما ناقشه وزير الصناعة، إبراهيم دده يان، أمس مع رئيس جمعية الصناعيين نعمت أفرام، إذ يشير أفرام إلى أن الصناعيين يطالبون «بنقل الإلغاء والإعفاء الوارد عن السلع الواردة في اللائحة الثالثة، وخصوصاً تلك الخاضعة حالياً للرسم النوعي، إلى اللائحة الرابعة التي تخضع للخفض في 2015 حتى 2020 لا في عام 2015».

◀ الاستفادة من تنزيل السكن

أفادت وزارة المال أن الذين حصلوا على قروض إسكانية من المؤسسة العامة للإسكان غير مُعفين من ضريبة الأملاك المبنية، ويمكنهم الاستفادة من التنزيل المحدد قانوناً لسكن المالك ابتداءً من عام 2005 شرط التصريح لدى وحدات التحقق المختصة بضريبة الأملاك المبنية، أو لدى شركة ليان بوست، في مهلة أقصاها 2010/12/31.

◀ السائح الأوروبي هو الأفضل

القول لوزير السياحة فادي عيود، الذي يزور فرنسا حالياً، موضحاً أن استراتيجية وزارة السياحة تركز على تفعيل السائح الأوروبي المهتم بالسياحة الأثرية والمنظمة، وعلى أهمية سياحة المؤتمرات، مركزاً على أهمية السوق الأوروبية بالنسبة إلى لبنان.

رينو داستر الجديدة New Renault Duster السيارة الرباعية الدفع: قوية، فسيحة وسهلة المنال.

تتميز سيارة Renault Duster بخصائص متعدّدة الاستعمال: انها ذات حجم متراس بطول 4.13م وعرض 1.82م مما يجعلها ملائمة جداً للقيادة داخل المدينة وعلى الطرق الجبلية والوعرة على السواء. Renault Duster مجهزة بمحرك على البنزين سعة 1.6 لتر، 16 صمام 105 وبتوقرة بطرازين 4x2 و 4x4 بأسعار مقبولة في متناول الجميع. لقد صنّم طراز 4x2 خصيصاً للسائقين الذين يرغبون بقيادة سهلة وممتعة ممّا يتيح لهم وضوحاً تاماً في الرؤية على مختلف الطرق دون الحاجة عملياً للقيادة بدفع رباعي. أما بالنسبة لطراز 4x4 فقد صنّم بتقنية رفيعة ليلي رغبة السائقين المحترفين الذين يشقون القيادة القاسية عبر الأرياق بكل سلامة واطمئنان كما أنه يرضي كلك الذين يهون التمتع بقيادة هنيئة خلال نزهاتهم الخاصة وفرصهم، على الرغم من انتمائها إلى عالم السيارات الخاصة للقيادة على كافة تضاريس الطرق إلا أن Renault Duster تفخر بخطوطها الانيقة والجذابة إذ أنها من الأمام تتميّز بالصلاية التامة مع أجنحة عريضة وجنية ومصنّع الرادياتور مطلي بمادة الكروم مع ركائز صلبة للسقف ودفاع لحوض الزيت، كل هذه اليزات تشكل خصائص جيّبة تنفرد بها Renault Duster الرباعية الدفع. معروضة حصرياً في صالات بسول حنيّة ولدى وكلائهم المعتمدين.



دراسة

يتابع طلاب كلية العلوم، الفرع الأول في الجامعة اللبنانية تقديم دراساتهم. اليوم، ستناقش في أروقة الكلية دراسة أولية للطلاب إبراهيم رمال تؤكد تلوث الحوض الأدنى لنهر الليطاني

كلية العلوم مشغولة بالليطاني

محمد محسن

صباح اليوم، ستضم دراسة جديدة إلى الدراسات العلمية التي يعدها طلاب كلية العلوم، الفرع الأول، في الجامعة اللبنانية، وتهمل الدولة بوزاراتها المعنية متابعتها

وتمويلها والعمل بتوصياتها. يدرك الجميع أن مياه لبنان، على تنوع مصادرها، ملوثة. باتت الفكرة بديهية بالنسبة إلى المواطن. يشربها يومياً. اليوم، يعرضها طالب الماستر 1 في اختصاص الكيمياء والفيزياء إبراهيم رمال، من

خلال دراسة أولية أعدها وتتناول «الخواص الفيزيائية والكيميائية للمياه السطحية في الحوض الأدنى لنهر الليطاني». قبل الحديث عن نتائج الدراسة وتوصياتها، تجدر الإشارة إلى أن السبب الرئيسي وراء اختيار رمال منطقة الحوض الأدنى من الليطاني، الممتدة من قليا وصولاً إلى القاسمية، هو ندرة الدراسات التي تتناول هذه المنطقة من النهر تحديداً، فدراسات كثيرة تناولت الليطاني ولكن من حوضه الأعلى، كما تؤكد المشرفة على الدراسة، جمانة الطفيلي.

على خرائط هيدرولوجية جهد برسمها طوال الأشهر الماضية، سيشرح رمال نتائج الدراسة التي أخذت عيناتها المائية من 8 نقاط في الحوض الأدنى، بمعدل 3 عينات من كل نقطة، خلال أشهر حزيران، تموز، وأب. أما نقاط سحب العينات، فقد اختيرت بعناية، وتم التركيز على نقاط التدفق والمصببات، حيث تتفرع المياه نحو روافد النهر الكثيرة. تكشف نتائج الدراسة عن أن التلوث يختلف باختلاف مكان الدراسة وزمانها، لكنها تجزم بأنه



مجهود مشترك

أنجز إبراهيم رمال (الصورة) الدراسة، بمساعدة الطالب في حلقة الإجازة زكريا علم الدين. غطى «مختبر علوم المواد، المحفزات، البيئة، والطرق التحليلية» تكاليف المشروع. وأشرفت عليه الأستاذة جمانة الطفيلي، بالتعاون مع المهندسة ندى نعمه من كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية، والدكتور سالم حيار، مدير مختبر كفرشيبا. ساعدت مصلحة الليطاني عبر الأستاذة: أمين شعبان، إيهاب جمعة، ومارك سعادة

شهادة

في اليوم العالمي للسلام: الأمل لا يزال موجوداً

نسرين ديبان*

في يوم السلام العالمي (21 أيلول)، لا بد من وقفة تقويمية لحراك مجتمعنا. ففيمما تتسابق وسائل الإعلام اللبنانية كلها للحديث عن الحرب وإذكاء الفتنة، تجهد بعض الجمعيات الأهلية، بإمكاناتها المتواضعة مادياً، لوأدها عبر العمل مع الشباب من مختلف المناطق. ففي هذا البلد، نستذكر تواريخ الحروب المتعاقبة والمجازر ونحوي الذكرى ونرفع الشعارات ونستذكر

لنعود ونكرّر صناعة ماسينا. ثم يُنهم هذا الجيل بأنه جيل الفاييس بوك والترانس والتاكتونيك، جيل الأزقة والمتاريس. لهذا السبب، وفي تجربة فريدة من نوعها، لم ترغّب جمعية «مبادرات للسلام»، وهي منظمة أهلية لبنانية، أن يدير ورشات عملها «سوا» أشخاص مختصون، بل استعانت بشباب متطوعين درّبتهم على تعليم الأطفال ثقافة السلام خلال دورة تدريب أولى، بما فيها من ثقافة اللاعنف، طريقة حل

النزاعات، حوار المعتقدات. وقد بدأت الجمعية مشروعها فعلياً منذ عام 2007، من خلال نشاطات تربوية وترفيهية لثلاث مجموعات من الشباب في لبنان، من ثلاث مناطق مختلفة طائفياً: حارة حريك وبرج حمود ومخيم البداوي. وقد هدف المشروع إلى تعريف اليافعين على ثقافة السلام وتوعيتهم للاهتمام بالتنوع الديني والثقافي في البلد، من خلال خلق مساحة للقاءهم وتعزيز

تجهد بعض الجمعيات في نشر ثقافة السلام بين الشباب

بعضهم إلى بعض عن كذب، كما تعرّفوا إلى مناطق من بلدهم لم يكونوا قد زاروها من قبل، لتثمر لقاءاتهم في النهاية تأليف وإنتاج أفلام تحريكية قصيرة تختصر ما اكتسبوه في إطار ورشات «سوا» التي هدفت إلى العبور بهم من ذاكرة الحرب والتوجس من الآخر إلى ثقافة السلام، وكانت تعبيراً حياً عن رغبة بعض أبناء هذا الجيل في التلاقي.

* أستاذة تربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية

امتحانات دخول

كلية الطب: يوم أكاديمي طويل من التوتر

رينا تبكي وكأنها فقدت عزيزاً. أما كريم، فلأ وقت لديه للتحدث مع أحد. ولا ثانية. فهو يريد مراجعة كل الدروس قبل الدخول إلى الامتحان. توتر فائق يعقب في كلية الطب، خلال يومي مباراة الدخول اللذين تشهدهما كل عام. هذا العام، خاض 332 طالباً ممن حازوا معدلات تفوق الـ12 خلال عامهم الأول في كلية العلوم بمختلف فروعها في الجامعة اللبنانية، مباراة الدخول إلى الكلية، التي جرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وصدرت نتائجها مساء أمس.

دموعها عن وجنتيها برفق، وتشدّ على يديها قائلة «ما تخافي ماما انشالله مقبولة، شدّي همتك». وفي منتصف باحة الكلية، يقف طالب محاولاً إقناع زملائه بالألا يتوتروا «صحيح المستوى كثير عالي، بس إذا دارسين ما بينخاف عليكن». أطباء المستقبل، في لحظات مباراة الدخول، يحتاجون لمن يعالج توترهم من رهبة الامتحان. هكذا، تطلب إحدى المتقدمات من أمها أن توصلها إلى القاعة. أما والد أحد الطلاب، فيقف منتظراً انتهاء اليوم الأول من الإمتحان، ولا يكف عن الدعاء لابنه بالتوفيق «الله يرضى عليه ما وقف درس كل الصيف». «جايي رفع عتب. أعرف أنني لن

تبدو بعض الإجراءات المتخذة لافتة من حيث التنظيم

استحالة تسريب الأسئلة. ما يزيد جرعة تفاعل بعض الطلاب هذه المرة، هو زيادة عدد المقبولين في الطب وطب الأسنان، من 80 إلى 100 ناجح. لكن البعض يبدي انزعاجه مما يسميه تمييزاً. فبحسب أحد المتقدمين «لماذا يكفي أن يحصل ابن الأستاذ في الكلية على معدل 12 لقبوله، بينما نحن مجبرون على المعدلات العالية جداً حتى يتم اختيارنا من بين المئة الأوائل المقبولين؟». يبرّر بعض الطلاب القدامى قوانين الجامعة على اعتبار أن أبناء أساتذة الكلية، إن شارك أحدهم في المباراة، لن يأخذوا شيئاً من طريق المقبولين المئة، لأنهم على لائحة منفصلة.

محمد...

أخبار

ورشة عمل أكاديمية
وتوجيه مهني في AUT

استضافت الجامعة الأميركية للتكنولوجيا AUT في حالات، الاختصاصي والباحث في التعليم العالي ومؤسس منظمة POD لتطوير الطاقات التعليمية للأساتذة الجامعيين، الدكتور دي فنك، في ورشة عمل استغرقت يومين، وجمعت أكثر من سبعين أستاذاً جامعياً، أطلعوا على نتائج أحدث الأبحاث في الطرق التعليمية الناشئة، كما تركزت ورشة العمل على صياغة برنامج المواد الجامعية من ناحية نتائج التعليم «OUTCOMES LEARNING».

وتندرج هذه الورشة ضمن برنامج جامعة AUT لتطوير الطرق التعليمية، باعتمادها التعلم الناشط لتنمية مهارات التحليل النقدي والبحث عن المعلومات والعمل الجماعي لدى طلابها، لكي يتمكنوا من النجاح في أسواق العمل. كما أعقبت الورشة طاولة حوار عن مستجدات طرق التعلم والتعليم في مرحلة التعليم الثانوية والعالية، شارك فيها مديرون وأساتذة من مدارس جبيل وكسروان، وأقامت الجامعة يوماً للتوجيه المهني، لتعريف طلاب منطقتي جبيل وكسروان على مجالات العمل في الاختصاصات التي تتضمنها كليات إدارة الأعمال والعلوم التطبيقية والإدارة والفنون في الجامعة، وتولت شركة مختصة توجيه الطلاب بشأن المستقبل المهني لكل اختصاص، وحاجة أسواق العمل وشروط التوظيف في لبنان والخارج.

اليوم الأول
في القديس يوسف

أطلق رئيس جامعة القديس يوسف، رينيه شاموسي، أمس، السنة الدراسية 2010-2011 في الجامعة، مرحباً بالطلاب الجدد، وألقى كلمة شدد فيها على مهمات الجامعة الثلاث: جودة التعليم والبحث العلمي وتدريب الطلاب على العمل التطوعي، من جهته، دعا نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية، هنري العويط الطلاب إلى الانخراط في الحياة



الجامعية عبر النشاطات المختلفة، وأبرزها العمل التطوعي والرياضة والمشاريع الاجتماعية والثقافية والانتخابات الطلابية التي ستجري في 5 تشرين الثاني المقبل. كما طلب عويط من الطلاب عدم التردد في التوجه إلى أي دائرة من دوائر الجامعة طلباً للنصح والمساعدة. أما مديرة دائرة المطبوعات والتواصل، سننيا ماري غبريل، فقد قدمت شرحاً عن الدائرة التي ترأسها، وعن الخدمات التي تقدمها، ومن بينها إصدار دليل الطالب، الذي يحتوي على معلومات عن الإرشاد والتوجيه والمنح الجامعية، ومتابعة الطلاب نفسياً واجتماعياً، لافتة إلى إمكان متابعة كل تفاصيل الحياة الجامعية على العنوان الإلكتروني www.usj.edu.lb.

نفايات المصانع تفكك بمجرى
النهر (أرشيف - أ ف ب)

فهو النفايات المنزلية ومياه الصرف الصحي المسلطة على مجرى النهر. وفيما أعطى فحص المعادن الثقيلة كالنحاس والمنغنيز والزنك نتائج مرضية تتوافق مع المعايير العالمية، دلت الفحوص الأخرى على أن معدني الكاديوم والحديد موجودان بكميات ذات خطورة عالية في كل منطقة الدراسة، وفي أشهر الصيف الثلاثة التي جرت خلالها. في الخلاصة، عرض رمال وفريق البحث الملوثات الميكروبيولوجية، وخصوصاً تلك التي تحدد نسبة تلوث المياه، النتيجة مخيفة: كل العينات التي جُمعت من منطقة الدراسة ملوثة، ولا تتوافق مع المعايير وتدل على التلوث بالمياه المبتذلة والنفايات. على مستوى التوصيات، شدد فريق البحث على وجوب دراسة كل العوامل الفيزيائية والميكروبيولوجية التي تحدد جودة المياه في الحوض الأدنى للليطاني. تالياً، بات واجباً «الضغط من أجل تحضير مواصفات لبنانية خاصة بمياه الأنهار ومياه الري» كما جاء في التوصيات. كما دعت التوصية الثالثة إلى «إنشاء محطات لتكرير المياه المبتذلة حتى لا تلوث مياه نهر الليطاني بأكملها»، فضلاً عن «تكتيف الدراسات والأبحاث التي تشمل الحوض الأدنى للليطاني». وتوسعت التوصيات لتشمل ضرورة وضع إطار مؤسسي يكفل مشاركة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، ووزارتي الزراعة والموارد المائية والكهربائية، وكليات الجامعة

موجود، من خلال عناصر كيميائية ومعادن ثقيلة سامة ومضرة بالبيئة والإنسان. ففي الحوض الأدنى، الموصوف بقربه من المناطق الزراعية، أظهرت الدراسة أن نسبة التلوث تفوق المعايير الدولية المسموح بها. وتتأثر نسبة التلوث بالمكان والزمان، وخصوصاً عندما تكون الزراعات كثيفة، وفي شهري تموز وأب حيث ترتفع درجة الحرارة ويعلو مستوى التبخر. كذلك،

على الوزارات المعنية
تلقف الدراسات
الأكاديمية والتحرك

أكدت دراسة العناصر الكيميائية في ماء النهر، بوضوح، أن معدّل وجود عنصر النيتريت خطير، ويتخطى معايير الصحة البشرية وهو ناجم تحديداً عن التلوثين الزراعي والصناعي. في المقابل، تظهر الدراسة أن كمية الأمونيوم في الحوض الأدنى للليطاني تتوافق بمجملها مع المعايير المحلية والدولية. لكن رغم ذلك، ارتفعت هذه الكمية إلى حدّها الأقصى في شهر آب، وخصوصاً في منطقتي القاسمية وطيرفلسية، أما السبب؟

أهش تابلو

مهرجان الشوف: حركة بلا بركة!

هادي غنام

مرّ شهر على انتهاء مهرجان بيت الدين، وعلى الزحمة التي ترافق مرور الجمهور في عصر كل يوم ولا تنتهي حتى منتصف الليل. كل هذه المتعة بسبب حضور فنّانين وفرق غنائية أتت من جميع أصقاع الكون لتسحرنا بعروضها. طبعاً هذا التنوع في اختيار المشاركين في المهرجان له الدور الإيجابي في توسيع دائرة الجماهير التي تقصد مهرجان بيت الدين الدولي، ونعم، هذا المهرجان وضع الشوف على الخريطة الثقافية والسياحية وأصبحت المنطقة معروفة. لكن الواقع مختلف بالنسبة إلى الناس العاديين. لا يعرفون أجواء الفرح. فابناء المنطقة لا يهتمهم إن وُضعت الشوف على الخريطة السياحية أو لم توضع، ففقدان أدنى مقومات الحياة جعل أبنائها

يفكرون فقط بتحصيل لقمة العيش وحسب. فهل وضع الشوف على الخريطة السياحية يريح أبناءها من عناء النزول إلى بيروت لإيجاد فرص عمل؟ وهل تصبح ربطة الخبز بلاش؟ ما هي قيمة هذا المهرجان الفعلية وما هو مردوده المباشر على أبناء المنطقة؟ لا شيء. أصحاب السيارات الفخمة الذين يمرّون في الشوف لا يكثرثون لأي بائع في الطريق إلى بيت الدين. طبعاً هذا لا يعني الدعوة لإلغاء المهرجان! ولكن للأسف هذا هو الواقع وما نطلبه من المنظمين لهذا المهرجان المساهمة في تقديم مشاريع ذات مردود مباشر على المنطقة. لا نطلب أن يكون الريف اللبناني مشابهاً للريف الفرنسي بل ما نطلبه هو الحد الأدنى من المشاريع القادرة على تقديم ما هو جديد للناس. لقد شبعنا من الكلام القائل إن هذا المهرجان يحرك المنطقة اقتصادياً.

مبادرة

وزعت بلدية الرمادية، أمس، كتباً وقرطاسية على الطلاب المحتاجين في البلدة، وذلك من خلال المدرسة الرسمية، واستفاد منها أكثر من 150 تلميذاً. واعتبر رئيس البلدية محمد برجى أن «هذه الخطوة تأتي في سياق دعم المدرسة الرسمية، وتشجيع الأهالي على تسجيل أولادهم فيها، ولتخفيف الضائقة المعيشية».

أوكسيجين

أنصاف أهوات في سيرك

سامير يوسف

بالطبع ستجد المزيد من الكلام على المسحقة المتسخة بعد أن يرحل كل الزبائن. لا أعرف إن كان البشر سيارات أم العكس، بمجرد أن ينساق البنزين إلى باطن الشهوة يصدر صوتاً. يُرمى الكلام حيث قيل، يموت أقل من نصفه على ظهر الطاولة لأن القسم الأول ولد ميتاً. بالتأكيد، ليس هذا هو «حليب الفجر» الذي تحدث عنه بول سيلان. في كل الأحوال، لا مكان للقصص في هذا المطعم الضيق. بالأحرى، ليس هناك سوى قصصى أنا والرفاق الذين يعملون هنا، أما الباقون، إداريين كانوا أو زبائن، فهم نصف أصوات مقارنة بنا. على هذا الرصيف المغلق من جهاته الأربع بشباك

حديدي، قد يحني عاشقان رأسيهما فوق رغبة فنان «الكابوتشينو»، قد يتعانقان ويتذكّران القصص أمام تابوت الذاكرة وابتسامة التطلع لغد ممكن. هذا عدا الطعام السيئ الذي يمرضنا. عند وقت الغداء، قف برهة متناسياً ما في يدك، واضعاً الشارع نصب عينيك. لا تعليق. فأصحاب المال فرضوا علينا قانوناً، لا قانون وسط المدينة. يشبه قوانين الغاب، لكنه يرتدي ربطة عنق. منذ أزمان ونحن نعيش كقرود في سيرك. اتضح للجميع أن الرأسمالية ارتضت أن يقود رأسمالي أو متخرّج حرب أهلية مجموعة من الشباب المكافحين. فقط لأنه يملك المال، اشتري كرامتنا التي نزعها مع ثيابنا قبل أن نلبس «يونيفورم» العمل. يزورنا الزبائن

ويتكلمون عن لذة الأنصاف التي تقدّمها، فنفرح. إنها قشرة الموز التي يرمونها لنا فنصير بهلوانيين وألفين وحسن الضيافة. هكذا يكتمل السيرك وينتشي الجميع من عرقنا. نسينا أن نذكر الأهم: كل ذلك يجري ضمن قفص. في النهاية، لا بد لكم أن تعرفوا أن هناك شبح خنزير كبير يخيم فوق الفنادق والمطاعم والحانات. للأسف، لا يعرف الجميع الكاتب جورج أورويل وحكايته عن الخنازير. أنا أيضاً، كل ما أعرفه هو أن أنصاف الأموات يعبرون البحر بانجاهنا، يجزون عاداتهم وتقاليدهم ويسبّون للغة الحبيبة بلكناتهم الملعونة. في آخر الليل، أي بعد القيامة، تمسح آخر طاولة من الكلام العالق بها. بعدها، يرتاح الخشب منك، فانت أيضاً نصف ميت.

فنون بصرية

أطلال «توفيقية»

من «موطن 1» في عام 2006... إلى «أطلال توفيقية»، نسبة إلى جلال توفيق الذي يتصدر المعرض بأحد نصوصه المرجعية. تطوّر مشروع جيلبير الحاج ونضج شكلاً ومضموناً، في تماسه مع تساؤلات نظرية طرحها زميله الباحث اللبناني/ العراقي قبل عدوان تمّوز، ونشر النصّ ضمن «بوسعنا أن نصنع المطر، لكن أحداً لم يأت ليسأل» (أرشيف «مجموعة أطلال»). وقد أعيد نشر النص بالانكليزية (ومترجماً إلى الفرنسية بجهد السينمائي غسان سلهب)، في الألبوم الفوتوغرافي الأنيق (بورتفوليو، 47 x 30 سنتم) الذي أصدره جيلبير الحاج عن تلك التجربة بالعنوان نفسه TOUFICAN RUINS. وهو الثالث له بعد سلسلة «أرارات» (الأخبار، 2009/9/26). وسلسلة برلين كما صورها من شبّك المركب (منشورات Underexposed).
www.gilbethe.com

من المعرض (220 x 285 سنتم — طباعة رقمية على ورق أرشيف ملصق على ألومنيوم)



الأشياء الصغيرة المنسية بين الركام تستعيد هنا وضعيتها الأولى لحظة المجزرة

في أواسط القرن الماضي، وقبلهما أوغست ساندر في مطلعته. الإضاءة المحايدة، التركيب الهندسي والمينيمالي، المسافة من الموضوع، الكادر المحصور الذي لا أثر فيه لأي حياة. خط الأفق في المكان نفسه من الإطّار. الكاميرا دائماً في وضعية مواجهة، لا مواربة، لموضوعها. واللقطات تتوالى لتشكّل حلقات من سلسلة وثائقية تلجم المشاعر، وتحاول أن تصف الخراب، أن تفهمه وتحصيه.

المقاربة «موضوعية» هنا، ليس لأن الفنان يدعي تصوير الحقيقة، بل بحكم الوظائف الموضوعية - من وصف وتصنيف واستخلاص - التي يطلبها من الصورة، وبحكم الجمالية الوظيفية التي تقتزن بها أعماله. يسأل جيلبير الفن الفوتوغرافي، فن تخليد الزائل، إنما أيضاً فن عزل الواقع والحياة، يخضع مساره، في إطار محايد. تلك الصورة التي باتت عنصراً مستقلاً، له حياته الخاصة، بمعزل عن حركة الواقع.

حتى نهاية الشهر الجاري - المركز الثقافي الفرنسي - (طريق الشام/ بيروت) - للاستعلام: 01/420232

وقتها في التجوّل داخل الصورة، أفقيّاً وعمودياً، عبر حركات بانوراميك وزوم كأنها كاميرا سينمائية. الأشياء الصغيرة المنسية الأولى لحظة المجزرة. أضغاث حياة سابقة مبعثرة وسط ديكور كارتي من الاسمنت، والحديد المعجون. يحمل الركام بصمات قوة خارقة، فوقية، همجية، غيرت مجرى الحياة في هذا المكان المحدد الذي ترصده الكاميرا بعين متفحّصة، من خلال متتاليات فوتوغرافية، متشابهة في طريقة معالجة الواقع...

التشكيلات البصرية في هذه التجربة، قائمة أساساً على تراكب التفاصيل وهندسة الفراغ. اشتغل جيلبير الحاج على تتبّع تجسيدات الكابوس ببرودة شبه علمية، متأثراً بـ«المدرسة الموضوعية» التي أطلقها الثنائي الألماني بريند وهيليا بيكر

جيلبير الحاج... شعريّة الخراب

لاعباً على عنصرين أساسيين، هما العلاقة الذهنية بالزمن، والعلاقة الجسدية بقواعد المنظور. عامل الوقت يعطي للأطلال بعدها الافتراضي، الرمزي، الأسطوري. احتفال مأسوي أخرس، قوامه الصمت والذهول، في حضرة تلك الندوب التي تضاف إلى أخرى كثيرة متجدرة في الوجدان الجماعي. هنا يبلغ فنّ جيلبير الحاج «الموضوعي» ذروته. وتكتسب أعماله بعداً جديداً، بحكم علاقة التجاذب بين المحاولة النظرية والمادة الفوتوغرافية. ثم يأتي حجم الأعمال الحالية، ليقلب المعادلة رأساً على عقب. عندما اكتشفناها للمرة الأولى، كانت مسحوبة في مقاسات صغيرة (56 x 72 سنتم) تحدد مجال النظر، وتغيب الكثير من التفاصيل. وتتركنا جزئياً خارج المشهد، لأسباب تقنية بحتة. أما التقديم المغاير للصور في المعرض الحالي، فيعطيها بعداً آخر. إذ يلغي المسافة مع الموضوع، ويطلق «شعريّة الخراب» التي يبحث عنها جيلبير الحاج.

يقف الناظر أمام الصورة العملاقة، يدخل المشهد ويضيع فيه. العين المفتوحة على اتساعها تأخذ كل

سنتم)، لتكون مادة معرضه «أطلال توفيقية» الذي افتتح مع ذكرى وقف العدوان، في «المركز الثقافي الفرنسي» (بيروت)، ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري...

ماذا يبقى من الصورة بعد مرور الوقت، وتبدل دلالاتها وعلاقتها بالواقع؟ كيف تتعايش مع نظرتنا الراهنة إلى الأصل الذي تحيل إليه؟ وخصوصاً أن ذلك الأصل تغير من أساسه، وبات وجوده الفعلي يقتصر على الذاكرة. منظر البنايات المبجورة والمدمرة في الضاحية، بات اليوم من الماضي، من الأرشيف والتاريخ، بعدما أعيد إعمار الأحياء التي كان المصور قد زارها إثر فاجعة تمّوز 2006. «الأطلال يخيم عليها البشر الأحياء الذين يسكنونها»، يكتب جلال توفيق الذي أعطى للمعرض اسمه. لعلمهم يحملونها معهم، في أماكنهم الجديدة المحكومة بأن تكون أطلالاً، حسب قراءة الفنان والمنظر المذكور لعلاقة المدينة بحروبها، بإمكانها المرشحة أبداً للتحوّل والإمحاء. هذا النصّ النظري المكتوب قبل عدوان تمّوز تحت عنوان «أطلال»، استند إليه جيلبير الحاج في استنباط أبعاد (وقراءات) إضافية لمشروعه السابق،

الصور التي التقطها بعد عدوان تمّوز، تعيش الآن حياة جديدة من خلال معرض يحتضنه «المركز الثقافي الفرنسي» في بيروت. وقوف على «أطلال توفيقية» عابرة للزمان والمكان

بيار ابي صعب

في الأيام القليلة التي أعقبت انتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، صيف 2006، حمل جيلبير الحاج كاميراه، ومضى إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، يحاول أن يحصر ذلك الخراب. النتيجة كانت سلسلة فوتوغرافية، حققها بأسلوبه الذي يعتمد لغة التوثيق وقولبه ومنهجيته، وعرضها أواخر العام نفسه تحت عنوان «موطن 1» (الأخبار، 2006/12/7). وبعد أربع سنوات، والعديد من الأعمال والإصدارات والمعارض التي أنجزها، فتح الفنان اللبناني صناده، أخرج كلبشياته القديمة، ليعيد قراءتها من زاوية أخرى. اختار ست قطع من مجموعته السابقة، وطبعها بمقاسات ضخمة (220 x 285

غياب

غادة حبيب... قاتك أسكت «حلمها الهامس»

حسام السراي

فوجئت الأوساط الثقافية والفنية في العراق بنبا اغتيال التشكيلية العراقية غادة حبيب في منزلها في لندن. الفنانة التي فقدت حاسة السمع في الـ14 من عمرها، كانت تستعد لإقامة معرضها في العاصمة البريطانية، قبل أن ينتقل إلى بغداد، لكنها لقيت حتفها بطريقة مروعة زادت من الأسى على رحيلها بعيدة عن وطنها. الناقد التشكيلي صلاح عباس لفت إلى «أن مجموعة من الفنانين داخل العراق وخارجه طالبت بتأليف



غادة حبيب... وعي الفنانة لنفسها كأمراة نشأت في ظروف صعبة

الهامس» من آخر الكتابات التي نشرها الذهبي عن الراحلة، وجاء في مقدمته: «يجب أن نعترف بأن معظم النقاد الذين كتبوا عن الفنانة رأوا أن أعمالها تستند إلى إعاقتها، إذ أصيبت بالصمم في الرابعة عشرة، متناسين التأثير المباشر للموروث الرافديني والأساطير المنتشرة بين ثنأياها وصورة المرأة فيها. لقد درست في «مركز الفنون الشعبية» في بغداد، وتأثرت بهذا الموروث. تجربة غادة حبيب تستمد زخمها من وعي الفنانة كأمراة عراقية نشأت في أجواء لها مميزات صعبة ومكابداتها، وعاشت ظروفًا صعبة كانت وراء رحلة البحث الجاد عن ملامح أسلوبها المتميز».

الأخير الذي كانت تنوي إقامته في لندن، ثم نقله إلى بغداد. وذكر لنا أنها كانت تصرّ في الفترة الأخيرة على طرح فكرة العودة إلى بغداد، رغم الظروف القاسية، لأنها كانت تردّد عبارة «تعبت من الغربية ولا سعادة لغريب». وكان مقال «نساء غادة حبيب يصرخن برومانسية الحلم

عربية تحصل على هذا الاستحقاق، تقديراً لتجربتها وتجاوزها الكثير من المصاعب الحياتية. وفي المقابل شغل هذا الحادث المؤسف اهتمام الجالية العراقية في لندن، وجمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا والسفارة العراقية، ومنظمات ثقافية أخرى. الناقد التشكيلي محسن الذهبي قال من لندن إن «موضوع القتل عائلي بحت وسببه مشاكل عائلية ومحاولات سرقة ليس إلا. وليست هناك أي خلفية سياسية. وقد قبض على القاتل وهو عراقي الجنسية». ويستعيد الذهبي ما دار بينه وبين الراحلة، قبل أيام على اغتيالها عبر الإنترنت، إذ حدثته عن معرضها

لجنة للتحقيق في اغتيال فنانة نالت جائزة سفيرة السلام عام 2008». ويأسف عباس لكون ردود الفعل على اغتيال غادة حبيب، في الإعلام العراقي، جاءت باهتة قياساً إلى حجم الفجوة: (وزارة الثقافة لم تضع حتى لافتة نعي على ميناها، وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين لم تقم بدورها. كأن الفنان العراقي غريب خارج البلاد وداخلها».

منذ معرضها الأول حققت غادة حبيب حضوراً خاصاً، ولم تتوقف يوماً عن تطوير أدائها. هكذا، منحها الاتحاد النسائي للسلام العالمي في بريطانيا «جائزة سفيرة السلام لعام 2008»، وكانت أول رسامة

تأثرت أعمالها بموروث بلاد الرافدين وأساطيره

بانوراما

شباب الفن المعاصر على «عتبات 2010»

«مركز بيروت للفن»

يوصل رهانه على التجارب الجديدة. الليلة افتتاح

طبعة ثانية من معرضه

الجماعي الذي يحتضن أعمالاً

بين الفيديو آرت والتجهيز

والتصوير الفوتوغرافي

والعرض الأدائي

سواء الخوري

نجمة أفلام بورنو متكررة، وقرص حلزوني أخضر ضخ من طارد البعوض الفتاك «كاتول»... هذا بعض ما قد يقع عليه الجمهور في معرض «عتبات 2010» الذي يفتتح مساء اليوم في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي/ بيروت). المركز الذي قدم، منذ افتتاحه قبل عامين، إنتاجات مكرسة في مختلف ميادين الفن المعاصر، يستقبل حالياً معرضاً جماعياً خاصاً بالتجارب الناشئة «عتبات 2010» (Exposure 2010) الذي يستمر حتى 23 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يقدم لنا في طبعته الثانية أحد عشر فناناً وفنانة لبنانيين أو مقيمين في لبنان.

بين تصوير فوتوغرافي ورقي، وتجهيز، وأفلام فيديو، وعروض أدائية، سيتحول قضاء الـ BAC الأبيض، إلى منبر لتجارب تفكر غالباً إلى الدعم الأعمال التي اختارتها لجنة ضمت الفنان وليد صادق، والباحثة الفنية ميرين أرسانيوس، ومنظمة المعارض زينب أوز، والناقد الزميل بيار أبي صعب - إضافة إلى لميا جريج وساندرا داغر المشرفتين على المركز - تخرج عن المعايير المتداوله في الصالات التقليدية.

على الحدود بين الجنون والفاكهة، يحكي لنا إتيان دميان مثلاً سيرته، مشبوكة بسيرة ممثلة أفلام إباحية شهيرة في «اسمي مونيكا سويتهارت» (2009 - فيديو/ 14 د). في «فيلمه القصير القدر» كما يصفه، يطرح دميان أسئلة الهوية، والجنس، وجسد المرأة. الصورة المهزوزة تحيل إلى أشرطة الفيديو المنزلية (Home movie). يتفحص الفنان يتفحص دور نجمته المفضلة، يرتدي ملابسها الداخلية، مؤدياً تجارب «الكاستينغ» المفترضة لـ «مونيكا دميان». هذا المستوى من الجرأة في التجريب، كان المعيار الأساسي في اختيار الأعمال. «لا

نريد أن ندعي أن الأعمال المعروضة تلخص مجمل المشهد الفني الناشئ حالياً»، تلفت ساندرا داغر. «جرى اختيار المشاركين بناءً على مستوى التجريب في المشروع المقترح».

الخروج عن المألوف، واختبار الأشكال والقوالب، والبعد المفهومي للعمل، من العناصر الأساسية التي تمثل لغة الفن المعاصر. عناصر تبلغ مستويات متفاوتة في الأعمال المعروضة، وسط طغيان واضح للجراح الفردية. وإن كانت الذاتية تبلغ ذروتها في أدائية لين قديح، وفي تجهيز سلوى الصراف الفوتوغرافي، فهي تكاد تختفي فوق طبقات سميكة من البرودة والحياد في عملي حاتم الإمام وفارتان أفاكيان.

تواصل قديح الحفر في تيمتها الأثيرة البطل والبطل المضاد. في عملها «160» قدماً تحت سطح البحر الأزرق الصافي» (2010 - محاضرة أدائية/ فيديو، 34 د)، تستغل على إعادة كتابة التواريخ الشخصية، في بحر مليء بالبحث (الثامنة مساءً 29 و 9/30 و 10/7). وفي «مناظر معرّضة» (2008 - 2010، 33 طبعة رقمية)، يقترح حاتم الإمام مفهوماً مغايراً للمشاهد الطبيعية. أخذ الفنان «السمندلي» الشاب لقطات مقربة للجران، وما عليها من نش أو تعرجات طلاء، ليضعنا وجهاً لوجه أمام ما يشبه الصور الفردية لتلك النتوءات، في تجريد للمكان والوقت. وفي ثلاثيته «ما لا يصنع في الصين» (2009 - 2010)، ثلاث صور مطبوعة

الخراب حاضر بقوة في خلفية الأعمال على تنوع أدواتها

رقمياً، 150 × 100 سنتم، يلعب فارتان أفاكيان على قيمة بعض السلع الاستهلاكية في ارتباطها بسلوك وواقع اقتصادي. صور الفنان المتعدد الوسائط، ثلاثة منتجات من الصناعات الصينية حافظت على وجودها في السوق اللبنانية منذ الثمانينيات. إنها علب مرتديلا الـ «مالينغ»، وفتيلة «الفراشة» المستعملة لإشعال المصابيح الغازية، وأقراص الـ «كاتول». أخذ لقطات تفصيلية مضخمة للسلع المذكورة، ثم أخرجها صوراً فوتوغرافية بجودة عالية. أهي رغبة في تحويل هذه الأشياء إلى أيقونات؟

في تجهيزها «غرافيس 127» (مستمر منذ 2008، نص، مجلات، عرض لشرايح)، تستغل رنا حماده على أيقونة أخرى. مشروع الفنان المقيمة في أمستردام، تجهيز تفاعلي، يتركز على عدد من مجلة غرافيس صدر عام 1966، اخترقته طلاقة خلال الحرب الأهلية اللبنانية. طلاقة جعلت المجلة المعطوبة رمزاً لخراب قديم.

حين باب التبانة في عمل زياد الحاج «على خطى ميشال سورا» (2009 - طباعة على ورق)

بحثت الفنانة عن الأعداد الأخرى التي لم تثقلها الحرب بهذه الرمزية، وضممتها إلى تجهيزها. راحت تسال الجمهور عن تسميات مخترعة للمجلة، نقرأها مطبوعة على جدار الـ BAC وبجانباها مصابيح كهربائية متدلية.

اللافت في «عتبات 2010»، ورغم تنوع أدوات المشاركين، أن الخراب حاضر بقوة، كخلفية أساسية. سوسن الصراف مثلاً، تحاول التخفف من مفاعيل الخراب الدائم في حياتها في عملها «اللاوزن والوزن» (ثلاثية طبعات رقمية - 200 × 90 سنتم). العمل هو الجزء الثاني من مشروعها «رحلة»، وفيه تحاول الفنانة البصرية العراقية التخلص من ثقل المنفى. على ثلاث مراحل نراها تبعث كدسات من الصور، ثم تعوم في فضاء الغرفة متحدياً الجاذبية، لتنتهي بتوضيب كل تلك الصور المتناثرة، كأنها حسمت علاقتها بالماضي أخيراً.

من جهة، يختبر بول الحاج بطرس في «حيرة هذه الأيام» (2009 - 2010، فيديو، 15 د) معان عبثية للخراب، أو التخريب. على شاشة مائلة، يبدأ الفيديو من صورة رمانه تشبه لوحات الطبيعة الميتة، قبل أن يدخل العنصر البشري لتقطيع الفاكهة. الصورة البطيئة تدخلنا في حلقة مفرغة من الحركات المتكررة، السيزيفية، في مساهلة لدور الإنسان كفاعل أو مخرب في أحد أكثر أفعاله بديهية.

أما «الخراب النهائي» أو «الخراب في مركز الكون» فيقدمه فادي عبدالله

في «إيقاع الفتنة» (2010، صوت ونص). نص وتسجيل، يستعيد فيهما حفلة «سوب كيلز» عام 1999 التي قطعها تدمير معمل الكهرباء، في صوتية يليها نص «لفظ فخم» (من ديوان العبدالله «يؤلفنا الافتتان»)، بأداء ياسمين حمدان ووليد صادق.

أسئلة ثقيلة يخلفها شريط يوسف نعمي «تحت ظلال الخشية» (2009؛ فيديو - 7 د). العمل لقطات من مشوار في بلدة لبنانية جنوبية مجهولة، ومقابلة مع رجل يروي تجربته خلال حرب تموز. يتجزد الفيديو من أي بعد سياسي، فهو مساهلة لعلاقة الكامييرا بالذاكرة، يعززها تجهيل المكان والأفراد.

على العكس من ذلك، يخوض زياد جوزف الحاج تجربة توثيقية بين السياسي والاجتماعي في «على خطى ميشال سورا» (2009 - 35 صورة مطبوعة على ورق، مقاسات مختلفة) يرصد تحولات باب التبانة في ضاحية مدينة طرابلس الشمالية، متعقباً دراسة مرجعية لهذا الحي أجراها عالم الاجتماع الفرنسي الراحل. المنطقة الفقيرة لم تتغير بعد ثلاثين عاماً على زيارة سورا لها، كل شيء في مكانه، على هامش الحداثة، وصور أبو عربي (خليل عكاوي) تملأ الأزقة الضيقة. أما شربل جوزف حاج بطرس، فيصنع عرضاً - عقبة في «معرض

مفتوح» (2009 - 4 صور مطبوعة رقمياً - 63 × 84 سنتم). سد الفنان باب الغرفة رقم 40 في فندق العامرية المهجور في بكفيا، وعزلها عن هيكل المبنى لتصير كونا قائماً على حدة. عالم موجود لكن غير مرئي، يشبهه الفنان بالمقابر الجماعية، أو بمناهات الديموقراطية الحديثة.

الافتتاح: 6:00 مساء اليوم، ويستمر المعرض حتى 13 تشرين الثاني (أكتوبر) - «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي/ بيروت). للاستعلام: 01/397018



نعم لدعم الثقافة

الثقافة بحاجة إلى دعم القطاع الخاص، وخصوصاً حين تغيب الدولة عن دورها. ورعاية fidus (مجموعة SGBL) لمعرض «عتبات 2010» تندرج في هذا السياق. رئيس المجموعة أنطوان صحنوي (الصورة)، يدافع عن هذا الدور في كاتالوغ المعرض، مؤكداً أن لبنان «ليس (...) مجرد جسر بين الغرب والشرق، بل أيضاً مكان للإنتاج الفكري والإبداعي. تشهد على ذلك الأعمال المعروضة في «مركز بيروت للفن»، إذ تذكرنا بأن الفنان (...) يرى وراء الأفق».

ملاش

الروائية الطويلة» التي يرأس لجنة تحكيمها السينمائي الكندي روبير دودولان.

■ حين انطلق معرض Arabicity للمرة الأولى في ليفربول في صيف 2010، كان ذلك بمبادرة من روز عيسى في لندن. المعرض الذي يحط أخيراً في بيروت، وتحديداً في «مركز بيروت للمعارض»، يضم لوحات، وصوراً فوتوغرافية، وأعمال تجهيز و فيديو لمجموعة من الفنانين العرب والأجانب هم: باسل عباس، وروان أبو رحمة، وبثينة علي، وشانت أفديسيان، وأيمن بعلبكي، وحسن حجاج، وفتحي حسن، وسوزان هفونة، ورائدة سعدي. يستكشف الفنانون المشاركون تاريخهم الشخصي والثقافي، وموقفهم السياسي والجمالي في خلال أعمال هذا المعرض الذي يستمر حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. للاستعلام: 01/980650



بين الأفلام العربية المشاركة (يستعمل المهرجان عبارة ملتبسة هي «السينما الشرق أوسطية»)، نشير إلى الإماراتي علي مصطفى (دار الحي) والسعودية عهد كامل (القنطري، قصير)، والكرد العراقي شوكت أمين كوركي (ضربة البداية)، والتونسية رجاء العماري (الدواعة)، ومواطنها معز كومن (آخر ديسمبر). الحضور اللبناني يتمثل في جوسلين صعب (شو عم بيصير)، وإيلي خليفة (يا نوسك)، وفيلم ديغول عيد «شو صار» الذي

تصّر كوليت خوري على عرضه. وإذا تمع الأمن العام عن إجازته، فإن الفيلم سيشارك رغم ذلك في مسابقة الأفلام الشرق أوسطية

■ كنا نتوقع أن تكون صوفيا كوبولا (الصورة) ضيفة الشرف هذا العام في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، لكن ظروفها كثيرة حالت دون ذلك. وعلى هواة السينما أن يكتفوا بعملها الجديد «في مكان ما» (الأسد الذهبي في مهرجان البندقية/ فينيسيا) قبل أيام. سيرعرض الفيلم في «قصر الأونيسكو» مساء 6 ت/ 1 أكتوبر المقبل، مفتتحاً الدورة العاشرة من المهرجان، كما أعلنت مديرته كوليت نوفل خلال مؤتمرها الصحافي، يوم أمس، في العاصمة اللبنانية. لكن غياب النجوم لا يقلل من قيمة البرمجة المنوعة التي تحمل مفاجآت كثيرة، وأعمالاً مهمة أنتجت في السنوات الأخيرة من «السّر في عيونهم» للأرجنتيني خوان خوسيه كامبانيلا («أوسكار» أفضل فيلم أجنبي هذا العام) إلى «أنا الحب» للإيطالي لوكا غوادانينو في ختام هذه الدورة التي تندرج «الأخبار» ضمن شركائها الرسميين.

■ اعتراضاً على منع إدارة «معرض الكويت الدولي للكتاب» في دورته الـ 35 عدداً من الكتب المصرية من المشاركة في المعرض، أعلن الروائي السعودي عبده خال (الصورة) اعتذاره عن عدم تلبية دعوة المعرض للمشاركة في فعالياته. واستغرب صاحب «بوكر»



أن تتحول إدارة المعرض إلى محاكم فتيتش بينما ينتظر منها الانفتاح على الآخر. ودعا الروائي السعودي جميع المثقفين إلى مقاطعة معرض الكويت إذا أصرت إدارته على منع دخول الكتب المصرية. يُذكر أن معرض الكويت يقام من 13 حتى 23 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

تلفزيونات لبنان فرقتها السياسة ووحدتها الضحك

في ظل المناخ السياسي المتوتر، اختارت القنوات اللبنانية الكوميديا! وها هي تستقبل موسم الخريف بمجموعة من البرامج الساخرة التي تركز على الهموم الاجتماعية والمعيشية

باسم الحكيم

في ظل التشنج السياسي العائد إلى الساحة الداخلية بقوة، اختارت القنوات المحلية أن تتجه إلى... الكوميديا. هكذا لن تفتح المحطات هواءها للكلام السياسي، والانتقادات المتبادلة، ولن يكون النواب والسياسيون والمحللون أبطالاً على الشاشة، بل ستلجأ إلى البرامج الساخرة التي ستحمل طابعاً اجتماعياً أكثر منه سياسياً.

واللافت في برمجة الخريف، هو دخول قناة «المنار» في اللعبة الكوميديا من خلال برنامج «طرايش» مع زياد أبو عيسى وبطرس فرح. كما يعود المقلد الموهوب باسم فغالي في «قصائص أنتيكا» على lbc. ويطل جو قديح وزينة دكاش على الشاشة نفسها أسبوعياً لمحاكاة هموم البلد ومشاكله اليومية في أول برنامج «ستاند أب كوميدي» تلفزيوني بعنوان «بلا مزح». وبينما تكمل mtv عرض حلقات جديدة من «كثير سلبه» و«أهضم شي»، تطلق الكوميديا الاجتماعية «عيلة متعوب عليها» للكاتب مروان نجار. أما «المستقبل»، فباشرت أخيراً عرض برنامجي «تشويش» و«لا شغلة ولا عملة»، في وقت عادت OTV إلى برنامجها المعتادين Ovrira وlol. إذا، لن يجد عشاق الكوميديا الوقت الكافي لمتابعة هذا الكم من البرامج، وخصوصاً مع تزامن عرض بعضها مع البعض الآخر. ويسجل لقناة «المنار» اختيارها الفنان زياد أبو عيسى بطلاً لبرنامجها الكوميدي. شخصية أبو الزلف التي جسدها على مسرح زياد الرحباني في مسرحية «شي فاشل»، لا تغيب عن بال جمهوره. ويؤدي أبو عيسى في «طرايش» شخصية اللامبالي الذي يقضي أيامه في القهوة، ومعه بطرس فرح وفادي الرفاعي اللذان يعرفان أصول اللعبة الكوميديّة. كما يطل في البرنامج فيصل أسطواني في أول تجربة كوميديّة له، مع سهير

ناصر الدين، وفاتن الطويل، وبولين حدّاد وسعيد بركات. ويعكف على كتابة الحلقات ورشة من الكتاب من بينهم رازي وردة (الذي ساهم في كتابة حلقات الكوميديا السوريّة «بقعة ضوء» سابقاً)، وغسان رمضان، وحسين شكرون وتنتجه شركة «سان لايت بروداكشن»، ويخرجه أحمد يوسف. وتؤكد الجهة المنتجة أن البرنامج يقدم «استكشاشات انتقادية اجتماعية دون المساس بأحد»، مؤكدة «عدم الدخول في زوارب السياسة الداخليّة».

وبعد ثلاثة أعوام على ظهوره في الفوازير، يعود الممثل الكوميدي باسم فغالي في «قصائص أنتيكا» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». ويظهر في البرنامج الجديد بشخصية «مدام أنتيكا» المرأة الأرستقراطية، المفلسة والمسنة التي تدفعها حاجتها للمال إلى كتابة قصص عاطفية وكوميديّة ساخرة من صنع خيالها، لتنتقد قضايا

اجتماعية وفنية. كما يقلد فغالي في البرنامج كعادته مجموعة من الفنانين بينهن صباح وفيروز وغيرهما. وعلى lbc أيضاً، يطل جو قديح وزينة دكاش ومعهما ضيف مختلف في كل حلقة (مثل إدي حدّاد، وطوني بلابان) في

دخلت «المنار» اللعبة من خلال «طرايش» مع زياد أبو عيسى وبطرس فرح وفادي الرفاعي

ستاند أب كوميدي بعنوان «بلا مزح» من إخراج بول عاصي. ومن المتوقع أن تتناول الحلقات مواضيع مأخوذة من صلب المجتمع وأوضاعه الاجتماعية في حلقات ينتجها مازن اللحام. ويؤكد قديح الذي يكتب نصوصه ويشرف على نصوص الآخرين أن البرنامج ليس نسخة تلفزيونيّة عن مسرحه، لافتاً إلى أن «الإطار مختلف، فنحن ثلاثة، كل منا يروي الحالة الاجتماعية المطروحة على طريقته، ويرضي المشاهد المثقف والمشاهد العادي أيضاً». وفي انتظار عودته إلى المسرح في كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مسرحية بعنوان «أنا» على مسرح «مونو» (الأشرفيّة - بيروت)، يكتب قديح حالياً بالظهور التلفزيوني، فيراهن على الموهبة والكلمة الجريئة البعيدة عن الابتذال. كذلك يستمر عرض «بسمات وطن»، و«8 - 14 ونحن» على lbc. يذكر أن بيتي توتل انضمت إلى البرنامج الأخير بعد

مغادرة بيار شماسيان إلى الخارج لتقديم عروض مسرحية. «المستقبل» من جهتها، أعدت العدة أيضاً لموسم خريف كوميدي. هكذا بعد نهاية رمضان، أطلقت القناة برنامجين كوميديين أولهما «لا شغلة وعملة» (السبت 21:00) مع عادل كرم وعباس شاهين اللذين يلعبان دور شابين عاطلين من العمل ويحاولان تغيير هذا الواقع. كما يكمل ميشال عشي ظهوره على الشاشة الزرقاء كل جمعة (21:00) من خلال برنامج المقلب «تشويش» (إعداد عشي وهشام جابر). كما تكمل المحطة عرض حلقات جديدة من «نهفات».

أما mtv فتكتفي ببرامجها العادية CIA لمارك قديح و«كثير سلبه» من كتابة نبيل عساف وجيكسار لحدوم ومع المقلد الموهوب إيلي الراعي، إضافة إلى «أهضم شي» مع مبراي مرزعي الذي غادرته ليليان نمري وحلت مكانها أنطوانيت عقيقي.



يعود باسم فغالي إلى الشاشة في برنامج «قصائص أنتيكا»



عيلة متعوب عليها

تطلق mtv الثلاثاء المقبل الكوميديا الاجتماعية «عيلة متعوب عليها» للكاتب مروان نجار مع هيام أبو شديد (الصورة)، ونيللي معنوق، وميشال حوراني، وتاتيانا مرعب وريتا الحايك. ويراهن الكاتب على «الموهبة الواعدة غناء وتمثيل ورقصا» إيفون الهاشم التي تخوض أولى بطولاتها التلفزيونية. وتدور أحداث العمل الجديد حول عائلة مؤلفة من ثمانية أشقاء وشقيقتين وأولادهم، «وتحالف المدينة والجرّد» كما يقول نجار. وبعد تأجيل بسبب أزمة إنتاجية، يكمل المخرج زياد نجار تصوير المشاهد الأخيرة من العمل، وقد اضطر لإعادة مشاهد من الحلقات الجاهزة بسبب مغادرة بعض الممثلين.

ريموت كونترول



La città delle donne
23:45 ■ arte

من سكارليت أوهارا إلى جوليا روبرتس وسارا جيسبيكا باركر (الصورة)، استطاعت النساء التحول إلى الرمز الأول لهوليوود. اللية تخبرنا arte من خلال وثائقي بعنوان «أفلام الفتيات» قصة النساء في السينما الأميركية من خلال مجموعة من الأفلام التي نجحت جماهيرياً.



أنطوني كوين يبعث على «الجديد»
20:45 ■ «الجديد»

تعرض «الجديد» فيلم Avenging Angelo للمخرج مارتن بورك مع سيلفستر ستالون، وأنطوني كوين (الصورة)... وتدور أحداث الشريط حول امرأة تقوّز الانتقام لوالدها الذي قتل بطريقة غامضة. يذكر أن الشريط هو آخر الأعمال التي ظهر فيها أنطوني كوين.



دعوا الأطفال ياتون إلى... سميرة
20:00 ■ «أبو ظبي الأولى»

بعد غياب طويل عن البرامج التلفزيونية، تطل سميرة سعيد في برنامج «ستار صغار» مع سعيد المعمري. وتغني برفقة ثمانية أطفال موهوبين سيردون أغانيها وأبرزها «مش حتنازل عنك»، و«عالبال»، كما تقدم الفنانة المغربية أغانيها بصحبة فرقة راقصة من الأطفال.



نيللي مقدسي بدوية في بيروت
17:00 ■ «الآن»

تستضيف حلقة هذا المساء من برنامج «غنية وخيرية» المغنية اللبنانية نيللي مقدسي (الصورة) التي تتحدث عن آخر أعمالها الفنية وأسباب عودتها إلى الأغاني ذات الطابع البدوي. أما فقرة «نجم الأسبوع» فتضيء على المشوار الفني للمغني السعودي عبد المجيد عبد الله.



وعادت من «حديث البلد»
20:45 ■ mtv

تعود منى أبو حمزة الليلة في موسم جديد من برنامج «حديث البلد». وتستضيف في أولى حلقات هذا الموسم إيسا (الصورة)، ونيل بو منصف، وجان ميشال جار، ونضال الأحمدية، وديغول عيد، ورهف عبد الله، ورشا الأطرش التي تتحدث عن راويتها «صابون».



انت (و) البطر يا سليمان!
21:30 ■ lbc

يستقبل مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس» سليمان فرنجية. ويتحدث النائب الزغرتاوي عن زيارته الأخيرة للبطريك نصر الله صفيح، وعلاقته مع حليفه العماد ميشال عون ومع باقي الأصدقاء المسيحيين، إضافة إلى رأيه بالسجال السياسي الدائر حالياً.

مرآة الغرب

صرح أميركي يتهاوى: البرغر يقتل!

مرة جديدة، تتعرض سلسلة المطاعم الشهيرة لحملة إعلانية ضد منتجاتها. لكنها المرة الأولى التي يشار فيها مباشرة إلى المخاطر المميتة للوجبات السريعة

صباح ايوب

39 ثانية هي مدة الإعلان الجديد الذي بدأ بثه في الولايات المتحدة وعلى موقع «يوتيوب» أخيراً... ضد سلسلة مطاعم «ماكدونالدز». يبدأ الإعلان بموسيقى باردة ترافق مع صورة رجل ضخم ميت في مشرحة أحد المستشفيات، وإلى جانبه، امرأة ترندي الأسود وتنتحب عليه، غير مصدقة ما يقوله لها الطبيب عن نتائج الفحوصات الطبية. تدور الكاميرا حول السرير لتلتقط الرجل الميت من كل جوانبه، فترى جيداً أنه لا يزال يمسك بيده ما بقي من الـ«برغر» الذي كان يتناوله. فجأة، عندما تستكمل الكاميرا دورتها، يتوقف المشهد عند قدمي الجثة الهامدة، فتظهر علامة الـ«ماكدونالدز» الشهيرة (حرف M بالأصفر) وشعار: «كنت أحبه» I was lovin it بدل الشعار الأصلي «أنا أحبه» I m lovin it. وفي الختام يقول صوت المعلقة: «كولستريول مرتفع، ضغط دم مرتفع، ذبحات قلبية... كن نباتياً هذه الليلة».

الإعلان يحمل توقيع «لجنة المعالجين لطب مسؤل» في الولايات المتحدة، ويتهم صراحة هذه المرة سلسلة مطاعم الوجبات السريعة بالقتل. ويشير معدو الإعلان بوضوح إلى



من أحد التمركات الداعية إلى مقاطعة «ماكدونالدز»

«أداة الجريمة» التي أنهت حياة أحد الأشخاص وهي قطعة الـ«برغر» من «ماكدونالدز».

ولم تتأخر هذه الحملة الجديدة في إثارة غضب إدارة سلسلة المطاعم الشهيرة. بل ردت هذه الأخيرة في رسالة إلكترونية بالقول إن «هذا الإعلان فضائحي، خادع وغير منصف». وأضافت: «نثق بزبائننا الذين سيدققون في خلفية هذه البروباغندا المستغربة ضدنا، وسيختارون مأكولاتهم وطريقة الحياة التي تناسبهم». إننا، لن يشاهد المستهلكون هذه المرة

وصفت إدارة «ماكدونالدز» الإعلانات بالفضائحي والخادم وغير المنصف

إلى الخارج وأحد المظاهر «الناعمة» للغزو الثقافي. لكن بعض الناشطين في مجال الصحة العامة تجرأوا منذ سنوات على كسر هذه «الأيقونة» وتشويه هالتها بإبراز بعض الحقائق الطبية المتعلقة بمنتجاتها. فعلت الأصوات في أميركا وأوروبا للتوعية من مخاطر تناول المأكولات السريعة، وخصوصاً عند الأطفال والمراهقين. وتكثفت هذه الحملات مع انتشار ظاهرة البدانة المميتة في المجتمع الأميركي. لكن العملاق التجاري الأميركي أبى أن يرضخ للحملات أو أن تهتز مبيعاته، فما كان منه سوى إطلاق حملات إعلانية مضادة للترويج لوجبات الأطفال والمراهقين، فأدخل بعض الشخصيات الكرتونية إلى أطباقه وسوق للمنتجات القليلة الدهون وللا «ماك غرين» المحافظة على البيئة!

يذكر أن الصحافي مورغان سبورلوك حاول عام 2003 أن يطلق صرخة ضد مخاطر «ماكدونالدز» في الفيلم الوثائقي Super Size Me. إذ اختبر مساوئ أطعمة «ماكدونالدز» على نفسه عبر تناول وجباته على مدى شهر... وكانت النتيجة كارثية!

لمشاهدة الإعلان مرفقاً بالمقالة، زوروا موقعنا: www.al-akhbar.com

يتردد أن المخرج حاتم علي يتحضر لتصوير أول مسلسل تاريخي سوري يروي سيرة الخليفة عمر بن الخطاب، وهو من كتابة وليد سيف. ولم تحدد بعد أسماء الممثلين المشاركين في العمل المتوقع عرضه في رمضان المقبل.

جاء في موقع «النشرة» أن راغب علامة وهيفا وهبي يدرسان حالياً إمكانية تسجيل أغنية على شكل دويتو. ويأتي ذلك بعدما بدأت الإذاعات ببث الدويتو الجديد الذي جمع علامة بشاكيرا بعنوان Good stuff.

أعلن الممثل المصري خالد الصاوي أنه رغم البطولة المطلقة التي قدمها في أعمال عدة، إلا أنه يحلم بالعمل مع عادل إمام أو محمود عبد العزيز أو يحيى الفخراني أو نور الشريف. كما تمنى مشاركة الفخراني في مسلسل «محمد علي» لأنه متعلق بهذه الشخصية جداً، كما قال.

يبدو أن شركة «ستار واي» تحضر لإنتاج مسلسل تلفزيوني يحمل عنوان «مش عايز أتجوز». والمسلسل الجديد من تأليف هاني عادل، ومرشح لبطولته أحمد عيد. ومن المتوقع أن يعرض في رمضان المقبل، ويجري حالياً اختيار فريق العمل. ورأى البعض أن «مش عايز أتجوز» سيكون رداً على مسلسل هند صبري الأخير «عايزة أتجوز».

يقعد عمرو دياب حالياً جلسات عمل مكثفة مع الموزع الموسيقي عادل حقي لاختيار شكل التوزيعات الموسيقية التي سيقدمها في ألبومه المقبل. كما سيلتقي الفنان المصري عدداً من الشعراء والملحنين لاختيار كلمات الأغاني الجديدة وألحانها.

zannjabil
Cie de Théâtre
Rue de l'université Saint-Joseph,
Réservation et information:
01-20 24 22 à partir de 15h
E-mail : monnot@usj.edu.lb

Théâtre Monnot

٧..٢ أو كيف بعثك بمكتوب
نص وأداء: كريستيل خضر
إخراج: فرم نعمة
من ٢٣ حتى ٢٦ أيلول ٢٠١٠
الساعة ٧:٣٠ مسرح موننو
أسعار البطاقات: ١٥٠٠... ١٥٠٠

١٧٥٠
١٧٥٠

زقفا
نص واداء
الخبار السبيل

طرابيش الخميس ٨:٣٠ مساءً

الاشترك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الاشترك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الخبار عندك!!!

بيان سياسي من أجل فلسطين

تعقد «الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» اليوم لقاءً تشاورياً عربياً في بيروت، يعرض خلاله المفكر العربي، الدكتور عزمي بشارة، ورقة سياسية تحمل تعريفاً بالهيئة وأهدافها. هنا نص الورقة

عزمي بشارة*

1- اجتماعنا اليوم هو اجتماع عربي دُعي إليه مثقفون ونشطاء ومناضلون عرب تشغلهم قضية فلسطين، ويعدونها قضيتهم. ويتغيب عنه عدد كبير جداً من الإخوة والأخوات المناضلين والمناضلات والمثقفين العرب، الذين عبروا عن دعمهم الكامل للمبادرة، إذ لم يتمكنوا من الحضور لضيق الفترة بين الدعوة والاجتماع. وعلى كل حال اجتماعنا تشاوري وتضعف إدارته بحضور جمهور غفير، وقد رأينا أن ندعو إليه لأن أحد أهم أهداف الهيئة هو استعادة البعد العربي لقضية فلسطين. فموجب هذا الهدف يصبح هذا الاجتماع مقدمة ضرورية لمؤتمر الهيئة التي تفتح عضويتها للإخوة العرب. وهو ليس هدفاً عشوائياً أو شعاعاً ينبم عن حنين لما مضى وانقضى، بل هو موقف مبني على تشخيص وتحليل. وتشخيصنا السياسي هنا هو أن التراجع الذي أصاب تمثيل الشعب الفلسطيني سياسياً على مستوى المفاوضات وغيرها، ومسلسل التنازلات المستمرة التي تنجم عن كل جولة تفاوض منذ اتفاقيات أوسلو، هما تحصيل حاصل فصل قضية فلسطين عن الأمة العربية، وتحويلها إلى قضية الفلسطينيين.

المحتلة عام 1967 لكي لا تتعرض يهودية الدولة للخطر.

ج - التمسك بالسيادة الإسرائيلية على القدس. د - عدم الموافقة على أية خطوة من شأنها المس بالأمّن الإسرائيلي (وهذا يعني عادة ترتيبات أمنية تسمى بسيادة الآخرين). هـ - الحفاظ على العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. 4 - وهذا يعني أنه حتى حين اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، فإنها لم تتنازل عن أي من الثوابت. فيما قدمت المنظمة تنازلات في مقابل الاعتراف بها. لقد استخدمت الانتفاضة الأولى للاعتراف بمنظمة التحرير لا بحقوق الشعب الفلسطيني. وكل ما فعلته إسرائيل إزاء الوضع الجديد دولياً وعربياً هو أنها استبدلت تسوية إقليمية في الضفة الغربية مع الأردن بتسوية إقليمية في الضفة الغربية وغزة مع منظمة التحرير، وسلام منفرد مع الأردن. وبدل نقل المناطق الفلسطينية المكتنزة بالسكان إلى إدارة أردنية في إطار التسوية. يجري نقلها إلى منظمة التحرير لتديرها. كل هذا مع الحفاظ على مبدأ عدم الانسحاب إلى حدود 1967 بما في ذلك في القدس، وأن يكون الكيان الفلسطيني الوليد منزوع السلاح، وإبقاء السيادة الإسرائيلية على الأجواء، وحتى على المياه الجوفية، ووجود إسرائيلي على الحدود مع الأردن.

د- نحن نؤكد البعد العربي لقضية فلسطين لأن اتفاقيات أوسلو، التي نكبت حركة التحرر الوطني الفلسطيني وحولتها إلى كيان سياسي في ظل الاحتلال ومقيد بقوده، هي التطبيق الفلسطيني المسوخ لنموذج اتفاقيات الصلح المنفرد مع إسرائيل، التي بدأت باتفاقيات كامب ديفيد وانتقلت إلى أوسلو، وتبعتها اتفاقية غور الأردن. تنطلق اتفاقيات الصلح العربية من أن قضية فلسطين هي قضية الفلسطينيين، (لتصبح قضية جزء من الفلسطينيين عبر ممثلهم، الذي كان شرعياً ووحيداً يريح النظام الرسمي العربي من عبء القضية، ثم أصبح سلطة في ظل الاحتلال وتنسق معه أمنياً). كما تبين أنه بعد ذلك أصبح القضية العالقة بين أية دولة عربية على حدة، وإسرائيل، هي قضية أراضيها المحتلة عام 1967 على النموذج الذي قدمته مصر في كامب ديفيد. لتصبح استعادة هذه الأراضي شرط السلام الوحيد.

6- وعندما جرى تبني هذا النموذج المفتت للأمة ولهويتها فلسطينياً، لم يبق شيء من حركة التحرر الوطني الفلسطيني، وذلك قبل أن تحقق أهدافها. فلسطينياً حول هذا الوضع حق العودة إلى قضية علاقة بين اللاجئين في كل دولة عربية وبين الدولة ذاتها، وحوله من حق العودة المرتبط بالتحرير إلى مجرد رفض التوطن، وما يجره هذا الانتقال من سياسات هوية وطنية محلوية تبني على حساب الفلسطينيين وعبر التحريض عليهم أحياناً. وهذا ينقل الصراع العربي الإسرائيلي إلى صراع داخل الساحة العربية، تماماً كما حولت اتفاقيات أوسلو الصراع الفلسطيني ضد إسرائيل إلى صراع فلسطيني فلسطيني.

7- وعلى المستوى العربي أسهم هذا الانفصال عن قضية فلسطين في تقبيل الأمة، لأن الدول العربية وجدت نفسها مضطرة إلى إضعاف الانتماء العربي لدى شعوبها لتمرير هذا النوع من التفكير في قضية فلسطين. وإضعاف



أوباما، نتانيا هو، وعبّاس في البيت الأبيض في أول أيلول الجاري (أرشيف - أ ب)

الصلح المنفرد كما في كل حالة عربية صلحاً بين دولة فلسطينية وأخرى إسرائيلية من الناحية النظرية، أما عملياً، فهناك دولة يهودية محتلة وتنازل فلسطيني عن الحقوق الثابتة ليس مقابل دولة، بل مقابل فكرة الدولة. وهي تتحقق بالتدريج ويجري تفصيلها بموجب موازين القوى. كان ثمن فكرة الدولة الاعتراف بإسرائيل والتخلي عن حركة التحرر فكراً وممارسة، ثم كانت النتيجة الفورية هي التخلي عن قضية اللاجئين، قضية العودة، فما حركة التحرر الوطني الفلسطينية إلا حركة لاجئين... وسوف تنتهي حتى إلى التخلي عن حدود 67 بما فيها القدس الشرقية. وهي الحدود التي تمثل شرطاً للصلح المنفرد بين أية دولة عربية وإسرائيل. ومن هنا نقول ينتهي فلسطينيو التسوية إلى شكل ممسوخ من الصلح المنفرد، لا يتضمن حتى حدود 67، ولا يتضمن حتى دولة مستقلة فعلاً. ونحن نلمس هذا التنازل عبر الحديث عن موافقة فلسطينية على مبدأ تبادل الأراضي. أما القيود على سيادة هذه الدولة، فيجري الحديث عنها صراحة كأمرف مفرغ منه، وهي قيود سافرة في الممارسة الحالية للسلطة الفلسطينية، وذلك من خلال تغلب الجانب الأمني على وظيفتها وطبيعتها اتفاقياتها وممارساتها. وتحويل التطوير الاقتصادي من جهة، والحصار من جهة أخرى، إلى أدوات في خدمة الوظيفة الأمنية للسلطة كعملية احتواء للإدارة الشعبية من جهة، وكردع لها من جهة أخرى.

10- وهذه حالة سياسية أنجبت نخباً سياسية على صورتها ومثالها، فلكل زمن دولة ورجال، وكنا قد قلنا إن الباقي تفاصيل، لولا أن بعض التفاصيل هو حياة بشر يومية، وثقافة أمة، وهويتها وانقلاب قيمي سيكون له، إذا من، أثر كبير في شخصية الشاب العربي، فتاريخياً قضية فلسطين هي قضية استعمارية على جزء من الوطن العربي، إنها قضية الوطن واللاجئين. وتاريخياً هي قضية الأمة، والأمة التي تسلم باحتلال جزء منها، وإنما تسلم باحتلال أجزاء أخرى. والأهم من ذلك أنها تفقد مقومات وحدتها وقيمتها وهويتها.

11- لقد أدى خيار التسوية والتخلي عن صيغة حركة التحرر الوطني الفلسطيني الموحدة إلى ظهور واقع جديد هو المقاومة العابرة للفصائل من جهة، والتخسيع الأمني مع الاحتلال من جهة أخرى. لقد تميزت مرحلة ياسر عرفات الأولى في السلطة بعد اتفاقيات أوسلو بمحاولة للتوفيق بين الأمرين. لكن هذه المحاولة لم تتجنب الأضرار الكبيرة والكارثية لاتفاقيات أوسلو، وانتهت نهاية مأساوية باستشهاده.

الانتماء العربي لا يفتت الأمة إلى دول غير ناجحة في إقامة أمم بديلة فحسب، بل يسهم أيضاً في تشتيت المجتمعات العربية داخلياً، أي في كل دولة على حدة، وليس هذا هو السبب الوحيد للتفتت الجاري حالياً، لكننا ندعو إلى عدم الاستخفاف بوزن قضية فلسطين في تكوين وتلاحم الهوية العربية الحديثة رغم الحدود بين الدول.

8 - وهذا الوضع هو الوضع الذي حض سابقاً على ترك العراق للعراقيين، خلافاً للموقف

قبل الطرف، المفاوضات
من جانب السلطة
الفلسطينية أن يحول نفسه
إلى مجرد أداة

حتى حين اعترفت
إسرائيل بمنظمة التحرير
الفلسطينية فإنها لم تتنازل
عن أي من الثوابت

العربي المشهود من ثورة الجزائر، وهو الذي أسس في الثقافة العربية السياسية للاعتراف العربي عملياً بمجلس الحكم المؤقت. ولترك المؤازرة والمقاومة للشعوب بطريقة تتحدى القوانين والحدود العربية، وذلك من دون اعتراف الدول بفكرة المقاومة العراقية، ولا حتى بتسميتها كذلك. لقد كانت الخطيئة الأولى في فلسطيني، ترك فلسطين للفلسطينيين، وعملياً تركها فريسة للإسرائيليين، وكانت الخطيئة الثانية في تحويل حدود 67 إلى غاية المطالب العربية للسلام مع إسرائيل، وهذا غير ممكن من دون تهمة قضية فلسطين، وكانت الخطيئة الثالثة الاعتراف العربي بسلطة فلسطينية في ظل الاحتلال. والموقف العربي من العراق والسودان والصومال هو تحصيل حاصل لانتشار هذه الثقافة السياسية في الأنظمة العربية.

9- وفلسطينياً عنى هذا الوضع التمسك بفكرة الدولة والكيان كبديل عن الحقوق التي نسئها نحن الحقوق الثابتة. كان يجب أن يكون أساس

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاة بيار أبي صعب، مجتمعه ضد الشمس،
رياضة علي صفا، عبدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
المدير الفني اميل منعم

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزيف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسجي الحاج

المعلنات Tree Ad 01/611115 - 03/252224
التوزيع شركة الواك 15-01/666314 - 03/828381

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين
المكاتب بيروت - فزاد - شارم دونان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

نحو تعاقد وطني جديد

سعد الله مرزعياني*

العكس من ذلك فقد تضاعفت عوامل الانقسام وتفاقت إلى درجة أن الدويلات هي التي تنمو على حساب الدولة وفي كل الحقول والمجالات السياسية والأمنية والتربوية والاقتصادية والإعلامية...

لا يستطيع الإختار من الكلام عن رغبة هذا الطرف أو ذاك في «بناء الدولة»، حجب رداءة، بل وخطورة الإمعان والمضي في العمل لتعزير الدويلات الفئوية الطائفية والمذهبية، القديمة والجديدة، على جميع الأراضي اللبنانية!

ولا يستطيع رمي تهمة إضعاف الدولة على الخصم، إلغاء مسؤولية المتهم عما يقذف به الآخرين. إن مسألة بناء الدولة ليست أولوية لدى أحد بين الأطراف المتصارعة دون أن يلغى ذلك تفاوت المسؤولية بشأن المال الموضوعي للتباينات والخلافات والصراعات، في سياق قد يضع فيه لبنان كلياً إذا ما انتصر المشروع الأميركي - الصهيوني في المنطقة. وهذا الاستنتاج لا يطلق على عواهنه: فشلك ضياع لبنان ليس واحداً وصيغه ليست محصورة في نسخة ذات شكل فريد وحصري.

لقد امتدت أزمتنا حتى بدت قدراً، وبدا حلها مستعصماً. هذا الاستنتاج الذي يروّج له كثيرون نتيجة مصلحة وحرص أو نتيجة شعور بالعجز وتأثير العادات والتقاليد وترسخها، ليس صحيحاً، وليس سليماً وليس وطنياً! إنه يصور شعب لبنان شعباً محكوماً بالانقسام لطبيعة فيه مختلفة عن بقية شعوب العالم. وهذا الاستنتاج يحاول إيهام أكثرية اللبنانيين بأن الطائفية ظاهرة جينية لا ظاهرة اجتماعية نشأت بموجب عوامل متنوعة وتغذت عبر جملة مصالح وبوسائل تزداد تغذيتها بالمزيد من عناصر القوة كل يوم وكل ساعة!

إن انقسام اللبنانيين يعطل، أول ما يعطل، مؤسساتهم الدستورية السياسية والأمنية. وهذه المؤسسات هي التي يجب أن تحثي النزاعات والصراعات، وتوجهها في مسار سياسي وسلمي وديمقراطي. وحيث إن هذا الانقسام تثيره مصالح وحسابات وتناقضات داخلية وخارجية، فينبغي التعامل معه على هذا الأساس بعيداً عن القدرية والفراة والمزاعم الوهمية. مثل هذا الفهم هو الذي يمثل المدخل للفوز ما بين المصالح الوطنية العليا والمصالح الفئوية التي تتعارض معها. فليس مقبولاً أن تتقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة لأن من شأن ذلك ببساطة، أن يعزز الانقسام ويمنع قيام الوطن الحصين والدولة القوية.

لقد ظن البعض وفي مراحل متعددة من الصراع اللبناني - اللبناني أنه يستطيع أن يستأثر بالهيمنة على قاعدة الامتيازات. لكن ذلك لم يؤد إلا إلى تكريس الانقسام الداخلي وزيادة التدخل الخارجي. وحاول البعض الآخر استبدال هيمنة باخري، فلم يفض إلا حلقة جديدة من الصراعات والنزاعات والحروب.

أما الحل، ففي مكان آخر. إنه في بناء تعاقد وطني جديد أشارت إليه وثيقة الطائف في امتداد تجربة الحرب الأهلية ما بين عامي 1975 و1990. وليس صدفة أن هذه الإشارة التي تركزت بنذاً دستورياً، قد بقيت حبراً على ورق وبقيت معها وتفاقت أزمة الانقسام بين اللبنانيين!

أما التعاقد الجديد، فليس أمراً تعجيزياً. إن مقدماته وأساسه موجودة في المواد غير المطبقة من الدستور، وصولاً إلى صياغة ميثاق وطني جديد يقوم على المساواة التامة بين اللبنانيين ويحرر النظام الطائفي من المحاصصة الطائفية والمذهبية ويعطي ما

لقيم لقيصر وما لله لله! نظام المساواة هذا الذي ينتسب فيه المواطن إلى وطنه وإلى مؤسساته الدستورية، هو طريق الخلاص. بل إن مقياس الوطنية هو في التخلي عن الدويلات الطائفية والمذهبية لمصلحة الدولة. إنه «الجهاد الأكبر» الذي يكمل «الجهاد الأصغر» ضد العدو الصهيوني، الذي سطر شعبنا ومقاومونا فيه صفحات خالدة من البطولة والتضحية والانتصار.

لا بد للبنانيين من أن يستعيدوا زمام المبادرة بشأن إنقاذ أنفسهم ووطنهم. ولن يحصل ذلك لا بشعارات المناصفة ولا بخصوصية الهيمنة ولا بالاستقواء بالخارج، وخصوصاً الخارج العدو، الذي يتربص بلبنان وبالمناطق على حد سواء.

* كاتب وسياسي لبناني

مرة جديدة تتدهور الأوضاع وتتفاقم الأزمات دون أن يطمئن اللبنانيون بعد، إلى أن المعالجة متوافرة في مؤسساتهم الدستورية القائمة، أو هي في متناول قواهم السياسية الأساسية عبر آلية ما للصلة والاحتواء والسيطرة. ليس خافياً على أحد أن التصعيد قد بلغ، في الأسابيع الأخيرة، ذروة غير مسبوق. وقد أثار ذلك قلقاً مشروعاً لدى أعرض أوساط الرأي العام، من انتقال الصراع إلى الشارع وعبر مسار خطير مفتوح على أسوأ الاحتمالات. إن بعض المظاهر ذات الطابع المذهبي الصريح قد عرضت على أسوأ صورة ودون رقابة أو ضوابط أو شعور بالمسؤولية...

وكالعادة، لم تبادر المؤسسات الرسمية إلى التحرك. حتى الراغب منها في القيام بعمل أو مبادرة ما، وجد نفسه عاجزاً بسبب الافتقار إلى الإمكانيات والآليات والسوابق والتقاليد! وكالعادة أيضاً كان السواد الأعظم من اللبنانيين يتطلع إلى الخارج في سبيل أن يبادر أحد من المعنيين منه، إلى احتواء الأزمة وإكساب لبنان واللبنانيين فترة سماح جديدة قبل أن يقرّر الإسرائيليون والأميريكيون فصلاً جديداً من التصعيد والعدوان.

وارتهان أوضاعنا للخارج، وإلى حد كبير وخطير، لا يقتصر فقط على إيجاد التسويات،

محاولة إيهام اللبنانيين بأن الطائفية ظاهرة جينية لا ظاهرة اجتماعية تغذت عبر جملة مصالح

ظن البعض وفي مراحل متعددة من الصراع اللبناني - اللبناني أنه يستطيع أن يستأثر بالهيمنة على قاعدة الامتيازات

بل أساساً، على توليد الأزمات أو تاجيح التناقضات والمشاكل والحروب. هذا التاريخ المسأوي ما زال بعضه طرياً في الذاكرة والأجساد ندوباً وجراحاً وانقسامات... خبرتها الأجيال القديمة وذاقت طعمها الأجيال الجديدة والآتي ما زال أخطر وأعظم! لا أحد ينفي أن لبنان لا ينفرد بتأثير العوامل الخارجية على أوضاعه وعلاقات أبنائه وقواه السياسية. لا ينفي أحد أيضاً أن الصراعات القائمة في المنطقة قد استوطن بعضها في لبنان، وجعل بعضها الآخر بلدنا في دائرة الخطر وعدم الاستقرار والتحولت... لكن كل ذلك لا يقتصر على لبنان دون سواه من دول المنطقة. فلماذا لم تكابد بقية البلدان المعنية أو المستهدفة ما تكابد من عدم الاستقرار ومن التفكك والانقسام والشرذمة والصراعات الداخلية التي بلغت مرات عديدة حدود الاحتراب الداخلي؟

إن لبنان بلد معطوب في بنيته الكيانية، مثلول في بنائه الاجتماعي، ومعتل ومختل في مقومات وحدته الوطنية. يكرس كل ذلك ويغذيه نظامه الطائفي المذهبي، مما يفقد بلدنا قدرته على مواجهة الأزمات الكبرى التي تنجم عن التناقضات الداخلية أو الخارجية. أما حين تتفاعل تناقضات وصراعات الداخل مع تلك الوافدة من الخارج، فيقع الأسوأ: أي الأزمات الوطنية الكبرى.

لا بد من التذكير بهذه الحقائق والوقائع، ونحن نشهد اليوم فصلاً جديداً من الانقسام الخطير الذي استحضر أسوأ الذكريات في أذهان اللبنانيين، كما بعث لديهم أعظم المخاوف. وقد تعاضم الأثر السلبي للتطورات الخطيرة الراهنة، بمقدار ما شعر اللبنانيون بأن مؤسساتهم الدستورية، السياسية والأمنية، كالعادة، عاجزة أو معطلة أو منقسمة!

إنها مشكلة الافتقار إلى المرجعية الداخلية إذا في التعامل مع الأزمات، وبالتالي في احتوائها وفي معالجتها ولو بعد حين. وفي هذا الصدد لم يحصل أي تقدم يذكر. على

فلسطينيين لا ينتمون إلى أي تنظيم، وإلى جانب عرب يرون في قضية فلسطين على هذه الأسس قضية الأمة.

15- تسعى الهيئة الوطنية إلى نشر ثقافة التمسك بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين، بما فيها حق العودة وتقرير المصير، كما تسعى إلى استعادة البعد العربي لقضية فلسطين حين لا تبقى الخيارات المطروحة بين مفاوضات عبثية من جهة، ومقاومة تتحدى حصاراً عربياً رسمياً، وخيار المقاومة من جهة أخرى. وفي حالة فلسطين لا يمكن أيها الإخوة أن ينتصر خيار المقاومة إذا لم يكن عربياً. قد يحقق منع التطبيع مع الاحتلال نجاحاً، ويحقق إنجازاً هنا وآخر هناك، كما قد يعطي إشارات مهمة إلى إمكان النجاح على جبهات عينية، لكنه لا يحسم الصراع من دون البعد العربي. المقاومة هي شرط ضروري لكنه غير كاف للنجاح، وخاصة في ظل الأوضاع العربية الراهنة. وعلينا في هذا الاجتماع أن نناقش دور الهيئة في استعادة البعد العربي، وفك الحصار الرسمي عن خيار المقاومة.

16- ونحن نرى أن الهيئة يجب أن تجمع الفعاليات المستقلة كافة، من جمعيات ومؤسسات وشخصيات مستقلة ومناضلين ومناضلات من داخل الفصائل وخارجها، أولئك الذين نشطوا بطريقة مستقلة دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية، وخاصة حين غابت منظمة التحرير عن المشهد، وحين حولت المفاوضات إلى الأداة الوحيدة لتحصيل الحقوق فهشتت الحقوق، أو حين سمح بتحويلها إلى مجرد أداة بيد السلطة الفلسطينية في مقارعة الخصوم السياسيين. لا بد من جمع هؤلاء الذين نشطوا بطريقة فردية أو جماعية في مواقعهم في اللحظات الصعبة التي مرت منذ الانتفاضة الثانية. ولا بد من منحهم سقفاً سياسياً يوجه النضال وينسق بينهم، ويجعل منهم قوة سياسية فاعلة وجماهيرية، ومؤثرة في عملية صنع القرار فلسطينياً وعربياً. كذلك يحولها إلى قوة ضاغطة لإعادة بناء منظمة التحرير. وهذا يتطلب عملاً على توسيع عمل الهيئة عربياً، ورفدها بقوة وشخصيات وازنة في كل بلد عربي. وعلينا اليوم أن نداول ونقترح نوع النشاطات والخطوات التي سوف تقوم به على النطاق الفلسطيني والعربي.

17- ليس الحديث هنا عن فصيل فلسطيني جديد، ولا عن تحرك ضد الفصائل والقوى القائمة، فالهيئة تحترم الفصائل كافة، وترى فيها محور الحركة الوطنية الفلسطينية. ولن تدخل الهيئة في صراع، أو حتى في سجال، مع أي منها. بل إن الحديث هو عن حراك شعبي على المستوى الفلسطيني والعربي، وعلى المستوى الدولي. ويشارك فيه أعضاء مختلف الفصائل وآخرون لا ينتمون إلى أي فصيل. وظيفتنا أن نوفر لهم أخيراً مكاناً ينسقون فيه معاً ويناضلون معاً على أساس الموقف السياسي المتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة، غير القابلة للتصرف، ليتحولوا إلى قوة مؤثرة سياسياً. وهذا بحد ذاته إنجاز مهم في مرحلة الاستقطاب، التي منعت حتى القوى الوطنية من الالتقاء.

18- وعلى المستوى الدولي، لا بد من تاطير مئات الهيئات والفعاليات التي تقوم بعمل في دول العالم تضامناً مع الشعب الفلسطيني، ولا تجد طرفاً فلسطينياً منطلقاً يتفاعل معها، لأن ما كان يمثل في الماضي عنواناً يُشغل بالمفاوضات، ولا يرى حاجة إلى التضامن الدولي، بل لجرجه هذا التضامن، لا بد من تحويل هذه القوى العديدة والمتعددة إلى حركة عالمية ضد نظام الاحتلال والفصل العنصري في فلسطين، وهذا يتطلب أن تقيم الهيئة فروعاً ومؤسسات لها في جميع أنحاء العالم، ليس الصراع مع الصهيونية كحركة استعمارية صراعاً مع اليهود، هذا رغم أن الصهيونية تلبس لبوس حركة قومية تمثل اليهود، إنه في الجوهر صراع ضد الاحتلال والعنصرية ونظام الفصل العنصري في فلسطين، الذي يشمل ليس فقط فصل الفلسطينيين في الداخل، بل أيضاً إقصاء اللاجئين، وفصلهم عن وطنهم. فالفصل العنصري الصهيوني لا يستهدف الباقين على الأرض فقط، بل يشمل الطرد والتهجير كجزء من عملية ضمان حقوق وامتيازات لأغلبية مصطنعة. ومن هنا فإن قضية فلسطين هي قضية عربية. وهي أيضاً بعدها هذا قضية إنسانية يجب أن تشمل الديموقراطيين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الديموقراطيين اليهود والمسلمون والأميريكيون والأوروبيون وغيرهم.

* مفكر عربي



وقد كشفت هذه النهاية عن فرز سياسي غير مسبوق على الساحة الفلسطينية.

12- لقد عرفت الحركة الوطنية الفلسطينية في الماضي انقسامات وخلافات، بعضها سياسي فلسطيني فعلاً، وبعضها يعبر عن خلافات بين دول عربية، وقد وصل بعضها إلى حد الاشتباك. ولكن أياً من هذه الخلافات لم يجر خارج سقف الموقف الوطني، الذي يرى في إسرائيل عدواً. أما الخلاف الحالي، فهو بين قوى تنفذ اتفاقيات مع إسرائيل، وتشمل التنسيق الأمني ضد المقاومة (بغض النظر عن انتماء المقاومة الفصائلي، فقد كان مقاومو حركة فتح هم أول الضحايا لعملية التنسيق الأمني هذه) من جهة، وقوى سياسية أخرى ترفض الامتثال لاتفاقيات أوسلو من جهة أخرى. والأخيرة هي قوى المقاومة، بغض النظر إن كانت تمارس المقاومة المسلحة في أي لحظة معطاة. فالمقاومة ورفض اتفاقيات أوسلو هما خيارها العلي، وهي تتعرض للحصار بسببه. وقد جرى التامس على نتائج الانتخابات الفلسطينية بحصار دولي، ثم أفضلت حكومة الوحدة الوطنية بتواطؤ عربي أيضاً بسبب خيارها هذا.

13- الطريف أن من يحارب المقاومة وينسق أمنياً مع إسرائيل بإجراءات ضدها يتهمها حين يحلو له بأنها لا تقاوم، وذلك بحسب طبيعة الجمهور المخاطب، وذلك بنبرة تهكمية، لكنها خطيرة، لأنها ترغّب في الإيحاء أنه لا فرق بين طرف وآخر، وأنه لا أحد يقاوم، إذا كانت حركات المقاومة لا تقاوم في أي لحظة معطاة، فهذه حجة على من يتهمها لا عليها، لأن أحد أسباب عدم تمكنها من المقاومة هو تنسيقها الأمني مع إسرائيل.

14- ومن هناك فإن أي تحرك لاستعادة البعد العربي لقضية فلسطين، وللتمسك بالحقوق الثابتة لشعب فلسطيني لا يمكن أن يقف موقفاً محايداً بين المقاومة من جهة، والتنسيق الأمني مع الاحتلال من جهة أخرى. وهذا لا يعني أن يتخذ التحرك موقفاً فصائلياً. فليست الهيئة طرفاً في الصراع الحزبي والتنظيمي القائم، ويجب أن تبقى خارج الصراع الفصائلي، وينتشارك الكثير من أعضاء جميع التنظيمات والفصائل القائمة في الموقف المتمسك بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين، كما يتشاركون في التمسك بخيار المقاومة، أو في رفض التنسيق الأمني مع الاحتلال على الأقل، نحن نتوقع من كل وطني، بغض النظر عن التنظيم الذي انتمى إليه في حياته السياسية، أن يتمسك بالحقوق الثابتة، وأن يرفض التنسيق الأمني مع الاحتلال، والهيئة هي مكان له إلى جانب

قضية

«الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» مشروع وليد بدأ يأخذ خطواته الأولى في شباط الماضي، انطلاقاً من بيروت. خطوة كانت نحو الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، تستكمل اليوم بقاء تشاوري عربي، في بيروت أيضاً، تمهيداً للمؤتمر التأسيسي في دمشق في تشرين الثاني المقبل

هيئة الحقوق الفلسطينية تخطو نحو الفضاء العربي

حسام كنفاني

«لماذا العربي؟»، هو السؤال الذي يتبادر إلى الذهن عند قراءة الدعوة إلى اللقاء التشاوري للهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني. الهيئة لا تزال في مراحلها التأسيسية الأولى؛ فبعد المؤتمر الصحافي للمتحدث باسمها بلال الحسن في شباط من العام الجاري، انطلقت المساعي لعقد مؤتمرها التأسيسي الذي كان مقرراً في أيلول الجاري. المؤتمر أرجئ إلى الأول من تشرين الثاني المقبل، واستعيض عنه في أيلول باللقاء التشاوري العربي، الذي سينطلق اليوم ويختتم غداً في فندق البريستول.

بلال الحسن يرد على التساؤلات عن الهدف من البعد العربي لهذه الهيئة الفلسطينية. يشير إلى أن «الهدف من اللقاء التشاوري هو ضرورة إعادة بناء التلاحم الفلسطيني العربي حول فلسطين انطلاقاً من أن الحركة الصهيونية ليست خطراً على فلسطين وحدها، بل هي خطر على العرب أيضاً، وعملية التحرير ليست مسؤولية فلسطينية فقط، بل هي مسؤولية عربية أيضاً».

قد تكون الخطوة جديدة على الحركات



مشاركون

من بين نحو 200 شخصية عربية مشاركة في المؤتمر، في ما يأتي بعض أهم الشخصيات الحاضرة من مختلف أقطار العالم العربي: سليم الحص، معن بشور (لبنان)، محمد سليم العوا، فهمي هويدي، حامدين صباحي، أمين اسكندر (مصر)، قطب المهدي (السودان)، عبد الحميد المهدي (الجزائر)، عبد الصمد بكبير، ادريس علوش (المغرب)، عبد الملك المخلافي (اليمن)، عبد الله النيباري، عواد الظفيري (الكويت)، محمد صالح المسفر (قطر)، فوزية الرشيد (البحرين)، فايز الصايغ، عماد فوزي شعبي، هالة الأسعد، حاتم علي (سوريا)، بسام الشكعة، سعادة أرشيد (الضفة)، نضال عيسى، يوسف موسى (غزة)، أحمد عبيدات (الأردن)، فاضل الربيعي، الشيخ يحيى الطائي، خميس خنجر (العراق).

طاولة الإعداد للقاء في البريستول امس (مروان أبو حيد)

وإسرائيل. يقول الحسن إن «اللقاء فرصة لنسأل عرب الشارع عن رأيهم في المفاوضات. نحن نعارضها ونهاجمها، وعندما نوفر دعماً عربياً لهذا الرأي، تصبح المعارضة أقوى». أما الهدف الثالث فهو توفير الدعم العربي أيضاً لانطلاق «الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» المقرر في دمشق في الرابع والخامس والسادس من تشرين الثاني المقبل. الهدف الأسمى البعيد الأمد، يعبر عنه الحسن بالقول: «أملنا في إنشاء تيار شعبي فلسطيني واسع يمثل سداً منيعاً أمام التنازل والتفريط، ويعيد زخم القضية الفلسطينية إلى الشارع العربي، وفي ضوء وزن هذا التيار نظرح

والجمعيات والهيئات الفلسطينية التي ظهرت في الفترة الأخيرة ولم يكتب لها الاستمرار، ولا سيما في ظل شبه التغيب للقضية الفلسطينية عن نبض الشارع العربي الذي بالتأكيد لا يلتقي مع توجهات الأنظمة. عودة طموحة، يوضح الحسن أبعادها بالإشارة إلى أن الهيئة تهدف مستقبلاً إلى «إنشاء لجان عربية تدعم الثوابت الفلسطينية»، مشيراً إلى أن اللقاء يجمع نحو 200 شخصية عربية لدعم الفكرة في بلادهم، ومشاورتهم في الصيغ التي يقترحونها.

هدف ثان لهذا اللقاء ببعده العربي، الذي يتزامن مع انطلاق المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية

عباس يتراجع عن تهديده بترك التفاوض... كعادته

موقفه من مواصلة البناء الاستيطاني أمام عدد من قادة اليهود في الولايات المتحدة، وبدا «ليناً نسبياً». وفي السياق، مدد الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز مكوثه في نيويورك أربعة أيام أخرى، بعدما كان مقرراً أن يعود إلى إسرائيل أمس، بهدف محاولة منع تفجر المفاوضات. وأشارت مصادر إسرائيلية إلى أن بيريز «معني بإجراء اتصالات سياسية مع مسؤولين رفيعي المستوى في السلطة الفلسطينية في نيويورك».

وقال الناطق بلسان الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، إن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، أجرى عدة لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين في نيويورك، وإن لقاءً واحداً على الأقل جمع الطرفين معاً.

في هذا الوقت، وبعدما بدا عباس كأنه رضخ للإصرار الإسرائيلي على استئناف البناء الاستيطاني، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» تقريراً

الفلسطينية تعترف بإسرائيل بحسب اسمها في الأمم المتحدة». كذلك تطرق عباس إلى قضية الترتيبات الأمنية ومطالب نتنياهو بإبقاء قوات الاحتلال في الضفة الغربية لعدة سنوات. وقال إن «السلطة لا تعارض نشر قوات دولية في الضفة الغربية، ضمنها قوات أميركية أو قوات من حلف شمالي الأطلسي، لكن الفلسطينيين لن يوافقوا على وجود جنود إسرائيليين».

من جهتها، قالت الإذاعة الإسرائيلية «ريشيت بيت»، إن عباس أعلن «لا أستطيع القول إنني سأترك المفاوضات، لكن يصعب عليّ استئناف المحادثات إذا كان نتنياهو يعلن أنه سيواصل نشاطه في الضفة الغربية والقدس». وأضافت نقلاً عن مصادر في مكتب نتنياهو، إنهم «لا يتوقعون أن يوقف عباس المفاوضات في حال قرار مواصلة البناء الاستيطاني».

أما صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فكتبت أنه في ظل المخاوف من تفجر المفاوضات، فإن عباس لم يكن قاطعاً في

عباس «لم يهاجم نتنياهو أو ينتقده، بل امتدحه، مشيراً إلى أنه: شريكي للتوصل إلى السلام».

ولدى سؤاله عن الاعتراف بيهودية إسرائيل، قال أبو مازن «إن الوجود اليهودي في المنطقة قبل آلاف السنين هو حقيقة، واليهود ووجودهم في المنطقة مذكور في ثلث القرآن، لكن يجب ألا تتحول عملية السلام إلى نقاش تاريخي وديني». وأضاف إن «منظمة التحرير اعترفت بحق إسرائيل في الوجود في عام 1993، في إطار اتفاقية أوسلو».

بعد ذلك، طلب منا تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني وقلنا ذلك. وبعد سنتين، وعند صعود نتنياهو إلى السلطة للمرة الأولى، طلب منا مرة أخرى تغيير الميثاق، كما طلبت الولايات المتحدة ذلك، وأجرينا التغيير. لا يمكن تكرار هذا الطلب كل بضع سنوات. لم يكن ذلك قائماً في اتفاق السلام مع الأردن أو مصر، ولن يكون قائماً مع سوريا أو لبنان». وأوضح أن «السلطة

ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لمخ خلال عشاء مع عدد من قادة اليهود في نيويورك أول من أمس، إلى أنه «لن يترك المفاوضات حتى لو لم تمدد إسرائيل تجميد البناء الاستيطاني، ما لم يعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية (بنيامين نتنياهو) عن مشاريع بناء جديدة». ونقلت الصحيفة عن أحد المشاركين قوله إن «عباس حاول إبداء مرونة كبيرة قدر الإمكان، وإقناع القادة اليهود بجدية نواياه ورغبته بالسلام مع إسرائيل». وفي بداية حديثه، تطرق إلى قضية تجميد البناء الاستيطاني. وخلافاً لتصريحات سابقة، لم يهدد بترك المفاوضات بعد انتهاء مدة التجميد، وإنما عرض موقفاً أكثر اعتدالاً يترك مجالاً لمواصلة المفاوضات.

وأضاف المصدر نفسه إن عباس «عرض ترسيم الحدود منذ الآن وخلال فترة قصيرة حتى يعرف الإسرائيليون أين يستطيعون البناء، على أن يجمد الاستيطان في هذه الفترة». وقال إن

تراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن تهديده بالانسحاب من المفاوضات في حال استئناف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، معلناً موقفاً آخر قوامه: «لا أستطيع القول إنني سأترك المفاوضات، لكن سيكون من الصعب بالنسبة إليّ متابعة المفاوضات في حال استئناف البناء»

عربيات دوليات

جريمة أسطول الحرية: أدلة تدعم ملاحقة إسرائيل

رأت بعثة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في تقرير نشر أمس، أن هناك «أدلة واضحة» تسمح بـ«دعم إجراء ملاحقات» ضد إسرائيل على علاقة بالبعثات التي سافرت في أسطول الحرية.

وكتب الخبراء في التقرير «هناك أدلة واضحة تسمح بدعم إجراء ملاحقات بشأن الجرائم التالية (...): قتل متعمد وتعذيب أو معاملات غير إنسانية والتسبب المتعمد بالآلام شديدة أو الإصابات البالغة». وأضافوا «إن منغذي الجرائم الأكثر خطورة الذين كانوا ملتمين لا يمكن تحديد هوياتهم من دون مساعدة السلطات الإسرائيلية». ويطلبون بذلك من حكومة إسرائيل التعاون للسماح بـ«تحديد هوياتهم بهدف ملاحقة المذنبين».

(أ ف ب)

شارون ينقل إلى مزرعته... مع غيبوبته

بعد أكثر من 4 سنوات في الغيبوبة العميقة، يريد ابنه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون



(الصورة)، جلعاد وعومري، إعادة والدهما إلى بيته في «مزرعة هسكاميم» في النقب. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أمس، أنه يتوقع نقل شارون من مستشفى «تل هشومير» قرب تل أبيب إلى بيته في المزرعة خلال الفترة القريبة المقبلة، على أن يبقى في بيته لأيام معدودة كتحية ولحفص إمكان بقائه في المزرعة. وقد أعد الولدان بيت المزرعة بما يتناسب مع حالة والدهما الصحية.

(يو بي أي)

وفاة عضو في لجنة «تيركل»

توفي مساء أول من أمس عضو «لجنة تيركل» لتقصي الحقائق في أحداث أسطول الحرية البروفسور شبتاي روزين جراء سكتة قلبية عن 93 عاماً.

وتعرضت الحكومة الإسرائيلية لانتقادات في أعقاب تشكيل اللجنة بسبب تعيين أعضاء طاعنين في السن فيها، بينهم روزين وعموس حوريف (86 عاماً).

(يو بي أي)

وتعمل الهيئة بعد تأسيس فروعها في مختلف أنحاء العالم على كسب حلفاء ديموقراطيين من شعوب أخرى تناهض الفكر والممارسة الصهيونيين».

تعريف طموح لهيئة شابة، لكن ماذا عن الاستمرارية، ولا سيما أن الكثير من الهيئات واللجان، من فلسطين وخارجها، خرجت إلى العلن في الأونة الأخيرة، لكنها ما لبثت أن غرقت في دوامة الانقسام الفلسطيني وذهبت في إطار الاصطفافات، أو تحولت إلى هيئات أهلية؟

أمن سرّ الهيئة محمد العبد الله الرفاعي يوافق على مثل هذه المقاربة، لكنه يشير إلى اختلاف واقع الهيئة وواقع المنظمات الأخرى، ويضرب مثلاً لجان حق العودة التي نات بنفسها عن أي دور سياسي وتحولت إلى أشبه بمنظمات أهلية غير حكومية وتوقفت عند هذا الحد، رغم أنها أنشئت رداً على تهمة اللاجئين الفلسطينيين. ويشير إلى أن الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني مختلفة من حيث الرؤى السياسية. ويتابع أن الهيئة لديها قضيتين أساسيتين: الأولى هي إعادة إحياء منظومة التمسك بالثوابت، التي تنطلق أساساً من أن فلسطين التاريخية هي وطن الشعب الفلسطيني، وليس من أن الضفة وغزة هما جناح الوطن، والثانية هي أن الشعب الفلسطيني واحد وموحد في الضفة وغزة وأراضي الـ 48 والشغابات.

ويستدل على ذلك أنه خلال الأشهر السبعة الماضية، الفاصلة بين إعلان الهيئة واللقاء التشاوري، تم تأسيس أنوية للهيئة في عدد من الدول، وهي تبشر بالخير. أنوية قوامها كتل وأفراد فلسطينيون، جزء كبير منهم غادر الفصائل بمرارات وملاحظات، مشيراً إلى أن هدف هذه الهيئة هو نقل هذه الشريحة إلى الفعل المباشرة.

ويؤكد العبد الله أن الباب مفتوح أمام المنتمين إلى الفصائل الفلسطينية، على أن يكون دخولهم إلى الهيئة بصفة شخصية، مشدداً على رفض الدعم المادي إذا كان مشروطاً بموقف سياسي، سواء من فصائل أو دول، على اعتبار أن مثل هذه الأمور سيعيد إنتاج تجربة البعض على الساحة الفلسطينية، لكن على نحو أسوأ.

وحدات سكنية في مستوطنة صغيرة بعد احتفالاً للمستوطنين في المكان، إلا أن الكتلة الضخمة من الوحدات السكنية تنتظر التصديق عليها في أرييل وأفراوات وبيت إيل وكريات أربع وبينتار عيليت وموديعين عيليت». وأضاف إن «الأمر منوط بالحكومة وبما تصادق عليه، وبالتعهدات التي قدمتها للولايات المتحدة. وفي حال منح السلطات المحلية في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية، فإن عدد الوحدات التي يصدق على بنائها سيرتفع على نحو ملموس، إذ يتوقع أن يرتفع إلى 3 آلاف وحدة سكنية قبل نهاية العام الجاري».

تجدر الإشارة إلى أن الرباعية الدولية كانت قد طالبت إسرائيل مجدداً بتعميد تجميد الاستيطان في الضفة الغربية وقالت إن «المذكرة الإسرائيلية المهمة حول الاستيطان الصادرة في تشرين الثاني الماضي تركت أثراً إيجابياً وهي تدعو بشدة إلى تمديدها».

(الأخبار، أ ب)

اهلنا إنشاء تيار شمبي نظرح بعده إعادة بناء منظمة التحرير

النفقات اليومية للهيئة نوفرها من الاشتراكات التي نستحصلها من الاعضاء

ففي بيروت، حيث نجحت الهيئة في استصدار «علم وخبر» من وزارة الداخلية، ما مكنها من استئجار مكتب في كورنيش المزرعة، على أساسه حصل على تأشيرة زيارة للشخصيات العربية المشاركة. ولتأكيد فكرة الاشتراكات، حرصت الهيئة على توزيع طلب انتساب مع أوراق المؤتمر. ورقة تتضمن، إضافة إلى الاسم والتوقيع، عبارة «الإسهام باشتراك شهري»، غير أن طلب الرقم خالياً يحدده العضو المنتخب.

تعريف وطموح

بحسب تعريف الهيئة عن نفسها، فهي «منظمة شعبية مستقلة تجمع ناشطين وناشطات ومثقفين ومثقفات وشخصيات من جميع التيارات الفكرية الملتزمة القضية الوطنية. وهي مفتوحة لعضوية منتسبي الفصائل الفلسطينية والشخصيات المستقلة، والعرب الذين يعدون قضية فلسطين قضيتهم. وهي تمثل حالياً المنظمة الوحيدة التي يجتمع فيها على الثوابت نفسها مستقلون وأعضاء ومؤيدون لجركتي فتح وحماس وغيرهما. وقد أطلقت الهيئة في ظل المخاطر المحدقة بالحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة والناجمة عن استمرار نهج التسوية منذ اتفاقيات أوسلو، وعن اعتبار فلسطين قضية الفلسطينيين وحدهم. من هنا، تؤكد الهيئة الحقوق الوطنية الثابتة، ومنها حق العودة وحق تقرير المصير، وتعممها على جيل الشباب وتدعم نهج المقاومة، وتعمل على استعادة البعد العربي لقضية فلسطين كقضية عربية.



عباس وباراك خلال لقائهما في نيويورك أمس (أ ف ب)

قد يضطلع به الأخوة العرب في تأكيد أن قضية فلسطين هي قضية الأمة وقضية البلد العربي الذي ينتمون إليه، وخصوصاً أن الهيئة تنوي تأسيس فروع وطنية لها في الدول العربية المتاحة تضم الفلسطينيين والعرب في الدول المعنية».

حركة الهيئة لا تقتصر على الفضاء العربي، بل أساسها الواقع الفلسطيني في الداخل والشغابات. ويؤكد الحسن أن هناك مجموعات من المشاركين من الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى من فلسطيني الـ 48، مشيراً إلى ضغط من السلطة لمنع بعض الشخصيات من الحضور من الضفة الغربية. لكن الغاية الأساس من اللقاء التشاوري تبقى، بحسب الحسن، «أن تبدأ الهيئة الخطوة الأولى باتجاه التلاحم الفلسطيني - العربي».

برنامج اللقاء في هذا الإطار يتضمن التعريف بالهيئة وتقديم ورقة سياسية، سيلقيها المفكر العربي عزمي بشارة، لتحديد المبادئ الأساسية لسياسة الهيئة، التي ستتضمن ملامحها الموقف من التفاوض والتنازلات ووحدة الصف العربي والدور الأميركي، إضافة إلى السلطة ودورها.

لكن الورقة السياسية لا تعني أيديولوجيا نازمة للهيئة، التي تحدّد الثوابت واسترجاعها أساساً لعملها وتحركها. لذلك، ليس من المستغرب أن يكون في إطار المنضوين تحت لوائها الإسلاميون والشيوعيون والعلمانيون واليساريون، إضافة إلى الكثير من المستقلين. أما العلاقة مع الفصائل العاملة على الساحة الفلسطينية، فيؤكد الحسن أن العلاقة جيدة مع بعضها، ويسمي تحديداً «حماس والجهاد الإسلامي والجماعة الشعبية لتحرير فلسطين»، من دون أن يكون هناك وجود واضح لهذه الفصائل في هيكلية الهيئة أو نشاطاتها.

المشكلة الأساس التي تواجه الهيئة، منذ إعلانها في شباط الماضي، كانت ولا تزال مشكلة التمويل. ويشير الحسن إلى أن «المشكلة لم تحل بعد»، مضيفاً أن «النفقات اليومية للهيئة تؤمنها من الاشتراكات التي نستحصلها من الأعضاء». ومع ذلك باتت لها مراكز مستقرة، أولها في دمشق. أما الثاني،

مسألة إعادة بناء منظمة التحرير، بما يعني ذلك إلغاء ما قامت به السلطة من إلغاء للميثاق الوطني الفلسطيني الذي يؤكد حق الشعب بمقاومة الاحتلال». وعلى هذا الأساس يشير الديان الأولي للقاء إلى أن الهيئة «دعت شخصيات عربية وازنة ومعروفة بالتزامها قضية فلسطين من الدول العربية جميعاً، وذلك للتشاور معها بشأن تأسيس الهيئة ونهجها ودورها». ويضيف الديان: «نعد هذا التواصل العربي أساسياً للهيئة، وهو من صلب فكرها وبرنامجه. ومن هنا سيعرض البرنامج، السياسي والتنظيمي، على الحضور لسماح رأيهم خلال مداورات اللقاء، ومناقشة الدور الذي

قالت فيه إن المستوطنين «يتوقعون أن يتمسك المجلس الوزاري بقراره بالعودة إلى البناء الحر في كل أنحاء الضفة الغربية»، مضيفاً إن «من المتوقع أن يبدأ بناء مئات الوحدات السكنية فور انتهائها». وتؤكد قيادة المستوطنين أن الحديث الذي دار أخيراً عن السماح ببناء 2000 وحدة سكنية فوراً هو صحيح، إلا أن العملية ستستغرق وقتاً.

وأوضح التقرير «من غير المتوقع أن تحث البلديات والضفة الغربية في السابع والعشرين من أيلول (الجاري) لبناء آلاف الوحدات السكنية، إلا أن من المتوقع أن يبدأ بناء مئات الوحدات في الأشهر التالية».

وبحسب التقرير، فإن 20 في المئة من الوحدات السكنية المخططة للبناء (2000 وحدة) هي في المستوطنات المنعزلة والصغيرة، فيما معظمها يتركز في الكتل الاستيطانية الكبيرة. وقال رئيس المجلس الاستيطاني (بيشاع)، داني ديان، «من الواضح أن إقامة 7

شرطة الاحتلال تقتحم باحة المسجد الأقصى.. وتغتال مقدسياً

**ها يجري في سلوان
لن يؤدي إلى انتفاضة
ثالثة، لكنه علامة على
تصعيد الاشتعال**

في الذكرى العاشرة للانتفاضة الثانية، انتفاضة مصغرة في حي سلوان المقدسي المهمش وباحة المسجد الأقصى، بعدما تحولت وصفة الانفجار إلى عنوان مرحلة منجدة يغذيها تصعيد إسرائيلي وعداء للقدس والمقدسين. القدس كانت أمس على موعد مع التصعيد، وهي شبه مغيبة عن طاولة الصراع التفاوضي، بين تجميد الاستيطان

في الذكرى العاشرة للانتفاضة الثانية، انتفاضة مصغرة في حي سلوان المقدسي المهمش وباحة المسجد الأقصى، بعدما تحولت وصفة الانفجار إلى عنوان مرحلة منجدة يغذيها تصعيد إسرائيلي وعداء للقدس والمقدسين. القدس كانت أمس على موعد مع التصعيد، وهي شبه مغيبة عن طاولة الصراع التفاوضي، بين تجميد الاستيطان

**استشهاد سرحان
وإطلاق قاتله يبينان لنا
أن المدينة على موعد
مع الصراع**



شبان فلسطينيون
يشاركون في
المواجهات ضد قوات
الاحتلال في القدس
الشرقية أمس (أحمد
غربلي - أ ف ب)

«انتفاضة مصغرة» في سلوان

المشهد لا تزال ذاتها. استشهاد سرحان وإطلاق سراح قاتله علامة تختزل الواقع، وتبين لنا أن المدينة المقدسة على موعد مع الصراع؛ والأهم أنه عندما خرج أهل سلوان عند الساعة الرابعة فجراً ضد قوات الأمن، لم يفكروا ربما بأنهم يخوضون غمار الذكرى بطريقتهم. ففي مثل هذا الأسبوع قبل عشرة أعوام بالضبط، اشتعلت الانتفاضة الثانية، عندما دخل عضو الكنيست في حينه أرييل شارون (الليكود) إلى باحة المسجد الأقصى المحاذي لسلوان. لم يطلق أحد اسم الانتفاضة الثانية على الأحداث إلا بعد تطورهما.

وما يجري في سلوان اليوم ربما لن يؤدي إلى انتفاضة ثالثة، لكنه بالتأكيد علامة على تصعيد الاشتعال. فالسلطات الإسرائيلية، تصعد عداءها للقدس والمقدسين. تحاول فرض أمر واقع في ظل المفاوضات. تلفت أنظار العالم إلى مستوطنات الضفة الغربية والبناء أو عدم البناء فيها، فيما صلب القضية، القدس وما حولها، يتعرض لتهويد يومي ومخططات ذات «طابع استراتيجي» لم تقدر المفاوضات حتى الاقتراب منها.

سلوان حي يختزل الصراع بأزقته. عبارات مثل التهويد والاستيطان والاستهداف تتجلى بين بيوته. يستطيع المرء أن يراه بثأ حياً ومباشراً. كيف تسير عائلة المستوطنين مدججة بالحراس في أزقة الحي. وكيف أن «حراس أمن» المستوطنين هم مصدر قلق السكان الأصليين للمكان. ترى التهويد جاثماً أمام العين، فتتظر إلى ذلك الحي المنحدر من أعلى سفح الجبل المنتهي بحي البستان في أسفل الوادي، وترى أعلاماً إسرائيلية علقت على عدد من البيوت في الحي علامة على «سقوطها بأيدي المستوطنين». وترى الإستهداف على نحو يومي. كل هذا، مغلف بوضع اقتصادي صعب، وبني تحتية منعدمة. ومن السهل التخيل، بأن أحداث يوم أمس، كما أحداث السنوات الماضية، هي انفجار حالة دائمة من الاحتقان.

عشرين جندياً إسرائيلياً كانوا محصنين في أحد بيوت المستوطنين، ولم تكن فرقة الجنود قادرة على الرد. إلا أن شهود عيان قالوا لـ«الأخبار» «إن المشهد كان صاخباً للغاية، فالغضب يسيطر على أهالي الحي هذه المرة أكثر من أي وقت مضى». ومع حلول العصر، تسلل الهدوء النسبي إلى أزقة المدينة المحتلة. فالهدوء في القدس ليس حذراً فحسب، إنه هدوء دائم قبل عاصفة ستاتي حتماً. من يخط السطور عن المواجهات على تلك الأرض المنسية يع أنه سيكتب مرة أخرى، عن تصعيد أكبر قادم إذا لم يحدث تحول جذري قريب. من يسر هناك يع أن لا مكان سوى للتشاؤم، فالأسباب التي أشعلت

إلى المسجد الأقصى، حيث صلي على جثمانه. فاشتعل المشهد عند قراه. في تلك الأثناء، اتسعت عين العاصفة وتعرض إسرائيلي لطعن على مقربة من حي جبل الزيتون لتشتعل المواجهات. وهاجم الفلسطينيون ممتلكات وبؤراً استيطانية في منطقة وادي حلوة في سلوان. كذلك جرى تحطيم حافلة تابعة لشركة «ايغد» الإسرائيلية. وامتدت المواجهات عند باب المغاربة. وفيما اقتحمت شرطة الاحتلال باحة المسجد الأقصى، أصيب أربعة إسرائيليون بجروح نتيحة إلقاء الحجارة. وقال أحد الإسرائيليين إن مئات الفلسطينيين، جزء منهم كانوا ملثمين، «القوا الحجارة على مجموعة مكونة من

المطاطي. وهذا النوع من القنابل يكتسب رعباً آخر في سلوان. فقنبلة الغاز تنفجر بين الأزقة ويدخل دخانها إلى البيوت المترصعة بعضها على بعض، وحالات الاختناق مضاعفة. وعلاوة على تلك المعاناة، قال مدير شركة الحراسة الإسرائيلية إن هناك «فراغاً سلطوياً» في سلوان، مبيئاً أنه طلب من الشرطة تزويد الحراس بوسائل «تفريق المتظاهرين»، وكان الوضع يستدعي فريقاً معادياً آخر للفلسطينيين. الهدوء عاد بعد اشتعال الفجر، وكادت الظهيرة أن تمر بهدوء، إلى أن حان وقت تشييع جثمان سرحان، ليتسع الجرح المفتوح للثو. الآلاف رافقوا سرحان إلى مثواه الأخير، من سلوان وصولاً

فراس خطيب

حي سلوان المقدسي ينتفض. السكان خرجوا إلى الأزقة أكثر من أي وقت مضى. فالمكان المهمش في المدينة المقدسة يعيش منذ زمن بين انفجارين. من يتابع التفاصيل في ذلك المكان يع أن الزمن الممتد بين الانفجار والآخر أخذ بالتقلص. وفي كل مرة، يشهد الحي المنسي تصعيداً أصعب ضد أهله. الحي الذي يسكنه أكثر من 50 ألف فلسطيني، زود مشهد الصراع بالعناوين عن مكان مستهدف في المدينة المقدسة. عناوين تعود على ذاتها، فوضع سلوان لم يتحسن يوماً. مواجهات تبدأ عادة عند الفجر، وتنتهي عند الظهيرة، يتخللها إطلاق نار وغازات مسيلة للدموع تكتسح أزقتها الضيقة، لكن يوم أمس جاء التصعيد المتوقع أكبر.

أحد حراس الأمن، الذين يحرسون المستوطنين الذين استولوا على بيوت فلسطينية في قلب الحي، فتح النار على شابين من الحي وجرحهما. استشهاد أحدهما، سامر سرحان (32 عاماً)، ليشعل المشهد مرة أخرى. أحد السكان كان واضحاً في حديثه عن ردة فعل تصعيدية بقوله لـ«الأخبار»، «هذه المرة، لن نمر على هذا بهدوء».

الشرطة الإسرائيلية ادعت أن عدداً من سكان الحي «أغلقوا الطريق» أمام أحد الحراس والقوا الحجارة عليه، فشعر الحارس بأن «حياته مهددة» فأطلق النار. إلا أن أهالي الحي قالوا إن الاستفزاز جاء من الحارس وهو من طارد الشبان وأطلق النار عليهم، قبل أن تعود شرطة الاحتلال وتعتقل الحارس لفترة وجيزة، وإن حاولت تبرير فعلته بقولها إن الشهيد له خلفيات جنائية، وإنه بعد تفتيش جثته عثر على سكين ومفك. شبان كثيرون خرجوا إلى الشارع. أحرقوا الإطارات وألقوها باتجاه قوات الأمن الإسرائيلية التي طوقت الحي المطوق أصلاً. في المقابل، أطلقت شرطة الاحتلال والوحدات الخاصة القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع والرصاص

تصعيد وتفاوض

المنطقة ونسف كل جهود السلام الدولية المبذولة». بدوره، انتقد القيادي في الحركة، محمد دحلان (الصورة)، إسرائيل، قائلاً إنها «تحاول إشعال انتفاضة ثالثة على

الرغم من أن الفلسطينيين غير معنيين بذلك»، مضيفاً إن ما حدث «تجاوز لجميع الخطوط الحمراء».

فيما قال المتحدث باسم حركة «حماس»، فوزي برهوم، إن «ما يجري في حي سلوان في القدس المحتلة يعكس النوايا الخبيثة لحكومة الاحتلال في استغلال استمرار المفاوضات بينها وبين السلطة»، مشيراً إلى أن «الاحتلال يستغل المفاوضات كغطاء فعلي لارتكاب الجرائم».

(يو بي أي، أ ف ب، الأخبار)

أدانت الحكومة الفلسطينية اغتيال سامر سرحان برصاص مستوطن إسرائيلي في حي سلوان في مدينة القدس، محملة الحكومة الإسرائيلية «المسؤولية الكاملة عن

هذه الجريمة». وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة، غسان الخطيب، في بيان «إن هذا التصعيد العنيف من قبل قوات الاحتلال ينسف الجهود الدولية لإحياء عملية السلام، ويمثل عقبة كبيرة أمام المفاوضات الجارية حالياً».

من جهته، قال المتحدث باسم حركة «فتح»، أحمد عساف، إن «إعدام سرحان بدم بارد على أيدي فرق الموت التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي يؤكد سعي حكومة الاحتلال إلى تفجير



ورقة المصالحة الفلسطينية: مصر وافقت على التعديلات؟

ورقة المصالحة

الفلسطينية عادت إلى

الواجهة مع إعلان «حماس»

موافقة القاهرة على إجراء

تعديلات فيها، وهو ما نفته

حركة «فتح» بشدة

على الورقة المصرية. وأكد أنه «سيلتقي في دمشق بقيادة حماس لسمع منها ما ستطرحه»، إلا أنه أبدى عدم تفاؤله بحدوث تغيير في موقف «حماس»، التي اتهمها باتباع أسلوب الإثارة الإعلامية بين الحين والآخر للتغطية على موقفها. وقال: «لو أنها حريصة لوقعت الورقة المصرية في 15 تشرين الأول من العام الماضي».

وبشأن الأوضاع في الضفة الغربية، واتهامات «حماس» لـ«فتح»، نفى الأحمدي أن يكون لحركته أي تدخل في ما تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة من نشاطات. وقال إن «فتح» وبعض الفصائل تتعرض لمطاردة أجهزة الأمن التابعة لحماس في غزة، وهذه ثقافة الانقسام».

وتابع الأحمدي قائلاً: «لا أزال مقتنعاً بأن حماس ليس لديها إرادة وقرار لإنهاء الانقسام وتوقيع المصالحة، فشبكة علاقاتها ومصالحتها تمنعها من إنهاء الانقسام».

في المقابل، قال القيادي في «حماس»، أيمن طه، إن «مصر لا تمنع أن يكون هناك توافق فلسطيني - فلسطيني على



عباس أبلغ جهات فلسطينية أنه لا يريد إغضاب مصر



الملاحظات المقدمة على الورقة المصرية، ومن ثم توقيع اتفاق للمصالحة تكون الورقة والتفاهات الفلسطينية مرجعية لتنفيذه»، وهو الأمر الذي نفاه الأحمدي. وقال طه إن «سليمان أبلغ مشعل أن مصر لا تمنع أن يكون هناك اتفاق فلسطيني - فلسطيني، ومن ثم توقيع ورقة المصالحة الفلسطينية»، مضيفاً: «سمعنا هذا الكلام لأول مرة، ولذلك سنفحص ذلك على الأرض من خلال اللقاء مع فتح»، مشيراً إلى أن الرئيس محمود عباس

كان قد أبلغ جهات فلسطينية أنه لا يريد إغضاب مصر.

ورداً على موقف «فتح» الراض لاي تعديل على الورقة المصرية، رأى طه في تصريحات الأحمدي «تعطيلاً» لجهود المصالحة، مؤكداً أن المشكلة ستكون لدى «فتح». وقال: «نحن جاهزون لأن يكون هناك توافق على الورقة المصرية، وورقة التفاهات الفلسطينية هي مرجعية التنفيذ».

وبشأن لقاء الأحمدي بقيادة «حماس» في دمشق، أكد طه أنه سيتناول موضوع المصالحة، معرباً عن أمله أن يكون اللقاء إيجابياً. وأضاف أن «المصالحة مستمرة ومقدمة على غيرها رغم الخلافات، ومن غير المقبول أن تستمر فتح في إجراءاتها من تنسيق أمني مع الاحتلال وملاحقة قيادة الحركة وعناصرها في الضفة، ومن ثم الحديث عن المصالحة».

بدوره، أكد رئيس وفد المصالحة في غزة، منيب المصري، بعد لقائه رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، أن «المصالحة تسير بخطى جيدة».

(الأخبار)

عربيات دوليات

«التحالف الوطني»: 5 أيام لتسمية رئيس حكومة

حددت كتلة «التحالف الوطني العراقي»، التي تضم كلاً من «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحد» في العراق، أمس، مهلة خمسة أيام لنفسها لاختيار مرشح واحد لمنصب رئيس الوزراء، مع ترجيح نوري المالكي للفوز بولاية ثانية. واجتمع أعضاء من «التحالف الوطني» في مكتب المالكي، وقرروا اختيار مرشح واحد بالإجماع، والتخلي عن محادثات كل الائتلافات مع الأحزاب الأخرى، إلى أن يصبح لديهم مرشح واحد. وقال النائب خالد العطي عن «دولة القانون» إن «المعطيات هي أن السيد المالكي هو الأوفر حظاً». بدوره، أشار النائب الصدري نزار الربيعي إلى أنه «جرى الاتفاق على تحديد 5 أيام للتوافق بين الائتلافين على مرشح واحد، وبخلاف ذلك لا سمح الله، سنتجه إلى آليات سهلة لاختيار مرشح وطني». وعلق سلمان الجميلي من «القائمة العراقية» على القرار بالتأكيد أن قائمته «لن تشارك إلا في حكومة على أساس الشراكة الوطنية، ولا تتعامل مع حكومة طائفية تتبنى منهجاً طائفياً».

(رويترز)

المالكي: التعداد السكاني في 1

جزم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة)، أمس، بأن التعداد السكاني سيجري في موعده المحدد في تشرين الأول المقبل، رغم معارضة عرب كركوك وتركمنا. وأوضح المالكي لمسؤولين من الأمم المتحدة



أنه «ببزوال الظروف الأمنية وربما المالية التي حالت دون إجراء التعداد السكاني، سيمضي التعداد سليماً في موعده المحدد في 24 من الشهر المقبل».

(أ ب)

محامي سامي حسون: موكلّي «ليس شخصاً سيئاً»

رأى المحامي الأميركي ميرون أورباخ، الذي يدافع عن المتهم اللبناني بالتخطيط لجرائم في ولاية شيكاغو، سامي سمير حسون، أن موكله «ليس شخصاً سيئاً»، معرباً عن ثقته بأن حسون (22 عاماً) لم يكن ينوي استخدام العنف. وتتضمن لائحة الاتهامات ضد حسون التخطيط لتفجير ناطحة سحاب وتسميم بحيرة ميتشيفان واغتيال العمدة ريتشارد دالي. إلا أن الادعاء اعتبر أن المتهم تراجع عن مخططه بما أنه لم يرد التسبب بمقتل أشخاص.

(أ ب)

زيارة بنديكتوس «التاريخية» لم تحقق المصالحة

البريطانيون يغيرون نظرتهم إلى البابا: جدّ مقدّس

لا يمكن وصف زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر لبريطانيا إلا بالتاريخية. وقد سعى خلالها إلى تخفيف التوتر بين الكنيستين الكاثوليكية والأنجليكانية وقدم واحداً من أقوى اعتذاراته بشأن انتهاكات جنسية ارتكبتها كهنة في الكنائس الكاثوليكية

بسام الطائرة

وصف البابا بنديكتوس السادس عشر، زيارته لبريطانيا بأنها «حدث تاريخي يفتح عهداً جديداً» في العلاقات بين هذا البلد والفاتيكان. وقال، في جلسة الاستماع التي يعقدها عادة في كل مرة يقوم بها برحلة لتقويم نتائج زيارته، إنها تفتتح «عهداً جديداً وهاماً في التاريخ الطويل والمعقد للعلاقات بين هذا الشعب والفاتيكان».

تميزت هذه الزيارة بقواصل إعلامية بارزة: لقاء بابا الكنيسة الكاثوليكية مع «رأس الكنيسة الأنجليكانية» الملكة إليزابيث الثانية، قبل لقائه مع أسقف كانتربري رومان وليامز في «لامبيت بالاس»، المقر اللندني لإقامة رئيس الأنجليكان في العالم. ومن ثم زيارته لـ«دير ويستمنستر» حيث يتوج ملوك إنكلترا منذ انقصال الكنيستين، وذلك حسب دستور يمنع أن يكونوا من الطائفة الكاثوليكية. وقد أشادت الصحافة البريطانية بالزيارة بعد فاصل «انتقادي»، وربطت نجاحها بالتدبير بالتجاوزات الجنسية التي ارتكبتها كهنة بحق أطفال، فيما قال رئيس الوزراء ديفيد كامرون إن البابا «تكلم في بلد يعيش فيه ستة ملايين كاثوليكي، إلا أنه استمع إليه 60 مليون مواطن».

وهذه أول «زيارة دولة» لرئيس الكنيسة الكاثوليكية في تاريخ المملكة المتحدة، وأول رحلة بابوية إلى بريطانيا ذات الغالبية الأنجليكانية منذ الزيارة «الرعية» للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني عام 1982. وخلال أربعة أيام تنقل بين إسكتلندا وإنكلترا والتقى «شخصياً مئات الآلاف من الأشخاص في الشوارع»، حسب تعبير المتحدث باسم الفاتيكان فيديريكو لومباردي. إلا أن البريطانيين، نتيجة للشد الإعلامي الذي سبق الزيارة، كانوا

عشر «ألماني متشدد وسلطوي لا يظهر أي مشاعر». إلا أن هذه الصورة تغيرت على مدار الأيام الأربعة التي قضاها واستطاع عبر «إشارات بسيطة» التقرب من الشعب البريطاني. من هذه الإشارات خروجه عن البروتوكول والتوجه نحو عدد من الحاضرين الزوار في مجلس العموم، ورئيس الوزراء السابقين منهم مارغريت تاتشر ويطوني بلير، أو حضوره القداس في ويستمنستر. ونوه «البابا الألماني الأصل» بـ«الذين ضحوا بحياتهم، مقاومين بشجاعة قوات العقيدة النازية الرهيبة» في إشارة إلى المقاومة البطولية للشعب البريطاني في الحرب العالمية الثانية. كذلك أعجب بعض البريطانيين بحديثه عن «العلمانية المفرطة» وتشديده على دور الدين الحيوي في الثقافة.

وقد مثلت التصريحات التي تناولت موضوع الاستغلال الجنسي للأطفال من كهنة، وصدرت على دفعات خلال الزيارة، محور اهتمام الرأي العام البريطاني. ووصف بنديكتوس هذه الأعمال بأنها «تجاوزات معيبة تززع على نحو خطير صدقية المسؤولين في



بابا وراهبة مزيغان في تظاهرة مناهضة لبندكتوس في لندن السبت الماضي (سانغ تان - أ ب)

الكنيسة»، وعبر عن «الخجل إزاء الألم الكبير الذي سببته الاعتداءات الجنسية على الأطفال». وجدد التعبير عن «حزنه العميق» في لقاءات مغلقة مع ضحايا أعمال التحرش الجنسي التي ارتكبتها قساوسة وكهنة وصفهم بأنهم جلبوا «العار والإهانة» على أنفسهم وعلى الكنيسة الكاثوليكية.

غير أن جمعيات تتحدث باسم الضحايا قالت إنها «غير راضية». ووصفت إحداهما عمليات محاسبة الأساقفة بـ«العلاقات العامة»، ونقلت الصحافة عن إحدى الناشطات، التي تعرضت وهي طفلة لاعتداء، قولها «إن الاعتذار هو ما يفعله تلميذ مدرسة عندما يركل كرة ويكسر زجاج نافذة». وطالبت البابا بأن «يفرج عن كل الملفات الخاصة بالقساوسة الذين اعتدوا على الأطفال».

ونشر تقرير عن الانتهاكات العديدة التي قام بها رجال دين كاثوليك في أيرلندا، ما أثار موجة عارمة من الإستهاء، وخصوصاً بعد الكشف عن «تغطية الكنيسة» لهذه الأفعال. وجاءت هذه الفضيحة في سياق سلسلة فضائح مماثلة في ألمانيا وبلجيكا.

إلا أن مسألة التحرش الجنسي لم تكن الوحيدة التي أنزلت البريطانيين إلى الشوارع للاحتجاج على زيارة رأس الكنيسة الكاثوليكية، فقد حمل آلاف المتظاهرين على «مواقف الفاتيكان المتخلفة» في موضوع «المثلية الجنسية ووسائل منع الحمل»، إضافة إلى مسألة «ترسيم نساء كهنة» كما يحصل في الكنائس البروتستانتية.

ورغم الارتياح الكبير عموماً للزيارة، إلا أن عدداً من المحللين تساءلوا عن تأثيرها على العلاقات البعيدة المدى بين الكنيسة الكاثوليكية وبريطانيا عموماً والكنيسة الأنجليكانية خصوصاً. ورأى البعض أن الفاتيكان لم يرق بالخطوات اللازمة لإجراء مصالحة مع الجناح الأكثر ليبرالية في الجالية الكاثوليكية البريطانية. إذ يتساءل المثليون الكاثوليك عن نظرة الفاتيكان إليهم. وانتقدت بعض الصحف عدم إحدات تقارب بين المؤمنين والمحلين، وهما التياران اللذان يمثلان هيكلية المجتمع البريطاني المتجه نحو علمانية متزايدة، في ضوء وجود جاليات عديدة من أديان أخرى، وخصوصاً المسلمين والهنود.

تفجير مهاباد يقتل 11 خلال احتفال عسكري ونجاد لا يمانع عودة العلاقات مع واشنطن

ليس جديداً أن تصرّح طهران عن رغبتها في عودة الحوار مع الولايات المتحدة أو إعادة العلاقات، لكن الجديد هو أن يعلن الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، من نيويورك، عدم ممانعته استئناف العلاقات الدبلوماسية

دعت الدول الست الكبرى المعنية بالملف النووي الإيراني، خلال اجتماع لممثليها في نيويورك أمس، إلى «حل تفاوضي سريع» مع طهران، فيما أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد من نيويورك، إمكان تبادل سفراء بين إيران والولايات المتحدة بعد ثلاثين سنة على قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

في هذا الوقت، قُتل 11 شخصاً وأصيب 58 بجراح جراء انفجار وقع في مدينة مهاباد في محافظة أذربيجان الغربية. ونسبت وكالة «مهر» الإيرانية، إلى محافظ أذربيجان الغربية، وحيد جلال زادة، قوله إن الانفجار وقع على بعد 50 متراً من منضحة الاستعراض العسكري الذي يقام لمناسبة ذكرى الحرب الإيرانية العراقية، مشيراً إلى أن معظم القتلى كانوا من النساء، ولا سيما اثنتان من زوجات كبار الضباط العسكريين.

وفي السياق، اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانيرست، «أعداء الشعب الإيراني، وخاصة الكيان الصهيوني وحماته» بالوقوف وراء

التفجير، قائلاً إنهم «لا يطبقون قوة وقدرة إيران الدفاعية، ولهذا السبب ينفذون سلسلة من الإجراءات لتصعيد الأجواء النفسية ضد الشعب الإيراني». وعلى هامش العرض العسكري في طهران، توعد وزير الدفاع الإيراني، الجنرال أحمد وحيد، بإزالة إسرائيل من الوجود إذا ما هاجمت بلاده. وقال إن «الكيان الصهيوني سيختفي من الوجود إذا ما شن هجوماً على إيران». وأضاف أنه «لا أحد يستطيع مهاجمة إيران. مثل هذه الاحلام لن تتحقق، ولن يجرؤ أحد على شن أي عملية ضد إيران».

في غضون ذلك، أكد قائد أركان الجيش الإيراني، الجنرال حسن فيروز آبادي، لمناسبة الذكرى الثلاثين لانطلاق الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، أن قوة إيران العسكرية المتنامية ليس لها سوى رسالة «دفاعية» فقط.

في هذه الأثناء، شدّد رئيس الوزراء البحريني، خليفة بن سلمان آل خليفة، خلال استقباله وزير الداخلية الإيراني، مصطفى محمد نجار، على أن أمن المنطقة «كل ولا يتجزأ، وأن أي شيء يمس الجمهورية الإسلامية بضرر لن تقبله مملكة البحرين، فالمملكة تقف دائماً مع كل جهد يكرس الأمن ويحفظ الاستقرار الذي يمثل عماد التنمية»، مشيراً إلى أمن إيران مهم لاستقرار المنطقة.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن خليفة تأكيد ضرورة أن يبقى الإطار العام للعلاقات البحرينية الإيرانية على شكله المتطور، كما شدّد على أن «أمن إيران مهم للاستقرار في المنطقة»، مشيراً إلى رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع إيران وتوظيفها لتمتين التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والتعاون في مجالات

الطاقة والغاز الطبيعي. وفي نيويورك، أعلن الرئيس الإيراني أن من الممكن تبادل سفراء بين إيران والولايات المتحدة، إذا «احترمت (واشنطن) الأمة الإيرانية»، حسبما نقلت الرئاسة الإيرانية على موقعها الإلكتروني. وقال نجاد، خلال مؤتمر عبر الدائرة المغلقة مع طلاب وأساتذة من 12 جامعة أميركية، إن «الجميع يعتقد أن الأمور في غاية الصعوبة، لكنني أظن من جهتي أنها سهلة. يكفي أن تحترم الولايات المتحدة الأمة الإيرانية وشروط المساواة لمعاودة العلاقات» الدبلوماسية بين البلدين. وتابع إنه «في هذه الحال، ستصطلح الأمور. وستبقى هناك مسائل ثانوية يمكن مناقشتها، غير أنها لن تمت بصلة إلى العلاقات الثنائية»، مؤكداً «أن العلاقات والتعاون تقوم في ظل الاحترام المتبادل والمساواة».

إلى ذلك، أكد وزراء خارجية ألمانيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا، في بيان عن المفاوضات مع إيران، تصميمهم على «السعي إلى حل تفاوضي سريع لمسألة النووي الإيراني». وقالوا «خصّصنا مناقشاتنا لمراحل عملية جديدة للتوصل سريعاً إلى ذلك».

وتابع البيان «إن هدفنا لا يزال حلاً تفاوضياً شاملاً وبعيد الأمد يمكن أن يعيد الثقة الدولية في الطبيعة المحض سلمية لبرنامج إيران النووي». وفي طهران أيضاً، اغتيل عضو الهيئة التدريسية في جامعة طهران للعلوم الطبية، الطبيب الاختصاصي الدكتور عبد الرضا سود بخش، أمام عيادته في وسط المدينة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وفيات

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى المأسوف على صباحها المرحومة سناء أحمد صفوان زوجة صائب محمد زرقط ووريت في الثرى أمس الأربعاء في جنازة بلدتها أنصار عند الساعة الثانية من بعد الظهر. تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزلها في بلدة أنصار - قضاء النبطية. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل زرقط، آل صفوان وعموم أهالي بلدة أنصار.

أبناء الفقيدة

علياء ساسين

أرملة المرحوم كرم مطر والسدة كل من: فضول، طوني، ميلاد، سميرة، نبيهة وماري ينعونها إليكم يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار الباس - القاع الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس. تقبل التعازي في قاعة الكنيسة قبل الدفن وبعده.

ذكرى أربعين

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

ذكرى أربعين المرحوم

المهندس حسن محمد علي كركي

والده: المرحوم الحاج محمد علي كركي (أبو عصام)

والدته: المرحومة الحاجة نجاح أحمد جمعة

شقيقاه: الدكتور عصام ومنذر كركي

أصهرته: نبيه قبسي و علي نور الدين وبسام بيضون وحسين فرحات

تقبل التعازي في بيروت للنساء والرجال في منزل الفقيد الكائن في كورنيش المزرعة - سنتر المزرعة - قرب طحان - الطابق الأول، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه 24/ أيلول/ 2010 بين الساعة الرابعة والسادسة بعد الظهر.

الأسفون آل كركي وجمعة وقبسي ونور الدين وبيضون وفرحات وحركة وعموم أهالي بلدتي كيفا وزبدین.

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر بإسم فاطمة اسعد عطوي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/751215

فقد جواز سفر بإسم وسيم احمد دندشي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/195003

تحديث العائدات على الاستثمار

دورة أوبتيميديا التدريبية

نظمت أوبتيميديا الشرق الأوسط Optimedia Middle-East دورة تدريبية في فندق البريستول في لبنان امتدت ما بين ٢١ و ٢٣ من شهر تموز/يوليو. جمع هذا الحدث جميع أعضاء شبكة الشرق الأوسط. إلى جانب مدراء التخطيط من مكاتب لبنان، والأردن والمملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة وقطر.

حملت الدورة التدريبية عنوان «تحديث العائدات على الاستثمار». وتم خلالها التركيز على أحدث التقنيات والبرامج المعلوماتية الفعالة في عالم التخطيط الإعلامي إضافة إلى أحدث التطبيقات في العالم الرقمي وذلك بهدف تحسين فعالية الفريق وتعزيز الروابط ما بين شبكات أوبتيميديا.

ودعت الوكالة محاضرين بارزين من الشركة الدولية ZenithOptimedia International بمن فيهم مدير الموارد في شبكة ZenithOptimedia Worldwide وأبرز الخبراء في مضمار التخطيط الرقمي والخدمات الإبداعية والتسويق عبر محركات البحث الالكترونية، وإدارة العلاقة مع الزبائن. وتصميم وبرمجة المواقع الالكترونية.

تناولت الدورة مواضيع عدة مع التشديد على التحديات التي تواجه المسوقين حالياً وهي تحديد وجهة صرف الميزانية المخصصة للإعلام ومعدل الصرف على الإعلانات التلفزيونية مقابل الإعلان عبر شبكة الانترنت. كما عالج أحد المواضيع الهامة وهي مسألة البحث عن وسائل لجعل الإعلان. والتسويق والبحث أكثر فعالية، فضلاً عن التوصل إلى وضع صيغة إعلامية ناجحة.

(بيان)

بمزيد من الرضى والأسى ننعى فقيدنا العالي المرحوم رفيق صدقي القواس

زوجته سهيلة محمد شاكر القواس ابنته هبة القواس شقيقاه المرحوم عبد الحميد القواس ربيع القواس شقيقته المرحومة رباب زوجة المرحوم نصر الدين القواس سحر زوجة الحاج حسين جواد تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة: للرجال في مسجد بهاء الدين الحريري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة من بعد الظهر ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

للنساء في قاعة جامعة AUST (السلمك) من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة من بعد الظهر ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

كما تقبل التعازي يومي السبت والأحد في بيروت في نادي خريجي الجامعة الأميركية AUB-Alumni بين الساعة الرابعة والسابعة مساءً.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيد الشباب المغدور

زاهر عبد الأمير منصور

والدته: الحاجة ندى جميل مهدي أشقاؤه: المهندس جمال، محمد، علي والدكتور حسن

شقيقته: سلام زوجة المهندس علي هزيمة وهدي زوجة الأستاذ هاني محيو

عماه: الحاج خضر وفوزي

أخواله: الحاج حسن جميل مهدي، كامل، خليل (أمين السجل العقاري السابق في الجنوب والنبطية)، محمد (معاون مفوض الحكومة لدى مصرف لبنان)، الدكتور فضل، علي (رئيس قسم تسجيل السيارات في النبطية) والمهندس عادل وسهيل

خلالاته: الحاجة جميلة، هدى، وفيقة وليلى

يصل جثمانه الطاهر من الولايات المتحدة الأميركية إلى مطار رفيق الحريري عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الخميس في 23/9/2010 ويوارى في جنازة بلدته القصبية نهار الجمعة في 24/9/2010 عند الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل والده الكائن في بلدة القصبية (قضاء النبطية)، ونهار الثلاثاء في 28/9/2010 في روضة الشهداء، مجمع الإمام الصدر، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً. لکم من بعده طول البقاء.

موسكو تعلق تسليم «أس - 300» لطهران



الشرطة الإيطالية تعلن ضبط 7 أطنان متفجرات إيرانية متوجهة إلى سوريا



الأسبوع. وجرت العملية بالتعاون بين شرطة ريجيو كالابريا والشرطة المالية مع مصلحة الجمارك.

وقال رئيس الشرطة المحلية، كارميلو كازابونا، إن الشحنة وصلت إلى إيطاليا «بتورط من عصابات إجرامية دولية». وكانت السلطات الإيطالية تحقق في بادئ الأمر في ما إذا كان من المفترض أن يُفرغ جزء من الشحنة في إيطاليا لاستخدامه محلياً، لكنها قالت إن هذا لا

أفادت الشرطة الإيطالية، أمس، بأنها ضبطت سبعة أطنان من مادة (آر. دي. إكس) المتفجرة كانت في طريقها من إيران إلى سوريا، فيما أعلن قائد أركان الجيش الروسي، الجنرال نيكولاي ماكاروف، أن روسيا عدلت عن تسليم إيران صواريخ من نوع «أس -300»، بعدما رأت أنها تدخل في إطار العقوبات الدولية المفروضة على إيران.

وفي جنوب إيطاليا، أعلنت شرطة مكافحة المافيا العثور على شحنة متفجرات في حاوية بسفينة مسجلة في ليبيريا رست في ميناء جبويا تاورو في إقليم كالابريا، الشهر الماضي. وقالت الشرطة إن الكمية تكفي لنسف الميناء. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (إنسا) عن مصادر مطلعة على هذا الملف قولها إن الشحنة «وصلت إلى إيطاليا آتية من إيران، ويعتقد أنها في طريقها إلى سوريا».

وضبطت الشحنة التي كانت مخبأة وسط غلب للحليب المجفف يوم 27 آب، لكن الشرطة التي علمت بالأمر من أجهزة الاستخبارات لم تعلنه إلا هذا

Job Vacancy:

Vacant positions for a Project Manager Engineer in an Aluminum Company. Having high experience in Curtain Wall façade systems and metallic cladding (Design coordination, planning & reporting, site supervision and site management).

Interested candidate to send CV's to fax: 01-897600 or E.Mail: info@alusteel-lb.com

(أ ف ب، رويترز)

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر لبيع اسهم المنفذ عليه في القسم رقم 33/2006 الدكرمان بالمعاملة رقم 379/2008. المنفذ: الدكتور سليمان فياض غندور المنفذ عليه: عدنان عباس رمضان. السند التنفيذي: سند امانة بقيمة /16500,000/ لسيارة عدا الرسوم والالواحق.

تاريخ تبليغ الانذار: 2008/7/31 تاريخ قرار الحجز: 2008/10/13 تاريخ تسجيله: 2008/10/18 تاريخ محضر الوصف: 2009/1/21 تاريخ تسجيله: 2009/3/5 محتويات القسم 2006/33 الدكرمان شقة سكنية تقع في الطابق السادس من البناء القائم على العقار 2006 وتحتوي على غرفتي نوم وصالون وحمام ومطبخ ومدخل وممر وحمامين وثلاث شرفات. مساحته: 2120م²

حدوده: غرباً العقار رقم 1047 شرقاً طريق عام. شمالاً العقار رقم 1051 و1052 و1053. جنوباً 1049 و99. بدل التخمين: /50000/ د.أ.

بدل الطرح: /30000/ د.أ. موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2010/10/28 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا. على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو في مصرف مقبولاً من الدولة وان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مكاناً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر لبيع العقار رقم /573/ القرية بالمزاد العلني بالمعاملة التنفيذية رقم 592/2009. المنفذ: جورج ديب ديب المنفذ عليهن: مها بنت الياس جرجوره ديب مرشه بنت الياس جرجوره ديب السند التنفيذي: قلم محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2009/7/28 المتضمن ازالة الشبوع في العقار رقم 573/ القرية وطرحه للبيع.

تاريخ تبليغ الانذار: 2010/1/31 تاريخ قرار الحجز: 2010/2/23 تاريخ تسجيله: 2010/3/1 تاريخ محضر الوصف: 2010/3/23 تاريخ تسجيله: 2010/4/12 مساحته: 24/3019 حدوده: غرباً العقار 594. شرقاً العقار 572 شمالاً العقار 571. جنوباً مجرى ماء. بدل التخمين: /90570/ د.أ.

بدل الطرح: /90570/ د.أ. موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2010/11/25 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس الدائرة في صيدا. على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة لدى الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له.

وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام والا تعاد المزايدة بالنشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان

عن استدرج عروض لتلزم تأمين طباعة مجلة «الضمان» العدد الثاني عشر في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت -

شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/10/08 استدرج عروض لتلزم تأمين طباعة مجلة «الضمان» العدد الثاني عشر - في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء استدرج العروض. يهمل العرض الذي يقدّم بغير الطريقة المذكورة اعلاه او يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 22 ايلول 2010

المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1382

إعلان مزايدة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مزايدة عمومية لتلزم ادارة وتشغيل استثمار موقوف السيارات المسقوف في العقار رقم 3943 المزرعة.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/11/2 مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني. يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة

203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 20 ايلول 2010 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 1375

تبليغ فقرة حكيمية

صادرة عن المحكمة الابتدائية في النبطية إلى علي احمد قاسم معلم في كفرمان ومجهول محل الإقامة حالياً صدر قرار بالاستدعاء المقدم من الشركة العقارية للتعمير بوكالة المحامي عاطف سكيئة بتاريخ 2010/9/14 برقم 2010/138 قضى بإعلان عدم قابلية العقار 424/ كفرمان للقسم العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ /204000/ د.أ. وتوزيع الثمن بين المستدعية والمستدعي ضده كل بمقدار حصته واعتبار تقرير الخبير عبد الله حرب جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار 424/ كفرمان بعد تنفيذ هذا الحكم بكافة مندرجاته وتضمن الفقرة النفقات القانونية كل بمقدار حصته، مهلة الاستئناف 30 يوماً تلي النشر. رئيس القلم محمد عاصي

إعلان

دعوى رقم 826/2010 من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

الى المستدعي ضدها: كريمة الخوري أنطانيوس مزهر من بلدة عرجس اصلاً ومجهولة الإقامة حالياً. تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من بطرس سركيس مزهر بدعوى ازالة شيوخ في العقارات رقم /271/ و/277/ و/281/ منطقة عرجس العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تاخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

تعلن بلدية نبحا - البقاع عن حاجتها لتوظيف حارس ليلي عدد واحد من الفئة الثالثة بواسطة المباراة وبرانث شهري 640000/ل.ل. وبدل نقل لكل يوم عمل 8000/ل.ل.، على الراغبين التقدم الى دار البلدية ضمن الدوام الرسمي للاطلاع على دفتر شروط التوظيف وتقديم الطلبات خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية.

نبحا في 2010/9/17
رئيس بلدية نبحا - البقاع
وليد داود ايوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

رقم المعاملة التنفيذية 922/2010 غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين المنفذ: جهاد رضا/رضا/طير فلسيه

Republic of Lebanon
Electricité Du Liban
(EDL)

Operation & Maintenance Services for the Two Combined Cycle Power Plants (Deir-Amar and Zahrani)

- Electricité Du Liban (EDL), the public electric power utility in Lebanon, owns two combined cycle power plants, one at Deir – Amar , about 85 kilometers north of Beirut, and the other at Zahrani, about 65 kilometers south of Beirut. Construction of the power plants has been carried out by a joint – venture of M/s ANSALDO ENERGIA (Italy) and SEIMENS AG. Each of the power plants has a total installed capacity of 435 MW, comprising 2x145 MW Gas Turbines plus 1x145MW Steam Turbine.

- EDL is interested in requesting the bids for the operation and maintenance of the two Combined Cycle Power Plants under an Operation and Maintenance Contract (O&M CONTRACT) under the International Competitive Bidding Procedures (ICB) EDL will finance this Contract.

- The Firms will be examined for eligibility based on post- qualification criteria included in the bidding documents. The firms who pass the post – qualification criteria will have their offers subject to detailed Technical Evaluation and, thereafter , to Financial Evaluation.

- All Prospective bidders will be invited to attend a pre-bid conference. Any changes to the Bidding Documents will be circulated , and issued as amendment to the bidding documents to all the bidders. The pre- bid conference will be held at the offices of EDL on a date to be assigned later.

- Interested Bidders may obtain further information from the offices of EDL (Address below), Purchase the bidding documents Upon Payment of a non- refundable fee of US\$ ONE THOUSAND ONLY (US\$ 1000) + 10% VAT , payable by a Banker's draft in the name of EDL, or inspect the bidding Documents as of the date of this Notice, during the normal working hours .

- All bids shall be accompanied by the bid Security of the amount of 750,000,000.00 (Seven hundred and fifty million) Lebanese Pounds for each power plant, and must be delivered at the address given below. The deadline for the submission of the bids, previously set on August 17 , 2010 , has been extended till Saturday, October 16, 2010 at 12:00 noon local time. Bids will be opened thereafter in the presence of the bidders' representatives who choose to attend.

ELECTRICITE DU LIBAN
22,RUE FLEUVE , 12th Floor
P.O.BOX 131, BEIRUT, LEBANON
PHONE : 961 – 1 – 442720 TO 444729
FAX: 961 – 1 583084

سجل /128

المنفذ عليها: ماغليوي أغنا/توغولية الجنسية سند التنفيذ: حكم شرعي رقم 683/786 تاريخ 2010/4/21 صادر عن محكمة صور الشرعية الجعفرية/إثبات طلاق بتاريخ 2010/9/14 قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور، إبلاغ المدعوة ماغليوي أغنا من جمهورية توغو - أفريقيا زوجة اللبناني جهاد رضا من بلدة طير فلسيه بالنشر لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها واستلام الانذار التنفيذي بموضوع إثبات طلاق، وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لك في قلمها قانونياً.

مامور التنفيذ
المحرر صبري ابراهيم دياب

اعادة اعلان استدرج عروض

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن تلزم انشاء جدار داعم في العقارين رقم 1874 - 1875 الرميل، ثكنة محمد ناصر، بطريقة استدرج العروض.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/10/19 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد له في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 18 ايلول 2010 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 1378

دعوة

موجهة للسيدة مايا غازي قيس زوجة محمد علي توتيو المجهولة محل الإقامة صادر عن محكمة الاجارات في بعبد القاضي زينب فقيه. بتاريخ 2008/1/29 تقدمت السيدة ورده عبود بدعوى بوجهك وبوجه باقي ورثة المرحوم غازي قيس سجلت برقم 2008/24 وعينت الجلسة يوم الاثنين الواقع فيه 2011/1/24 الساعة العاشرة صباحاً وهي بشأن المأجور الواقع على القسم 10 من العقار رقم 818/ حارة حريك وموضوعها استرداد المأجور للضرورة العائلية والاسقاط من حق التمديد للترك.

فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك في الجلسة المحددة اعلاه ولتبليغ أوراق الدعوى والا ستنتخذ بحقك التدابير القانونية سندا لأحكام المادتين 445 و463 وما يليها من قانون اصول المحاكمات المدنية.

رئيس الكتبة
طارق جابر

إعلان عدد 711/2010

بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني الاثنين 2010/10/4 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه عبد الله احمد عز الدين ماركة شفروليه TRAIL BLAZER موديل 2002 رقم /227687/ والمحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان. ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /\$16080/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /\$8000/ والمطروحة بمبلغ /\$6500/ او ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب الشركة في الكرتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
اسامة حمية

كرة السلة

لبنان إلى النهائي العربي والاتحاد يتحرك لآسيا

أصبح منتخب لبنان لكرة السلة على بعد خطوة من إحراز أول لقب للبطولة العربية بعد تأهله إلى النهائي أمس بفوزه على المنتخب الجزائري العنيد 74-57، ليواجه لبنان منتخب مصر المتأهل على حساب المغربي 75-56.

عبد القادر سعد

عاش منتخب لبنان والجمهور الكبير الحاضر في ملعب المدينة الرياضية لحظات عصيبة قبل أن يتنفسوا الصعداء، بعدما أخرج الجزائريون ضيوفهم في الربعين الثاني والثالث، قبل أن يتراجعوا في الربع الرابع ويخسروا اللقاء 74-57.

وكاد اللبنانيون يفقدون حلم إحراز اللقب للمرة الأولى، بعدما «ناموا» على أمجاد» الربع الأول الذي انتهى لمصلحة لبنان 20-11. وبدأ المدرب طوماس بالدوين اللقاء بالتشكيكية المعتادة المؤلفة من القائد ونجم المباراة فادي الخطيب، جان عبد النور، إيلي رستم، علي فخر الدين وروني فهد.

وفي الربع الثاني، فاجأ الجزائريون مضيفيهم بدفاع منطقة أزعج اللبنانيين، إضافة إلى تنفيذ جيد للانطلاقة السريعة في الهجوم، مستفيدين من الضعف الهجومي اللبناني والبطء في الارتداد إلى الدفاع، إضافة إلى غياب اللاعب الطويل تحت السلة اللبنانية. وهذا ما أدى إلى تسجيل 22 نقطة للجزائر مقابل 15 نقطة للبنان، لينتهي الشوط الأول بتقدم لبناني 33-35.

وفي الربع الثالث، أكمل الجزائريون صحتهم، وتقدموا 37-38 قبل أن يوسعوا الفارق تدريجاً (40-46)، فيما فشل اللبنانيون في اختراق الدفاعات الجزائرية. ولجأ لاعبو لبنان إلى سلاح الثلاثيات، وخصوصاً عبر إيلي أسطفان لينجح لبنان في إنهاء الربع الثالث لمصلحته 50-48.

وفي الربع الرابع، انتفض لاعبو المدرب طوماس بالدوين وأطبقتوا على السلة الجزائرية لتنتهي المباراة بفوز لبناني 57-74.

وكان فادي الخطيب أفضل مسجل للبنان برصيد 20 نقطة و7 متابعات، وسجل علي فخر الدين 14 نقطة، وإيلي أسطفان 11، وجو فوغل 10 نقاط مع 8 متابعات. فيما كان حسين قحام أفضل مسجل

للجزائر برصيد 18 نقطة. ■ وفي نصف النهائي الثاني، فازت مصر على المغرب 56-75. وكان المصريان عمرو الجندي ورامي الجندي أفضل مسجلين في المباراة برصيد 15 نقطة لكل منهما، ومن المنتخب المغربي سجل عبد الحكيم زويتة 11 نقطة و8 متابعات.

■ سيلتقي منتخب لبنان مع منتخب مصر في المباراة النهائية غدًا الجمعة عند الساعة 21:00 على ملعب المدينة الرياضية، على أن يقام لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع عند الساعة 16:00.

مقررات اتحاد السلة

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسة مساء الثلاثاء في مقر أنطوان الشويري برئاسة رئيس الاتحاد جورج بركات وبحضور غالبية الأعضاء، وفي أبرز المقررات:

* في إطار التحضيرات لبطولة آسيا للمنتخبات التي ستجري في لبنان في العام المقبل والمؤهلة إلى أولمبياد لندن الصيفي في عام 2012، وأمام هذا الاستحقاق القاري الكبير الذي ستشهده الساحة اللبنانية، تقرر تأليف لجنة تضم أقطاب من الفاعليات الرسمية، الأهلية والإعلامية. وفي سبيل استكمال تأليف هذه اللجنة سُمي رئيس الاتحاد جورج بركات رئيساً للجنة العليا المنظمة، والمحاضر الدولي جهاد سلامة مديراً للبطولة الآسيوية، على أن تسمى باقي الشخصيات لاحقاً مع الجان التابعة للجنة العليا.

* تحديد سعر بطاقة الدخول إلى الملعب لمباريات بطولة لبنان للدرجة الأولى - رجال موسم 2010-2011 بخمسة آلاف ليرة لبنانية.

* دعوة الهيئة العامة للانعقاد لتعديل بعض المواد من النظام العام التي أقرتها الهيئة الإدارية إلى جمعية عمومية تعقد في 16 تشرين الأول في أوديتوريوم نادي المركزية (جونية) عند الساعة 16:00.

اللبناني علي فخر الدين يلتقط الكرة بمضايقة جزائرية تحت أنظار روني فهد (ساكو)



نداء الخطيب

حضر المباراة جمهور كبير قارب عدده خمسة آلاف متفرج. وفي بادرة طيبة، توجه قائد منتخب لبنان فادي الخطيب (الصورة) إلى الجمهور، قبل انطلاق المباراة، طالباً منه تشجيع لبنان فقط، لينفجر الحاضرون بالهتاف للبنان. وبالفعل، أثمر النداء حضوراً جماهيرياً هو الأفضل منذ انطلاق البطولة مع غياب شبه كلي للهتافات السياسية والطائفية.



بطولة آسيا للسلة

فوز كبير لناشئي لبنان على قطر بفارق 91 نقطة

افتتح منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة (تحت 18 عاماً) مشواره ضمن بطولة آسيا المقامة في اليمن حتى 1 تشرين الأول بأفضل ما يكون، محققاً فوزاً كبيراً على المنتخب القطري بفارق 91 نقطة 123 - 32.



سركيس مع لاعبي منتخب الناشئين (أرشيف - هيثم الموسوي)

سجل ناشئو لبنان لكرة السلة فوزاً خيالياً على المنتخب القطري 123-32 (31، 8، 60، 18، 80، 24)، ضمن بطولة آسيا المؤهلة إلى بطولة العالم، حيث ستشارك المنتخبات الثلاثة الأولى في كأس العالم الذي سيقام في لاتفيا بين 30 حزيران و10 تموز. ويشارك في البطولة الآسيوية 16 منتخباً مقسمة على أربع مجموعات، ويلعب اللبناني في المجموعة الثانية مع قطر وكوريا الجنوبية، حاملة اللقب، وكازاخستان. وفي مباراة الأمس، بدأ مدرب المنتخب اللبناني غسان سركيس حريصاً على اختبار أكثر من تشكيكية وتوزيع الجهود على اللاعبين على نحو شبه متساو، فخاض كل ربع من أرباع

المباراة بخماسي مختلف. واللافت أن كريم جدائل سجل 15 نقطة في الربع الأول، وأحمد إبراهيم (11) في الثاني، قبل أن يرفع سامر عزيز رصيده إلى 14 نقطة مناصفة بين الربعين الثاني والثالث ليغيب عن الرابع وهو الذي شهد تالق ناجي بيراقي في الرميات من خارج القوس. ■ يشار إلى أن لاعبي المنتخب الـ12 شاركوا في تسجيل النقاط، وقد تجاوز خمسة منهم العشر نقاط، هم سامر عزيز (16) وأحمد إبراهيم (17) بينها 3 ثلاثيات) كريم جدائل (17) بينها 3 ثلاثيات) وناجي بيراقي (15) بينها 4 ثلاثيات) وسيريل مسعود (19 نقطة و8 متابعات).

■ وفي المجموعة عينها، فازت كازاخستان على كوريا الجنوبية 76-69. ■ يلعب لبنان مباراته المقبلة مع كازاخستان اليوم الخميس عند الساعة 13:00 بتوقيت بيروت. ■ وفي المباريات الأخرى، ضمن المجموعة الأولى فازت إيران على تايوان 67-56 بعد التمديد (الوقت الأصلي 51-51)، وفازت ماليزيا على سيريلنكا 86-52. وفي المجموعة الثالثة، فازت الفلبين على السعودية 86-68، والصين على سوريا 82-48. وفي الرابعة، فاز اليمن على العراق 72-42، واليابان على الهند 89-72.

لبنان الرياضي

بعثة الأولمبياد الخاص إلى سوريا

تغادر ظهر اليوم، بعثة الأولمبياد الخاص اللبناني، برئاسة إسكندر صفا، إلى سوريا للمشاركة في الألعاب الإقليمية السابعة. وتتألف البعثة من 120 شخصاً بين لاعب ومدرب وإداري بالتنسيق مع وحدة رياضة المعوقين في وزارة التربية وينتمون إلى الجمعيات والمؤسسات الإنسانية والمدارس الآتية: الجمعية اللبنانية للتربية المختصة، المدرسة الإنجيلية، واحة الفرح، المركز الوطني للتنمية والتأهيل. عبيه، دار رعاية اليتيم. صيدا، تضامن وتنمية، المؤسسة، غسان كنفاني، البيت السعيد، مؤسسات الإمام الهادي، سيزوبل. فيبيستا، مؤسسات الإمداد. بعلبك، شعاع الأمل. زحلة، جمعية عيتا الشعب، ليسيه عبد القادر. وتشارك البعثة في 13 لعبة إلى جانب 22 دولة عربية.

سباق الهضبة في دير القمر

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثالث لتسليق الهضبة للعام الجاري، الأحد في دير القمر. ويندرج السباق في إطار بطولة لبنان للمسابقة لعام 2010. وسيقام الفحص التقني والتدقيق الإداري السبت 25 الجاري في باحة النادي المنظم في الكسليك. ويتضمن السباق ثلاث طلعات رسمية، والطلعة الأخيرة مخصصة لأول عشرة سائقين. ويبلغ طول المسار 2,5 كلم. كذلك سيقيم سباق للسيارات الكلاسيكية ضمن «صيفيات دير القمر» برعاية جمعية مستوردي السيارات في لبنان. ويتضمن السباق طلعتين رسميتين.

مباراة في «الركبي يونيون»

يخوض تفاهم اندية بيروت لـ «ركبي يونيون» في الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة، مباراة ودية مع منتخب الدوحة القطري، على ملعب بيروت البلدي، وذلك بمناسبة انطلاق نشاطات الاتحاد اللبناني للعبة لموسم 2010-2011، برعاية معالي وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله وأسف رئيس الاتحاد عبد الله جمال لعدم موافقة اللجنة الأولمبية اللبنانية للمنتخب لبنان لـ «ركبي يونيون» المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية لهذه الدورة رغم استعداد الاتحاد لتحمل المصاريف.

فرن الشباك والحازمية إلى نصف النهائي

استكمل الدور الأول لكأس بلديات ساحل المتن الجنوبي بمبارتين، على ملعب نادي العهد الرياضي، بحضور رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد وأعضاء المجالس البلدية وجمهور كبير. وتأهل فريق بلدية فرن الشباك إلى الدور نصف النهائي بفوزه على فريق بلدية الشياح 3-5. سجل لفرن الشباك: بشارة حبيقة (3) ووديع تاجي (2)، وللشياح محمد بيلون. وفي لقاء مثير، خطف فريق بلدية الحازمية فوزاً صعباً على بلدية برج البراجنة (3-2)، وبرع حارس الحازمية حسين نجبية. سجل للحازمية: جوزيف حريقة (2) وخليل أبو صافي، وللبرج فراس منصور وأمين رحال. ويلتقي اليوم: حارة حريك x الغبيري، والحازمية x فرن الشباك.

كأس النخبة

النخبة يعادل العهد ويسقط في الترحيح

في الدقيقة 113 بإندارين أصفرين نتيجة اعتراضه بطريقة غريبة على قرار للحكم أندريه حداد. وفي ركلات الترحيح، سجل للنخبة نجارين وحمدان وأهدر هاغوب دونابديان وقدرح، فيما سجل للعهد معتوق ودقيق وعلوية وعطوي.

■ قاد اللقاء الحكم أندريه حداد مع علي عدي ووائل الرمح، وجهاد غريب رابعاً.

■ غاب مدافع العهد عباس كنعان بسبب ظروف تتعلق بعمله، وهو حضر إلى الملعب في الشوط الثاني. يبدو أن قرار عودة الجمهور هو «كلام في الهواء»، إذ إن أبواب الملعب ما زالت مغلقة في وجه الحضور.

■ من المحتمل أن يعدل الاتحاد في موعد المباراة النهائي للمسابقة، بعد تبليغه عدم قدرة بلدية صيدا على إقامة اللقاء الأحد على ملعبها، نظراً إلى تنظيم عرس جماعي في المكان عينه، وبالتالي، فإما سيغير الموعد وإما الملعب.

اليوم: الأناضول x الراسينغ

يتقابل، اليوم، فريقا الانصار والراسينغ، في صيدا عند الساعة 15,45 على بطاقة نصف النهائي الثانية. وتبدو صفوف الأناضول شبه مكتملة مع غياب قاسم مناع لكسر في كتفه.

ويتطلع «الأخضر» إلى إضافة اللقب على لقب الكأس، وهو يدرك صعوبة تجاوز الأبيض.

فالراسينغ أظهر تحسناً نسبياً، ويبقى منافساً بروجية لاعبيه الجماعية، وهو بدأ مرحلة الإعداد في منتصف تموز، وشهدت تمارينه أمس تركيزاً على تنفيذ ركلات الترحيح.

ع.س.

ثلث الساعة الأولى من اللقاء كان «ناشفاً» على صعيد الفرص، إذ إن أول فرصة حقيقية كانت في الدقيقة 18 عبر كرة حرة للنجمي خالد حمية أنقذها الحارس محمد حمود ببراعة. ورد عليه حلاق برأسية من ركنية «أونيكا» تآلق لها الحارس أسعد (د 25).

وفي الشوط الثاني، ارتفع عدد الفرص دون هز للشباك، مع دخول أكرم مغربي من النخبة وعدنان ملحم وعلي علوية من العهد. وكانت أبرز فرص العهد لعلوية ومعتوق في الدقائق 74، 80 و89 وقف الحارس أسعد سداً في وجهها، فيما كانت أخطر فرص النخبة لفخرو (80).

وفي الشوط الثاني الإضافي اهتزت الشباك في الدقيقة 97 بعد كرة

احتمال عدم إقامة النهائي في صيدا، أو تغيير مواعده

طويلة من حسين دقيق أخطأ أحمد مغربي في تشتيتها لتتحول إلى مرمى الحارس أسعد مانحة التقدم للعهد.

لكن أكرم مغربي عوض خطأ أخيه وعادل النتيجة في الدقيقة 109 من كرة رأسية جميلة بعد تمريرة طويلة من القائد نجارين. ولم تكن عودة أكرم مغربي إلى فريقه ميمونة بشكل كامل بعد أن طرد

احتاجت مباراة العهد والنخبة إلى شوطين إضافيين وركلات ترجيح قبل وصول العهد إلى نهائي كأس النخبة لكرة القدم بعد فوزه 4-2، بعد التعادل السلبي في الوقت الأصلي، و1-1 في الإضافي. ويمكن اعتبار المباراة «ورقة نعوة» إضافية لكرة القدم اللبنانية. فكان مؤلماً على بعض الحاضرين اضطرابهم إلى متابعة 120 دقيقة من المستوى المتدني، رغم وجود بعض الفرص التي لا تعني أن الأداء كان ممتعاً.

ورغم سلبية اللقاء، إلا أن تقديم الفريقين لمجموعة شابة من اللاعبين مطعمين ببعض المخضرمين أراح الحاضرين. فالنخبة استغل اللقاء لتقديم عدد من اللاعبين الجيدين كمحمد قرانوح ومحمود فخرو، إضافة إلى استمرار تآلق محمد جعفر والحارس نزيه أسعد الذي كان نجم فريقه وأدى دوراً كبيراً في الوصول إلى ركلات الترحيح.

أما في العهد، فقد كانت المباراة فرصة لمدرسه محمود حمود لإشراك الثنائي هيثم وعلي فاعور، فبرز الثاني في خط الوسط، إضافة إلى هادي السحمراني في الدفاع.

أما على صعيد الخبرة، فكان بلال نجارين وحسين حمدان وعباس فضل الله حاضرين بقوة عند النخبة، في حين نجح حسن مزهر وسامر زين الدين في الدفاع وتعويض غياب عباس كنعان. كذلك حاول حسن معتوق ومصطفى حلاق وعباس عطوي فرض إيقاعهم، رغم صعوبة ذلك، نتيجة حيوية لاعبي النخبة وحماستهم. واللافت أن العهد عانى في التسجيل رغم مشاركة محمود العلي ومعتوق، حتى إن الهدف العهداوي جاء بأقدام نجميها.

فرحة دقيق وعطوي وعلوية وملحم بالنهال (حسن بحسون)



الرياضة المصرية

معارك حارقة في شوارع القاهرة بين جماهير الأهلي والزمالك

القاهرة - هاني العسك

شهدت شوارع العاصمة المصرية القاهرة، يوم الثلاثاء، مصادمات وأعمال عنف غير مسبوق بين جماهير الأهلي والزمالك بسبب مباراة في كرة اليد!

بدأت الاشتباكات عندما توجهت مجموعات من مشجعي الزمالك المعروفين باسم «التراس زملكاوي» إلى مقر النادي الأهلي في حي الجزيرة الراقى وسط القاهرة، لمساندة فريقهم في مباراة الفريقين في كرة اليد داخل مقر الأهلي، غير أن المجموعة، قرابة ألفين، توجهت

إلى المدخل الاجتماعي للنادي بدلاً من بوابة الجماهير، ما اضطر مسؤولي أمن البوابات في الأهلي إلى إغلاق الأبواب الحديدية أمامهم.

وإزاء هذا، ألقت جماهير الزمالك الحجارة والقنابل الحارقة إلى داخل النادي وإلى الحديدية المخصصة لأعضاء النادي، وأشعلوا النيران في سيارات متوقفة خارج البوابات. ولدى محاولة الجماهير كسر الأبواب الحديدية للمدخل، صدت جماهير الأهلي المتجمعة الهجوم بما لديها من وسائل. وأكدت أنباء أن جماهير الزمالك تمكنت من

إقتحام النادي وحطمت ما قابلته من منشآت، بينها حمام السباحة ولوحة الإعلانات الرئيسية. ورغم أن المباراة انتهت بفوز الأهلي 2-2 دون أي أعمال عنف، فقد توجه بعدها حشد من جماهير الأهلي إلى مقر نادي الزمالك، قرب منطقة المهندسين الراقية، واشتبكت مع جماهير الزمالك، وامتدت الاشتباكات بعيداً، خلفت أضراراً كثيرة، وسيارات محطمة تماماً.

وأعلنت وزارة الداخلية اعتقال حوالي 30 مشاعياً من الطرفين، وبرز محرّم الراغب، مدير النادي

ما وصلت إليه.

الرياضة الدولية



اينو يحتفل
وزميله ميليتو
بتسجيله في
مرمى باري (لوكا
برونو - أ ب)

إنتر ميلانو ينفرد بالصدارة وفوز صعب لبرشلونة

عانى برشلونة الامرين قبل ان يحسم مبارياته وضيغه سبورتينغ خيخون بفضل دافيد فيا، فيما انفرد إنتر ميلانو بالصدارة في ايطاليا بعد فوزه وخسارة تشيزينا، في الوقت الذي سطر فيه بوروسيا دورتموند فوزاً عريضاً في المانيا وودع تشيلسي مسابقة كأس الاندية المحترفة في انكلترا

حقق برشلونة ثلاث نقاط ثمينة في السباق نحو اللقب بفوزه الصعب على ضيفه سبورتينغ خيخون 1-0، في المرحلة الرابعة من الدوري الاسباني لكرة القدم. وصنع اصحاب الارض الفرصة الاولى منذ الدقيقة الخامسة عبر تسديدة من دافيد فيا الا ان الحارس كان بالمرصاد لكرته. ثم عاد اللاعب نفسه ليصنع الفرصة الثانية عبر تسديدة مماثلة لقيت المصير عينه (19). ومن فرصته الثالثة نجح فيا في تسجيل هدف الفوز من تسديدة من داخل منطقة الجزاء مع انطلاق الشوط الثاني (49).

وفي مباراة ثانية، تعادل سرقسطة وضيغه هيركوليس 0-0 وسقط ألبريا أمام ضيفه ليفانتي 0-1، سجله سيرجيو (39).

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

- 1- ريال مدريد 10 نقاط من 4 مباريات
- 2- فالنسيا 9 من 3
- 3- برشلونة 9 من 4
- 4- اشبيلية 7 من 3
- 5- اتلتيك بلباو 7 من 4

ايطاليا

إنفرد إنتر ميلانو بصدارة الدوري

الاطالي بفوزه الصعب على ضيفه باري 4-0، في المرحلة الرابعة، سجلها الأرجنتيني ديبغو ميليتو (27 و86) والكاميروني صامويل ايتو (50 و63 من ركلتي جزاء).

وسقط تشيزينا المتصدر السابق امام مضيغه كاتانيا 2-0، سجلهما سيلفيستر (23) ولوبيز (85).

وانتهت قمة المرحلة بين لاتسيو وضيغه ميلان بالتعادل 1-1، سجلهما السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (66) لميلان وفلوكاري (81) للاتسيو.

وهنا باقي النتائج:

- بولونيا × اودينيزي 2-1
- كالياري × سمبوريا 0-0
- بريشيا × روما 2-1
- جنوى × فيورنتينا 1-1
- لنتشي × بارما 1-1
- نابولي × كييفو 3-1

وهذا الترتيب:

- 1- إنتر ميلانو 10 نقاط من 4 مباريات
- 2- بريشيا 9 من 4
- 3- كييفو 9 من 4
- 4- تشيزينا 7 من 4
- 5- لاتسيو 7 من 4

المانيا

تقدم بوروسيا دورتموند الى المركز الثاني في الدوري الألماني بعد فوزه الكبير في المرحلة الخامسة على ضيفه كايزرسلاوترن 5-0، سجلها باريوس (31 و88) وغروسكروتز (38) وهاميلس (65) وليفاندوفسكي (75).

وسقط هامبورغ أمام ضيفه فولسبورغ 3-1، سجلها شوبو - موتينغ (27) لهامبورغ والبوسني

ادين دزيكو (15) والبرازيلي غرافيتي (71 و79) لفولسبورغ. وتغلب باير ليفركوزن على ضيفه اينتراخت فرانكفورت 2-1، سجلها بيندر (9) وارتنور فيدال (90 من ركلة جزاء) لباير وجيكاس (19)



تشيلسي ومانشستر سيتي وليفربول يودعون كأس الرابطة



... وعودة قريبة لبالاك

أعلن لاعب وسط بايرن ليفركوزن الألماني، ميكاييل بالاك، أنه يتوقع التعافي من الإصابة التي تعرض لها في فخذه اليسرى والعودة الى الملاعب في منتصف تشرين الثاني المقبل لمواجهة بايرن ميونخ.



إتعداد ريبيري لشهر

أعلن بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم أن نجمه الفرنسي فرانك ريبيري سيغيب عن الملاعب لمدة شهر على أقل تقدير بعد تعرضه لإصابة خلال مباراة فريقه مع هوفنهايم (2-1) في الدوري المحلي.

لفرانكفورت. وهنا باقي النتائج: فرايبورغ × شالكه 1-2 بوروسيا مونشنغلاذباخ × سانت باولي 1-2 نورمبرغ × شتوتغارت 2-1 وهذا الترتيب:

- 1- ماينتس 15 نقطة من 5 مباريات
- 2- بوروسيا دورتموند 12 من 5
- 3- هوفنهايم 10 من 5
- 4- هانوفر 10 من 5
- 5- فرايبورغ 9 من 5

كأس الرابطة الانكليزية

ودع تشيلسي مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة بسقوطه امام ضيفه نيوكاسل من الدرجة الاولى 4-3، في الدور الثالث، سجلها رانجر (27) وتايلور (33) وامويبي (49 و90) لنيوكاسل واينهولت (6) والفرنسي نيكولا انيلكا (70 و86 من ركلة جزاء) لتشيلسي.

وبلغ مانشستر يونايتد الدور عينه بتغلبه على مضيغه سكاثورب 2-0، سجلها غيبسون (23) و

سمولينغ (36) وميكايل اوين (49 و71) والكوري الجنوبي بارك جي سونغ (54) لمانشستر وايت (19) وولفورد (90) لسكاثورب.

ودع مانشستر سيتي المسابقة بخسارته امام مضيغه ويست بروميتش البيون 2-1، سجلها زويفرلون (55) وكوغس (57) للثاني وجو (19) للأول.

وهنا باقي النتائج:

- ليفربول × نورثامبتون 2-2 (4-2)
- بركلات الترجيخ
- استون فيلا × بلاكين 3-1
- ويغان اتلتيك × بريستون نورث اند 1-2

(الأخبار)

كرة المضرب

خروج مخيب لإيفانوفيتش من دورة سيول

تأهل الإسباني تومي روبريدو، المصنف سابعاً، إلى الدور الثالث من دورة ميتر الفرنسية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 450 ألف يورو، بتغلبه على الأوزبكي دينيس إيستومن 4-6 و2-6. ورافقه إلى هذا الدور السلوفياكي لوكاس لوكو، الذي فاز على الفرنسي أرنو كليمان 6-4 و2-6.

دورة بوخارست

بلغ الإسباني ألبرت مونتانييس، المصنف أول، الدور ربع النهائي لدورة بوخارست الدولية، البالغة قيمة جوائزها 546 ألف دولار، بفوزه على الألماني توبياس كامكه 4-6 و6-4.

ورافق حامل اللقب، الأرجنتيني خوان انيسيو شيلا المصنف رابعاً، بفوزه على الألماني سيمون غرول 6-1 و0-6، والفرنسي جيريمي شاردي المصنف ثامناً، بفوزه على الإيطالي سيموني فانيوتزي 2-6 و4-6.

دورة سيول

وصلت الروسية ناديا بتروفا، المصنفة أولى، إلى الدور الثاني من دورة سيول الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها

على الأسترالية جارميلا غروث 6-3 و2-6. وتأهلت إلى الدور عينه الروسية اناستازيا بافلوتشكوفا، المصنفة ثانية، بفوزها على الأسترالية اناستازيا روبيونوفا 6-7 و1-6، وتغلبت الإسبانية ماريا خوسيه



دوشيفينا خلال مباراتها مع إيفانوفيتش (أهن يونغ جون - أ ب)

مارتينيز المصنفة رابعة على التايوانية هسيه سو - وي 6-7 و6-6، والكازاخستانية ياروسلاف شفيدوفا السادسة على الإسبانية انابيل ميدينا غاريجيس 4-6 و2-7. إلى ذلك، واصلت الصربية أنا إيفانوفيتش السابعة عروضها المخيبة بخسارتها أمام الروسية فيرا دوشيفينا 2-6 و4-6 و2-6.

دورة طشقند

تأهلت الأوزبكية أكغول امانمورادوفا والروسية بلينا فيسينينا والرومانية مونيكا نيكوليسكو، الثانية والرابعة والخامسة على التوالي، إلى الدور ربع النهائي لدورة طشقند الدولية، بفوز الأولى على الأميركية جيل كرايباس 5-7 و6-7 و2-6، والثانية على الأوكرانية أولغا سافشوك 2-6 و2-6، والثالثة على الروسية ايكاتيرينا إيفانوفا 6-0 و0-6 و1-6. وفي الدور الثاني خسرت الروسية أنا شاكفيتادزه، المصنفة ثالثة، أمام مواطنها يغبينيا روديكا 6-7 و2-3 ثم بالانسحاب، والسلوفاكية ماغداлина ريباريكوفا، المصنفة سادسة، أمام البيلاروسية داريا كوستوفا 6-2 و4-6 و3-6.

(أ ب، الأخبار)

الكؤوس الآسيوية

تأهل مثير للהלل

شهدت الدوحة، أمس، مباراة مجنونة في كرة القدم حملت الهلال السعودي إلى نصف نهائي دوري أبطال آسيا، رغم خسارته أمام الغرافة القطري 4:2 بعد التمديد في إياب ربع النهائي. وكانت مباراة الذهاب في الرياض قد انتهت بفوز الهلال 3:0. وتجنب الهلال الخروج، إذ كان متأخراً حتى الدقيقة 117 بأربعة أهداف نظيفة قبل أن يخطف هدفين. ويلتقي الهلال في نصف النهائي مع ذوب أهان الإيراني الذي تأهل بدوره على حساب بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل نسخة الماضية بعد فوزه عليه ذهاباً في إيران 1:2 وتعادله معه إياباً أمس في كوريا 1:1. وتقام مبارات الذهاب في 6 تشرين الأول المقبل في إيران ذهاباً، وفي 20 منه إياباً في الرياض. كذلك تأهل سيونغنام أيلهوا الكوري الجنوبي رغم خسارته أمام مواطنه سون سامسونغ بلوينغز 2:0. وكان سيونغنام قد فاز 1:4 ذهاباً على أرضه. وهو سيواجه الشباب السعودي الذي تأهل إلى نصف النهائي، رغم خسارته أمام ضيفه شونوك موتورز الكوري الجنوبي 1:0. وكان الشباب قد فاز 2:0 ذهاباً. ويلتقي الفريقان في 5 تشرين الأول.

■ في كأس الاتحاد، تأهل فريق الاتحاد السوري إلى نصف النهائي بفوزه على مضيفه كاظمة الكويتي 1:0 في إياب ربع النهائي. وكان الاتحاد قد فاز ذهاباً على أرضه 2:3 الأسبوع الماضي.

أصداء عالمية

موراتي يتهم مورينيو بالخيانة

انتقد ماسيمو موراتي رئيس نادي إنتر ميلان الإيطالي الفائز بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم طريقة رحيل المدرب السابق للفريق، البرتغالي جوزيه مورينيو، إلى ريال مدريد الإسباني ووصفه بالخائن. ونقل موقع «كالتشو» (مورينيو) مثل الزوج الذي خدع زوجته، ولأنه لا يمتلك شجاعة الاعتراف بذلك ولأنه يهتم بأمرها، هرب من النافذة.

المنتخب المكسيكي يوقف فيلا وخواريز 6 أشهر

أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم معاقبته المهاجم كارلوس فيلا (الصورة) ولاعب الوسط إيفرين خواريز بالإيقاف عن اللعب مع



منتخب البلاد لمدة ستة أشهر لمشاركتهما في حفل في ساعة متأخرة من الليل عقب مباراة ودية أمام كولومبيا في وقت سابق هذا الشهر. وأضاف أن الاتحاد عاقب 11 لاعباً آخرين، من بينهم المهاجمان خافيير هرنانديز وجيوفاني دوس سانتوس والمدافع المخضرم رافايل ماركيز بغرامة مالية.

اعتقال برامبل لاعب سنذرلاند

كشف مصدر في الشرطة أن تيتوس برامبل مدافع سنذرلاند اعتقل للاشتباه بصلوعه في جريمة اغتصاب. واعتقل برامبل مع رجل آخر في ساعات الصباح الأولى في ما يتصل بحادث وقع في أحد فنادق مدينة نيوكاسل الشمالية.

استراحة

646 sudoku

		5	6			2		9
8				9				
				1				
	8		3	1		9		
9		4				5		3
		1		7	9			8
			1					
				3	8			4
1		6			2	3		

حل الشبكة 645

7	6	5	2	1	3	9	4	8
4	1	8	6	9	5	7	2	3
9	2	3	7	8	4	6	1	5
6	8	9	4	3	2	5	7	1
5	4	2	9	7	1	3	8	6
3	7	1	5	6	8	4	9	2
1	5	7	8	4	6	2	3	9
8	9	6	3	2	7	1	5	4
2	3	4	1	5	9	8	6	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

646 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضفيا

1- من مدن الإسلام التاريخية في جمهورية داغستان الروسية على بحر قزوين مشهورة بأسوارها التي تسد المر بين البحر والجبل - 2- عاصمة آسيوية - سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية تعتبر من أعظم جبال العالم - 3- عاصمة أوروبية - سحب - شحم - 4- قديس وطاهر بالأجنبية - نوع من نبات التبغ له طعم خاص يدخن ورقه بالنارجيلة - 5- الحزن والكرب - شخصية أساسية في العديد من الروايات البوليسية للكاتبة أغانا كريستي - 6- الرقيق من الشعر أو الثوب - حرف إستفهام - 7- أدام النظر إليه بسكون الطرف - أزلي وسرمدي - 8- نسبة لمواطن قديم سكن منطقة في جنوب ما بين النهرين - يعترض على الكلام - 9- ورك - في العود - من الألوان - 10- كاتب وفيلسوف سوري ومستشار الملكة زنوبيا أعدمه الامبراطور أوريليانس - ماركة صابون

عموديا

1- من تلاميذ المسيح - 2- رعب وذعر بالجمع - جزيرة مرجانية في أوقيانوسيا عاصمتها يارن - 3- مدينة في وسط إنكلترا ومركز هام لصهر المعادن - 4- أحرف متشابهة - ضجر - اللون الأحمر بالأجنبية - 5- حرف نصب - جمهورية من جزر الأنتيل الكبرى معظم سكانها من الزنوج تعرضت لزلزال مدمر - 6- قميص أو ثوب واسع - دق الجرس - 7- صانع تمثال الحرية عند مدخل مرفأ نيويورك - 8- طن الذباب - ضمير متصل - يود - 9- عاصمة إسكتلندا - تبذر الأرض - 10- علم النفس أو علم الفلسفة العقلية

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

1- عاقر - هوندا - 2- يقص - هم - قمع - 3- نسرين - بيرم - 4- زمان يا حب - 5- لقبهم - رع - 6- لخص - عددي - 7- تينول - واتو - 8- وا - شن - اي - 9- أبصار - نية - 10- عمر الخيام

عموديا

1- عين زحلنا - 2- أقسم - خي - أم - 3- قصر الصنوبر - 4- ينفق - 5- هنيبعل - ال - 6- هم - أهد - شرح - 7- بحدود - 8- نقيب - يا - نا - 9- دمر - تايم - 10- أحمد عدوية

مشاهير 646

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سلطان عثماني (1345-1403) لقب بإسم الصاعقة نظراً لحركته السريعة بجيوشه وتنقله بين عدة جيهاات. أسره تيمورلنك في معركة أنقرة 3+4+5 = سهل وهين بالأجنبية 7+8+9+10 = سكان الصحاري ■ = 11+2 للتعريف

حل الشبكة الماضية: ادغار الألبو

إعداد
نعم
مسعود



أشخاص

جان بيار نصر الله

الشيخوخة الرياضية سبقتة إلى الفورمولا وان



(مروان طحطح)

بقية بطك سباقات السرعة في لبنان على مدى ثلاثة أجيال متعاقبة

دورات تدريبية ومحاضرات في المدارس والجامعات في الأمانة

من والده المهندس المعماري، تشرب عشق السيارات. ارتبط اسمه منذ الثمانينيات بسباقات السرعة، وبقي في ذهن الكثيرين بطلها اللبناني الوحيد. السائق الشغوف برياضته، لم يتقاعد، رغم ابتعاده عن الحلبة. ها هو يطمح لتشكيل فريق محترف جديد...

زيتب مرعي

لا يدخل حلبة سباق إلا ليفوز. هكذا هو جان بيار نصر الله، يحب أن يتحدى نفسه... ويحب الفوز أيضاً. ربما كان دفع الأدرينالين في الشرايين بفعل قيادة السيارات، كما يقول، هو الذي يعطيه كل هذه الثقة. أما الفوز ورفع الكأس، فشعور آخر. «على الإنسان أن يجربه ليعرفه» يقول جان بيار نصر الله الذي توج مراراً بطلاً لبنانياً لسباق السرعة والرالي.

يحق لجان بيار نصر الله الافتخار، إن كان هذا كل ما تعطيه الرياضة لمحترفها في لبنان. تنفجر أسارير الرجل الهادئ عندما يقول إنه ما زال حتى اليوم يحتفظ بلقب أصغر بطل لسباق السرعة في لبنان. عرف طعم الفوز منذ أول سباق سرعة خاضه عام 1985. «فكرت حينها أنه مجرد حظ». لكنه ما لبث أن أثبت لنفسه ولآخرين شغفه وموهبته، حين حافظ على اللقب في السنتين التاليتين. كانت تلك أول ثلاثية له في 1985 و1986 و1987. لا شك في أن جو العائلة أدى دوراً في تحوله إلى بطل سباقات بهذه السرعة. نصر الله لم يكتشف السيارات مصادفة، بل تسربت إليه ببطء من عشق والده لها. الوالد مهندس معماري، يهوى سباقات السرعة. شارك في بعضها، لكن الموضوع لم يتجاوز لديه عتبة الهواية. على عكس نصر الله الابن الذي درس أيضاً الهندسة الداخلية، فتحوّل لديه إلى هواية يفيد بها الأصدقاء، بينما قرر أن يصب تركيزه كله على احتراف قيادة سيارات الرالي.

ومن أجل ذلك، ارتاد مدرستي Isolola Bernard Darniche Dreux و2000 الباريسييتين عام 1984، كما Bill Gwynne rally school في بريطانيا عام 1996. مع ذلك، يرى نصر الله أن «الولد سرّ أبيه». إنهما في النهاية يتشاركان الاهتمامات ذاتها، ولو أنها قادتهما إلى حيوات مختلفة. بين بيروت وباريس، مدينة والدته، قضى طفولته. لم يجعل حالة عدم الاستقرار هذه تؤثر فيه: فالجميع في بيروت كان يعيش ضياعاً أيام الحرب الأهلية. لكنه لم يفكر في الاستقرار نهائياً في مدينة

الأنوار كما فعلت أختاه، أو احتراف الرالي هناك بما أنه يبقى «في عيون الفرنسيين لبنانياً، وفي عيون اللبنانيين نصف فرنسي». انعزل في باريس خلال السنوات الأخيرة من الحرب أي من 1988 إلى 1992. وخلال هذه الفترة، دخل مجال الأعمال مع والده، وساعده في شركته العقارية. عاد بعدها إلى بيروت متشوقاً إلى حلبة السباق. فكان أن حقق ثلاثيته الثانية. هكذا، خطف لقب بطولة لبنان لسباق السرعة في الأعوام 1993 - 1994 - 1995، إلى جانب تنويجه بطلاً للبنان في الرالي في 1994 و1995، وانتزاعه المركز الأول في «رالي لبنان الدولي» عام 1995. كانت تلك فترته الذهبية بحق، حين كان كل شيء «ممتازاً وعلى درجة عالية من الاحتراف»، حسب قوله.

في عامي 1997 و2002، عاد وحصد المركز الأول في «رالي لبنان الدولي»، إلى جانب لقب بطل سباق تحدي الشرق الأوسط في 1997، قبل أن يتوقف عن خوض السباقات عام 2004... حتى إشعار آخر. ما ينتظره نصر الله هو فرصة تكوين فريق محترف من جديد. لكن رياضة الرالي ليست الأكثر جاذبية اليوم للممولين بحسب ما يقول. «في التسعينيات، كان الإعلام مهتماً بنقل سباقات الرالي أكثر من اليوم. بعدها كانت موضة كرة السلة، واليوم جاء دور مسابقات الغناء. وكلما غاب الإعلام عنا، وجدنا صعوبة في إيجاد رعاية». ويضيف جان بيار نصر الله أن الأوضاع صعبة لكل من يختار أن يحترف رياضة الرالي اليوم: «كلفة الاشتراك في أي سباق عالية جداً. السيارة لا يقل سعرها عن 150 ألف دولار، واستئجارها لسباق واحد يكلف السائق بين 40 و50 ألف دولار، فضلاً عن كون اللبناني عاجزاً عن المشاركة في بطولة العالم بسبب مشكلة التمويل أيضاً». هكذا، تقلص حلم جان بيار، لكنه لم يستسلم. شارك في رالي قبرص في 1994 و1995 و1997، وصارع على حلبة السباق ثلاثة أجيال. في الثمانينيات كان أصغر المتسابقين في التسعينيات تسابق مع أبناء جيله، وفي الألفية الجديدة أصبح الأكبر سنّاً بينهم. يقول «في المراحل الثلاث، أثبتت جدارتي وحققت الفوز».

5

تواريخ

- 1964 الولادة في بيروت
- 1985 حقق بطولة لبنان في سباق السرعة وتتلقت إنجازاته
- 1995 توج بطل لبنان في الرالي
- 2002 حل في المركز الأول في «رالي لبنان الدولي»
- 2010 ينتظر الفرصة المناسبة لخوض السباق مجدداً، ويفتتح مشروعين تجاريين

جان بيار نصر الله الذي ترك جان أخيراً عمله الذي زاوله لخمس سنوات، مديراً لبعض علامات السيارات التجارية في شركة RYMCO، ليبدأ بالاهتمام بمشروع الخاصة. وهو يخطط لافتتاح مشروع لتجارة السيارات وصيانتها، إضافة إلى مشروع آخر مخصص لتنظيم المناسبات. في هذه المرحلة الانتقالية، يخطط الرياضي للمستقبل من دون التوقف كثيراً عند محطات الماضي التي توجها بإنجازات وانتصارات. يخطو بثبات نحو سن الرشيد، ممزوجة بحنين إلى «الباستا سادة» التي كان يفرضها عليه نظامه الغذائي قبل كل سباق. ف«الباستا» كما اعتادها منذ صغره، كانت تطهوها له أمه الفرنسية بوصفات جدته الإيطالية!

في السنوات الأخيرة التي ابتعد فيها عن الحلبة، كان ينتظر الظروف المناسبة لدخوله الرالي مجدداً، لكنه كان أيضاً يعد لحياته من بعدها. رغم أنه يصعب عليه البوح بعمره، ف«الشيخوخة الرياضية» تبدأ باكراً، لكنه يقول إنه لا يضيع طاقته في التفكير في الموضوع، فحياته إلى عالم التجارة، ولو أن السيارات، شغفه الأول، ما زالت في صميمه. منذ ثماني سنوات، عمد إلى تنظيم دورات تدريبية على أسس الأمان في القيادة وقيادة الرالي. ويسخر صاحبنا من المخاطر التي يواجهها السائق في السباق، أمام تلك التي تواجه الناس على طرقاتنا. ف«قيادة الرالي أكثر أماناً لأنها تخضع لنظام محدد، فيما ليس هناك أي نظام سير على الطرقات».

لقى جان بيار نصر الله العديد من المحاضرات في موضوع «القيادة الآمنة» في الجامعات والمدارس. أما مقهى الإنترنت Scratch، حيث التقيناه في منطقة سنّ الفيل، فهو أول عزواته التجارية. هنا أيضاً لن تضيع هوية صاحب المقهى، إذ توزعت فيه صور لسيارات الرالي وخوذ، وسائقي فورمولا واحد، في مكان حسبه نصر الله استراتيجياً جيداً، إذ يقع إلى